

لَا يَنْبَغِي اسْتِغْنَاءُ نَحْنُ الْحَيَاةَ وَلَا كَذِبٌ مِمَّا يَصْطَلِحُ الْأَمَانَةَ

أَتَيْتُ الْفَسَادَ مِنْ ظُهُورِ الشَّرِّ	وَالْهَلَاكَ فِي أَسْمَاءِ الْفَقْدِ
أَدِمْتُ عُنْدِي خَائِفِي عَلَيْهِ	فَأَقْبَلْتُ لَيْسَ أَيْمَانِي عَلَيْهِ
فَأَتَمَّا غَنَّاكَ فِيمَا دَوَّرَكَ	حَتَّى مَكَتَ التَّوَهُُّمُ الْفَرَاكَ
فَقَدَّرْتُ الْآنَ كَذِبُكَ	فَبَارِ وَبِحَتْلِهِ وَمَكْرُوكِ

لَسْتُ رَجُوحُ أَنْتَ وَالْجَوْدُ نَهْأَمُ شَيْءُ الْفَسَادِ يَكْلِبُهُ

وَأَنْ تَخْطُبَ فِي قَوْلِ الْحَقِّ	فَلَيْسَ مِنْ حَسَنَةِ ذَوِّ جَنَمِ
وَأَنْ تَبَالِغَ فِي الْعَمَقَةِ	حَتَّى مَكَتَ التَّوَهُُّمُ الْفَرَاكَ
فَصَرَّ مَا عَادَ لِيْلَ فُلَا	فَأَمْسَدَ الْكَلَامُ فُلَا
فَجَمَعَ الْقَوَاوِدُ وَالْمَرَارَةَ	وَصَارَ الْبَقِيَّةُ كَهْمِ الْفَارِغَةِ

وَجِيئَ بِالْخَبْرِ الْحَسَنَةِ وَالْحَقِّ بِمَا لَيْسَ بِهِ

وَأَمَّا

أَقْبَلْ ذَاكَ أَمْرًا بِالْغَيْبِ وَالْيَوْمِ ذَا بِالْظَنِّ وَالسَّخِيمَةِ
رُفْدَ

وَكُنْتُ فِي كُلِّ عَمَلٍ مِّنْ مَّوَدِّعٍ بَعْدَ رِقَابِي نَقِيٍّ

قَالَتْ لَهُ لَمَّا سَمِعَتْ خَبْرًا صَدَقَتْهُ أَنْ الْحَبِيبَ مَكْرًا

لَمَّا رَأَتْهُ مَقَامًا خَيْرًا بِالْوَدِّ وَالْبِرِّ وَحَسَنِ الْمَرْئِيَّةِ

أَفْسَدَ مَا بَيْنَهُمَا حَقٌّ فَمَدَّ كُنَّا كُلَّ حَاسِدٍ لِّجَدِّ

فَالْوَدَّ أَنْبَاءُ لِمَنْ هَذَا كَلَامٌ مِنْهُمْ أَهْلُ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ

لَعَنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ تَسْمِيٍّ وَاقْتَنِي بِيَصْفِيٍّ هَمِيٍّ

وَلَيْسَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا سِرًّا لَهَا نَبِيٌّ يَلْقَى بِذَلِكَ صَعْدًا

فَلَا لَهَا نَبِيٌّ إِلَّا لَهَا نَبِيٌّ كَيْفَ نَبِيٌّ ذِي الْأَخْبَارِ قَالَتْ

فِي كَيْفَ لَهَا نَبِيٌّ وَفَكَرَ أَنْ كَانَ بِالْعَالِ الدُّجَى جَبَرُ

أَجَابَ جَبَرُ الْمَنْزُورَ مَطْلُومٍ لَفْظًا بِالْبَارِ الْحَقِّ مِنَ الْخُصُومِ

بِمَنْزُورٍ ذِي الْوَدِّ

فَلَا تَهْجُرْ حَبِيبَ حَبِيبِهِ
وَلَيْسَ خُوفُ الصَّخْرِ قَلْبًا

فَانْجِعْ إِلَى قَلْبِكَ نَجْدًا
أَصَافًا كَانَ لِقَائِي لَهَارًا
أَنْ لَسْتُ عَنْ بَعْضِ حَقَائِقِهِ
قَلْبُهُ فَبَعْضُهُ كَانَ أَسَدًا
وَلَنْ يَكُنْ قَلْبُكَ كَانُوكَ
عَنْهُ فَلَئِنْ بَخِلَ وَالْعَالَمِينَ
وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ قَلْبًا
يَشْهَدُ أَنَّ قَدْ كَانَ خُفْيَا

وَأَنَّهُ مَا كَانَ قَطْرًا خَالِيَا
وَالْعَدُوُّ لِيْهِ الرِّجْسُ نَاسًا
تَشْكُ فَاغْلُظْ لِحْنَهُ النَّوَى
وَحَدِّ الشُّقْرِ وَالْوَدُودِ
فَالْمَالِقَةُ رَأَتْ قَلْبِي
بَسْمَلَتْ عَنْ قَلْبِي بِالْحُبِّ
لَكِنَّ الْمَدِينَةَ وَالزُّورِ
مَلَّتْ أَوَّكَاحِي قَلْبِي
وَلَوْ سَمِعْتَ خَبْرَ صِدْقٍ
عَلَيْهِ أَلَيْتَ عَلَيْهِ أَسْتَوْفٍ
لَكُنْتُ لَخَافْتُ لَدُنْكَ الْوَعْدَ
وَالْحَقَّ لَقَدْ خَلَّيْتُ سَعْفًا

لَا يَدْرَأُ فَعِلْمَ رَبِّهِمْ فَفَعَلَ مَا كَمَلَا لِيُؤْخَذَ فِي يَوْمٍ هُمْ فِيهِ مُكَلَّمُونَ

فَأَخْبِرُوا نَجْمَهُمْ إِنَّ الْأُمْدَ وَكَانَ بِالصِّدْقِ لَدَيْهَا مُعْتَدَةٌ

فَدَخَلَتْ عَلَى أَهْلِهَا الْكَوْثُ فَوَجَدَتْهُ مُطْفَأً فَادَّأَبَتْهُ

عَالِيَتُهَا فَفَكَّرَتْ فِيهَا قَائِلًا بِسُقُوتِ الْمُقِيمَةِ الْحَقِيقَا

لَا تَجْعَلُ الْخُرْبَةَ عَلَيْكَ عَوْنًا قَدْ وَصَّىٰ مَلَائِكَةُ خُورًا

فَأَخْبِرْهُمْ كَذِبًا لَّيْسَ مِنْ رَبِّكَ وَالْحَبِيبُ فَاخْتَرْتَهُ مِنْهُمْ

فَأَخْبَرْتَهُمْ بِمَا فِي صُحُفِهِمْ وَأَخَرْتَهُمْ أَصْحَابَ الْغَوْثِ

فَلَمَّا كَانَتْ مِنْهُمْ أَهْلِيَّةٌ فَاخْتَرْتَهُمْ أَصْحَابَ الْغَوْثِ

فَلَمَّا كَانَتْ مِنْهُمْ أَهْلِيَّةٌ فَاخْتَرْتَهُمْ أَصْحَابَ الْغَوْثِ

فَلَمَّا كَانَتْ مِنْهُمْ أَهْلِيَّةٌ فَاخْتَرْتَهُمْ أَصْحَابَ الْغَوْثِ

أَيُّكُمْ كَذِبٌ فِي يَوْمٍ هُمْ فِيهِ مُكَلَّمُونَ فَلَمَّا كَانَتْ مِنْهُمْ أَهْلِيَّةٌ فَاخْتَرْتَهُمْ أَصْحَابَ الْغَوْثِ

تخلف
صالحا

ربهم

عليكم

في كتابهم

مهم

تشبهه في الاعتدال وتوبيه في الاحتياط

فاحتلوا قتلوه وهذا الباب مغيب للملك

ودوى الباب في التثنية وشدة الغنى

وإما الثقة بأهل النسيئة والهيأة

فقال فاذكري قتل من ياديد بامني فهاهنا

قال نعم لما أسبان كذبه عند المماكن فهاهنا

راح من المجلس الليل الفري وكان في السامر ولا يفرح

وهو أخصر السمع جفا عند فداه خن خن سجد

فمن ما بين البيت عابا نأديت كسفا الشك

لما في من السوء سمعا كيلة لصوته فهاهنا

يقول يا أمينة كسفت ناجيا فلا تكن منه كذا

هذا هو البيت الذي في المتن

قَالَ لَهُ دَمْنَةُ شَرُّ قَائِلٍ لَا يَرْحَمُ الْأَعْدَاءَ غَيْرَ جَاهِلٍ

وَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْقَائِلِينَ مَنْ تَكَلَّمَ وَذَامُنًا إِذَا رَأَاهُ مُسْغِفًا ^{وَمُزَاجًا}

بِحِلَّةٍ تَكَارَهَا إِذَا جَى لَدَيْهِ نَفْعًا فَعِلَ إِنْ جَاكَ الْحِجَى ^{وَيَاكُمَا}

قَدْ يَرْثِيكَ الدُّقَا وَهَوَى لَا يَجْمَلُ الثَّقَالُ إِلَّا الْخَزَى

وَأَمَّا بَطْنُ الْحَبِيبِ ^{أَوْ أَيْدِي مَنَّهُ الَّذِي يَرْثِي}

فَخَبِيبٌ عَصُو حَقْدِ النَّمِزِ وَالْخَزْزُرِ إِنْ أَلَمْ وَاسْتَدْقِلْ

قَالَ لَا تَلْصِقْ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ ^{فَبَانَ أَنْ قَوْلُهُ كَانَ حَسَدًا}

فَقَسَلَ الْكَارِبُ شَرَفَهُ ^{وَعَادَ مِنْ بَيْنِ السَّيَاحِ مِثْلَهُ}

فَكَذَّبَ بِطَعْنِ بَيْنِ الْأَحْزَانِ ^{مَنْ كَادَهُمْ بِأَفْكَهِ الْبَنَاءِ}

بَابُ الْحَسَنَةِ شَانَهُ ^{مُتَلَابِسَةً وَهَوَاشِلُ مِنْ}

طَلَبُوا الْمَوْلَا عُلُوًّا سَبَّحًا ^{الْبَرَاءَةُ وَالْمَسِيحَةُ بَعْدَ}

وَأَقِفَ الْفُتُوحَ عَمَّ قَلَّ النَّورُ فَلَا غَيْرَ مَوْقِفٍ عَلَى النُّورِ

وَسَكُنَ الْإِسْوَاقُ الْإِفْضَ وَنَابَ بِمَحَلِّهِ قُلُوبُهُ

فَعِنْدَ هَاطِطٍ كَالْمَنُوكِ فِي مَحَلِّهِ وَالْوَالِشِيحِ الْمَنُوكِ

وَضَاقَ عَنْهُ ذَمُّهُ وَمُؤَدُّهُ وَعِلَّ نَسْمُوكُهُ فَكَبَّرُ

وَقَلَّ كَانِ النَّورِ جَدُّ قَالٍ فَإِنِّي قُلْتُهُ بِبَاهِلٍ

فَجِئْتُ نَفْسِي بِصَلْبٍ ظَلَمَ مِنْهُ بَنِي الْجَبَلِخِ مُوَافٍ

وَالْجَبِ الْخَشْفِ فِي لُطَافِهِ عِبَادَةُ لَاسْتِغْفَافِهِ

وَقَلَّ هَذَا وَفَتْحُ طَرَفِهِ ^{أَرْطَبَ} لَأَوْقَتَ عَمَّا كَانَتْ يَفْتَحُ

قُلُوبَ الْجَمْعِ لَمْ وَقَدْ ظَفَرْنَا وَمَا أَرَى عَلَيْهِ قَدْ حَسُنَا

قَالَ عَلَى عَدَمِ مَرْبُوحِ الْقَدَرِ وَكَمِ الْعَهْدِ وَحَسُنَ الْقَدَرُ

فَلَنْتُ فِي ذَلِكَ زَوْجًا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَأَنَا فِي أَمْرِ مَهْمُومٍ مَلِكٍ

فَلَا

تَبَّ عَلَى الْخَافِضِ وَطَافٍ وَالْجَاهِلِ مَا شِئْتَ تَكَلَّمَ
عند

لَا تَسْجُدْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ	وَلَا تَخْجُ ثَمْلَةَ عَيْنِ الْعَاجِ
كَلِمَةً تُدْعَى إِلَى الْعُظَلِ	وَالْحَسْرَةِ مِنْ الْخَائِرِ النَّعَامِ
وَكُنْتَ بِالطَّامِعِ فِي دَهَانِكَ	وَكُنْ بَوْدَ الْوَلَدِ فِي مَنَاطِكَ
لَوْنَتْ مَعْلَقَتُكَ بِوَدْحَانَا	لَمَّا تَرَكْتَ قَطْعًا عَلَى الْخَانَا

لَسَجَّ الْأَرْوَاحُ خَلَطَتْهُ بِالْشَرِّ دِمَا بَشَلَتْهُ أَنْفَقَتْهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْمَطَرِ	وَعَالِدَهُمْ تَلْعَبُ بِمَنْعِ
وَتَحْتِ الْأَخْيَارِ ضَمَّ الْخَيْرِ	وَتَحْتِ الْأَشْيَارِ شَبَّ الْقَبْرِ
لَقَدْ أَسْلَمْتُ عَلَى الدِّجِ	أَقْسَاهَا بِنْفَرٍ وَتَفْجِجِ
لَقَدْ تَسْتَقِلُّ قَوْلِي مَدَا	كَلَامُ الْعَبْدِ بِالْعِلْمِ يَادَا

فَدُفِنَ فِي الْقَبْرِ وَالْحَسَنُ وَالْحَسَنُ فِي النَّعْمِ بِالْعَرِيمِ

وَقَالَ يَا صَاحِبِ هَذِهِ الْجُرُثِ أَكَلَهُ جَمِيعَهُ وَكَوَلَهُ

فَطَنَهُ بِتَحَارُجِ صَلَاحِهِ	فَأَسْبَكَ لِلنَّاسِ مِنْ جَوَابِهِ
وَلَمَّا دَعَاهُ لِشَأْنٍ مَخْفِيٍّ	وَلَمَّا دَعَاهُ لِشَأْنٍ مَخْفِيٍّ
وَلَقَدْ فِي بَيْنِ دِفْعَتَيْنِ	وَلَقَدْ فِي بَيْنِ دِفْعَتَيْنِ
فِي كَأَنَّ عَنْهُ بَحْثُ وَضْعَةٍ	فِي كَأَنَّ عَنْهُ بَحْثُ وَضْعَةٍ
فِي كَأَنَّ الْوَالِدَ هَلْ لَنَا	فِي كَأَنَّ الْوَالِدَ هَلْ لَنَا

قَالَ نَعَمْ قَدْ كَانَ يَمْشِي فَوْقَ عَلَيْهِ بِالرَّيِّ عُلُومُ مَا

فَقَالَ هَذَا جَبُّكَ كَبِيرٌ	فَقَالَ هَذَا جَبُّكَ كَبِيرٌ
فَقَالَ لَهُ وَمَنْ رَأَى فَاذْكُرْ	فَقَالَ لَهُ وَمَنْ رَأَى فَاذْكُرْ
فَقَالَ لَهُ الْبَارِئُ الْعَلِيِّ	فَقَالَ لَهُ الْبَارِئُ الْعَلِيِّ
فَقَالَ خَلِّ لِي وَارْتَدِّ	فَقَالَ خَلِّ لِي وَارْتَدِّ

كَذَلِكَ يَا فَيْسَلُ أَنْتَ فَاغْلِ كُتُبَ عِلْمِ الْوَالِدِ

فَلَمَّا

لَمْ تَكُنْ إِخْلَاقِيَّةً فَعَقْلًا مُتَقَعَةً قَوِيَّةً

سُفْعَا يَعْقِلْهُ وَذِي الْحَكَمِ الْمُرِيدُ نَفْعَ كُلِّ خَيْرٍ يُنْفَعُ

وَلَنْ دُمْتَ عَقْلًا لَمْ تَكُنْ فَاسَعِدْ عَنِ رَأْيِ لِقَاكَ

مُسْتَفَاعِلٌ مُتَعَدِّلٌ كَرِيمٌ مُتَعَدِّلٌ مُتَعَدِّلٌ مُتَعَدِّلٌ

وَأَمْرٌ وَمِنْهُ الْفَر_ وَأَمَّا الشَّيْءُ الْأَخَرُ

وَكَيْفَ يَأْتِيهِ بِالْفِرَارِ إِلَيَّ مِنْكَ وَقَدْ جِئْتَ بِالْخُلُ

وَبَشِّرِ هَذَا الْمَوْلَى
خَيْرًا مِّنْكَ وَمِنْ أُمَّتِكَ

وَالشُّرْعُ الْخَالِدُ بِالنَّكَا

الملك المستنير الناصر
أما قال في صديق الفاجر

وكان في ذلك لعل من الغنى الذي خيل حديد وهو جنة

عَلَامَةُ الْمَوْلَى مُحَمَّدٍ خَلِّ بِأَمْرِهِ وَجْهٌ

وَصَاحَ مِنْهَا الْفَيْحُ الْخَرِيبِيُّ فَاقْتَضَا وَقُولًا بِالْهَوَا

وَقَانَ الْقَضِيَّةُ الْمَفْطَلُ كَذَا كَمَا كَلِمَةُ الْخَيْشَمِ

وَقَدْ جَنِبَتْ هَذِهِ الْجَنَلَةُ وَتَ عَنْهَا نَانَسُ الشَّلَاةُ

فَأَتَتْ بِأَمْنَةٍ دَوْلَتِي وَدَوْلَتِي بِمَعْرِ الْفَيْحِ

وَالْفَيْحُ عَذِبٌ لَمْ يَأْتِ بِالْمُحِطِ بِالْخَرْفِ لِحَبِّهِ وَبَسِطِ

كَذَاكَ أَهْلُ الْبَيْتِ فِي اسْتِقْلَاعِ الْفَيْحِ حَتَّى نَطَرَ فَوَامِلًا

وَلَمْ يَزَلْ الْكُرُوبُ مِنْ كَلَامِ مَخَافَةٍ أَنْ أَصْلَحَ كَلَامًا

وَذَكَرُوا وَصِيَّةَ الشَّيْخِ بِخَطِّهِ لِمَنْ لَمْ يَخْلُصْ

وَقَالُوا إِنَّ الصَّغِيرَةَ كَتَبَتْ يَوْمَ إِذَا هِيَ الْأَمْرُ

يَسْمَعُونَ دَرْدًا وَتَلَذُّعًا وَالْحَمْدُ مِنَ الْبَابِ الْمَقْرَعِ

فَلَا زِلْ لِمَنْ عَاوَى الْكُرُوبُ وَجَانِبَ الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ

الْبَيْتِ

الْبَيْتِ

الْبَيْتِ

فَأَكَلِ الرَّوْجَيْنِ وَالْفَرْخَا وَالْحَمْرَ وَالْعِظَامَ وَالْخَنَازِيرَ

فَمَا طَابَ دَبْرُ عَجَلَةٍ فَلَا تَصْنَفُ شَوْهًا

قَالَ لَهُ لَحَبُّ لَفْجَتَا ^{عظم} وَلَيْتَ لِحَالِ كَمَا ظَنَّا

أَذْهَبَ ^{فُتِحَ} كَمَوْحٍ خِي فَأَتَيْتَنِي أَيْ كَيْفِي

قَالَ ^{فُتِحَ} وَمَنْ مَنَعَكَ وَلَمْ يَزَلْ يَجْهَلُ خِي

حَتَّى لِمَا دَخَلَ الْحَاكِمَانِ قَامَ وَلَا يَعْلَمُ أَنْ قَدْ جَلَسَا

وَكَيْفَ ^{فُتِحَ} لِمَنْ لَعَنَ الْكَلْبَ رَعِبَ الْكَلَّ لِقَوْلِ الْحَمْرِ

قَالَ لَهُ لَحَبُّ مَقَالِ الْقَدِّ بَيْتِي هَذِي فَسَلِّمَا تَقْدُ

فَلَا تَقَالِ الْغَايِ اسْمُكَ ^{مَقَالِ} قَالِ لِمَنْ تَنْتَبِهُ مَعَ الْفَعْلِ

فَلَا تَقَالِ الْغَايِ كَلَامًا وَلَمْ يَزَلْ يَطُوفُ حَوْلَ خِي

حَتَّى رَكِبَ الْكَلْبُ الْحَاكِمَانِ قَابَرٍ بِالْقَارِ وَالْفَعْلُ فَالْفَعْلُ بِشَرْقٍ

رَوَيْتُ

الْكَلْبُ

كَلَّمَاهُ عَنْ بَعْضِ حُجَرِ الْحَيْثَةِ كَانَتْ إِلَيْهِ شَرِي

فَكَلَّمَا فَرَّخَهُ مَفْعَدَ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِهَا وَهَمَّ

حَتَّى رَأَى مُشْرَافًا قَدْ بَدَى فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَلَمْ يَخْفُ

نَفْسَهُ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ فَلَا تَفْخَرْ مِنْ بَعْدِ مَا وُلِّيتَ

ظَنَنْتُ بِالْمَرْءِ مَعْنَى حُجَرِ حِجْرًا وَغَيْرِ شَيْءٍ كَثِيرًا

وَهُوَ لَفَاضِي حَلِيقَةٍ عَظِيمٍ بِالطَّبَعِ إِنْ أَبْصَرَ مَا لَمْ يَرِ

فَالْمَرْءُ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَّةِ فِي ظُهُورِهِ نَبَاتٌ إِلَى سَكَمِهَا وَضَمِيرِ

فَلَمْ يَسْتَطِعْ لِحْيَانًا فِيمَا لَحِيَّتُهُ وَلَا سَكَمًا

فَكَانَ سَلَوًا فَلَمَّا أَكَلَهُ لَحْيَتُهُ وَلَحِيَّتُهُ لَحِيَّتُهُ

وَفِي غَيْدَاكَ إِلَى الْوَضْعِ لِيَطْلُبَ الرَّسْمَ الَّذِي قَدْ خَلَا

فَقَالَ عَشِيرَتُهُ بِمَوِي الْعَجْمِ ذَلِكَ الشَّيْءُ الَّذِي كَانَتْ

فَكَلَّمَا

فَالنَّعَمُ لِشَاهِدٍ نَرَاهُ قَالَ هَمَزٌ فَقَالَ فِي جَوَابِهِ

تَشْدِيدٌ لِي عَلَى قَوْلِ الرَّحْمَةِ فَسَرَّ الْبَلَاغَةُ أَوْ مَوْجَهَةٌ

فَأَكْمَرُ الْعَامِي كُلَّامِ الشَّجَرِ قَالَ هَذَا مِنْ فِعَالِ الْكَوْنِ

لَعَمْرُؤِ لَيْسَ بِكَلِمَةٍ الْبَيْتِ مَقُولٌ فِي تَجَرِي عَلَيْهِمَا

فَرَجَّحَ الْحَبَّ لِلْوَابِ بِجَهْدٍ فِي الْحَوِّ وَالْقَوِيَّةِ

رَمَا يَبْعِدُ فِي قَوْلِ الْوَالِدِ يُدْخِلُ النَّوَابِ لِلشَّدِيدِ

فَقَالَ الْإِسْمَاعِيلُ قَالَ الشَّجَرُ عَظِيمَةُ النَّظَرِ وَهِيَ تَحْزَنُ

فِي أَمَاكَانٍ فَارِجٌ كَالْمَدِينِ وَهَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْ خَلْقِي

فَلَا تَخْلِفُ النَّفْسُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَمَّا إِذَا مَا سَأَلُوا بِصِدْقِ

فَقَالَ أَبُو رَسْمٍ مَا لِي قَدْ بَاتِلِي مِنْ بَعْدِ عِفَارِ

لَا يَكُنْ وَتَحُولُ كَالْعِلْمِ لَمَّا غَدَا مِنْهُ فَكَيْفَ فِي شَوْمٍ

الْحَقُّ وَالْجَوَابُ
الْحَقُّ وَالْجَوَابُ
الْحَقُّ وَالْجَوَابُ

الْبَيْتِ

الْعِلْمُ وَالْجَوَابُ
الْبَيْتِ وَالْجَوَابُ

فقال
يوسف

وَمَا أَحْبَبْنَا إِلَيْنَا قَارِيَةَ ذَاكَ الْيَوْمِ

فَأَيُّ أَفْضَلٍ إِلَى بَعْضِ النَّاسِ فِدْنَاهَا فَجَنَّمَا هُنَا حَبْرٌ
جَتَّى أَمَّا رَجُلٌ مِنَ الْبَلَدِ خَلَفَ الْحَبَّ إِلَيْهَا وَعَدَّ
لِإِخْوَانِهِ وَحَمَلَهُ لَكُنَّا بِرِفْقِهِ وَلَخَذَ الْخَيْلَانَا
ثُمَّ مَضَتْ حِلْمَتَانَا أَيْامٌ فَقَالَ وَالظُّلْمُ لَهُ ظِلَامٌ

فقال يوسف

لَخَرَجَ بَنَانَا خَدْفِيهِ النَّمَّةُ فَمَجَّافٌ بِمَخَانِ النَّفْسِ

فَبَكَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْهَا فَالْيَا نَاهُ وَمَضَى حَبْرٌ
فَوَيْبُ الْحَبِّ عَلَى الْفَعْلِ بَوَلَّيْتُ لَهَا خَدْفِي الْيَا نَاهُ
وَذَلِكَ السَّبَبُ أَيْضًا يَخْلَفُ وَقَدْ بَوَلَّيْتُ جَدِّي يَنْصِفُ
فَأَتَمَّ عَلَى حُضُورِ الْقَائِمِ سَكَلٌ وَمَا يَقْنِي عَلَيْهِ رَأْيِي

والمجاهدين

فَسَبَقَ الْحَبَّ وَقَالَ وَلَدِي فَقَالَ هَلْ فِدْنِي كَيْدٌ فَاسْتَدْرَكَ

فقال

سورة الفلاح

لَمَّا نَسَى الْفَلَاحُ بَعَى الرَّأْفَةَ وَالْمَكْفَى الْكَفَّ بِحَوْلِهِ لَهَا

الرائف الذي يروى الخلد

فَالْمَكْفَى الْفَلَاحُ ثُمَّ أَقْبَلَا إِلَى الزُّفَى صَاحِبًا قَتَلَا

بغية من العاصم بن عبد

كَمْ لَا أَيْتَ الْأَطْبَاحُ إِلَّا بِالسَّيْرِ إِنْ وَضَى الْبُومُ مِنْهَا قَلْعَهَا

أَخْبَتْ وَجْهًا وَهَاشَ الْبُومُ مِنْكَ فَسَوْفَ تَفْرُجُ التَّنِي نَدَمَ

الغداة التي تسمى

لَكَ كَلِيبٌ شَرِيكُ الْفَقْلِ فَلَا وَلِمِ جَعَلَهُ مِمَّا نَلِي

البحر الذي يخرج

لَا تُكْرَهُ أَعْرَفَ امْرُؤًا قَالَ نَعَمْ فَذَكَرَ فَنَزَلَ قَبْلَهُمْ لَلنَّعْمِ

فَجَعَلَ كَلِمًا لِلنَّعْمِ خَبَتْ لَأَنَّهُ فِي حُرْمِهِمْ يَدْبُ

مَلِكُهُ يُعْقَلُ وَرَجُلًا كَيْسًا فَمَا لَا فِدَا سَعْدًا إِلَّا

قَالَ الْحَبِيبُ النَّقْصُ الْعَقْلُ أَهْلَكُمْ تَقْصِفُوا قَدْ الْفَضْلُ

قَالَ وَمَا كَفَى الْفَتْنَةُ أَكَانَ فَيُتْلَخَدَا دَاهِنَةً

لَا تُخَدِّعُنَا إِلَّا أَنْ فَتَنَ التَّفَقُّةَ وَتَذْفِقُ الْبَاقِي لِكَلَامِنَا

مجلس شورای اسلامی

بِظُلْمَةٍ وَمَا لَكَ بِهَذَا كَيْفًا كَمَتَ فِيهِ مِنَ الْمَرْءِ الْمُنِفَرِ
وَضَرَبَ الْأَنْسَارُ بَيْعَتَكَ ^{أَعْلَمُ} وَالْجَنَاحُ بِخَيْبَةٍ لَوْ كُنَّا
الْمُخَلَّوِينَ بِكَ وَنَحْنُ صَاحِبُ الْبَيْتِ الْبَاطِلِ وَالْجَنَاحُ
الْبَاطِلُ لَا يَبْهَجُ لَوَ الْأَمَلِ قَالَ وَكَوْنُكَ كَالْأَمَلِ
قَالَ رُوِيَ ابْنُ بَرَاءَةَ ^{عَلَيْهِ} فَغَدَرَ بِهَا جَدُّهُ لَمَّا عَمَّ
فَجَعَلَ مِنْ حَتَمِ الْخِيَارِ ^{عَلَيْهِ} وَهُوَ تَطْلُبُ الْفَتَايَا
وَفَتَى كَلِمَاتُهَا تَطْلُبُ ^{عَلَيْهِ} فَكَانَ قَرِيبًا إِلَى الْوَدْعِ
فَلَا يَحْصِي مَا صَحَّفَتْ ظَنَّهُ ^{عَلَيْهِ} وَلَمَّا لَفِظَ الْبَيْعَ
ثُمَّ قَتَلَتْهُمَا لَمَّا صَحَّفَ ^{عَلَيْهِ} فَتَحَبَّبَتْ ثُمَّ قَالَ الْوَدْعُ
فَقَالَ دُونَ ذَلِكَ لَا تَحْطِ ^{عَلَيْهِ} مِنْ لَيْسَ وَافَقَ وَفَاقَهُ
يَتَعَبُ مِنْ تَقَرُّعِهِ دَائِبًا أَوْ مَرَدِّ الْبَاءِ إِلَى الْوَدْعِ

بسم الله الرحمن الرحيم

والا بايكون الضلع

السلامة

العزيز

لَمَّا جَرَّ الدِّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِمْ وَجَرُّوا أَقْلَ شَيْءٍ نَالَهُ وَتَسَكَّرُوا

المبالغ

مِثْلَ الْخَيْسِرِ عَلَى الْخَيْسِرِ إِذَا قَضَيْتُمْ عَلَيْهِ أَطْرَافًا

أَوْ كَرَّمْتُمْ وَكُنْتُمْ قُلُوبًا تَقُولُ لَمْ كُنْتُ خَدَّيْكَ لَوْ بَا

لَمَّا لَمْ تَمُتْ لَمْ تَمُتْ لَمْ تَمُتْ لَمْ تَمُتْ لَمْ تَمُتْ

مَلَأَ تَلْعَنُهُ مِمَّا بِالْحَا فِيهِ تَمَامٌ تَمَامٌ تَمَامٌ

يَسْتَطِيعُ فَخَلَّ أَنْ يَدْخُلَ لَمْ يَجْأَمُ أَنْ يَفْقَهُ

وَمِنْهُ الْمَوَدَّةُ الْفَضْلُ كَلِمَةُ الْغَائِبَةِ الْغَائِبِ

وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ لَا يَدْعَا مِنْهُ الْفَاعِلُ الْأَصْنَافُ

حَدَّثَنَا الْكَلَامُ مِثْلَ الْحَرْفِ أَصْلُهُ كَحَبِّهِ أَنْ يَجْعَلَ

وَلَمْ يَكُنْ يَمُوتُ الْفَرْقَانِ مِنْ عَمَقِهِ كَمَا وَرَدَ حَقًّا

وَأَيْمَانُ الْخَطِّ لَا يَمْلَأُ وَلَا أَقْلُ كَمِثْرَةِ الشَّيْءِ

الاصناف

الاصناف

وَالْفَقْدُ الْجَسَدُ الْإِبْرَاقُ وَالْبَرُّ بِالنَّوْءِ خَيْرٌ مِنَ

عَمْرِ النَّفْسِ حَيَّةٌ وَفِي حَيَّةٍ وَمَوْتُ تَدْعِيهِ وَرُوحُهُ

وَقَدْ تَوَلَّيْتُ عَظِيمَهُ إِلَّا تَلَوْتُ بِهِ مَا عَشَيْتُ شَوْكَافًا

وَهَلْجُهُ الْوَقْتُ لِلْبَيْتِ كَالَّذِي إِذَا يُنْفِذُ الْغَيْبِ

إِذَا بَتَّ اخْلَاطُهُ أَعْتَدَ لِي وَمَنْ عَنِ مَنَاجِيهِ وَكَأَلَا

أَمْ نُسِفَهُ إِلَّا الطَّبِيبُ الْخَادِمُ مَا كُلُّ مُشْرِفٍ لَهُ يَوْمَانِ

وَأَنْ سَكَّرَ الْعَاقِلُ اللَّيْبَ بِرُؤُوسِ النَّاسِ وَبِالْمَوْتِ كَلَمَاتِهِ

وَسَكَّرَ الْأَحْمَقُ فِي مَلَابِهِ شِلْ ضَاءَ النَّصْرِ فِي تَلَمُّهِ

يَزِيدُ كُلَّ النَّاطِرِينَ نَوَالَهُ وَمَنْعَ الْهَاسِ أَنْ يَكُونَا

ذُو الْفَعْلِ لَا يَبْطُلُ مَا نَالَهُ مِنْ شَرِّ خَلْقٍ بِهِ كَالْأَلَا

بَلْ هُوَ فِيهِ ثَابِتٌ بِمِثْلِ الْحَمْلِ لَوْ خُفِّفَ كُلُّ الْفَعْلِ بِمِثْلِ

وَالْعِلْمُ

هَلَكَنِي شَوْهًا وَهَلَكَ لِكَلْبِي ذَنْبٌ جَبَلٌ أَمْدُكُ

تَسَلَّنِي بِالشُّومِ وَالْبُورِ قَدْ وَخَذَ الْجَارُ بِنَيْبِ الْجَارِ

لَحِيَّتِي أَسْرَفْتُ وَلَمْ يَقْضِ عَرَفْتُ نِيْمَتِي فِي ذَلَالَةٍ

فَلَا كَارَ الْعَاقِلُ مِنْ إِذَا لَمْ أَمْرًا وَفِي فِيهِ أَلْبَابُ النَّدَمِ

وَلَا يَكُونُ سِرًّا بَلْ يَقْضِ وَلَنْ رَأَى عَمْرٍاءَ لَمْ يَخْجُذْ

لَيْسَ بِنَبِيٍّ قَوْلِي وَجَانَتْ حَسْبُكَ هَذَا يَا بَنِي عَمِّي خَطَلَا

قَدْ كُنَّا نَلْقَى فَبِمَا قَالَا إِنَّ الْحَكِيمَ يَضِيقُ الرِّثَالَا

لَا شَيْءَ فِي الدُّنْيَا خَيْرٌ مِنَ الْوَلِّ مِنْ حَسَنِ قَوْلٍ بَعْدَ شَوْءٍ

وَأَمَّا الْفَعْلُ بِغَيْرِ فَعْلٍ كَلِمَةٍ دُونَ الْحَسَنِ بِغَيْرِ عَمَلٍ

الْأَخْبَرْتُ وَجَسَّ النَّظَرُ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْجِ نَجَاةً

لَا نَفْذَ وَالْإِلَهِي وَالْإِلَهِي وَالْإِلَهِي وَالْإِلَهِي

أَنْ دَسَّ مِنَ الْمَالِ الْكَثِيرِ عَلَيْهِ بِالْحَبْرِ أَوْ أَلْهَمَ

فَمَا يَطُوقُ دَفْعَهُ بِالسُّلْمِ فَعُولُهُ لَا شَيْءَ يَرْجُمُ

أَنْ جَبَّيْنِ الْتَمَّ لِيَصِفَ لَهُ فَضَّلُ التَّزَايُفِ مَرْجُمُهُ

وَالْتَرَى وَالْخَدْعُ مَوَانِ مَا يَمْلَأُ عَيْنَ خَلَّةٍ تَقَانِي

وَالْتَرَى خِلَافِي أَحْمَدُ أَفْضَلُ لَأَنَّمَا ثَابَتَهُ وَصْفُ الْوَقْدِ

فَأَنْ يَالِ الْوَقْدِ يَلُوحُ بِالْتَدْبِيرِ حَقًّا نَزَّحًا لَمْ يَلْزَمْ إِلَّا

فَبَدَّ يَسْمُرُ الْأَيْدِي دُونَ الْبَايِ وَالْبَايِ مَرْجُمُ الْوَقْدِ الْوَقْدِ

وَأَنْ هَمَّ بِأَمْرٍ يَكْرَهُ أَنْ هَوَّلَهُ مَوْفِقُ وَجْهِهِ الْوَقْدِ

يَكُونُ حَقًّا فَمَا كَفَيْكَمَا فَدَكَّتْ أَرْجُلُهَا حَقًّا

وَمَدَّ لَهَا يَمِينًا وَحَقًّا عَوْنُ يَدَيْهِ مَوْفِقُ

وَحَفَّتْ مِنْ قُلْحَتِهِ مَالِيَتَا حَبَلًا وَمِنْ مَوْفِقِ

لضعف

من

هكذي

لَمَّا رَأَى الْمَلِكُ الْمَطْلُوعَ وَبَقِيَ عِيْرَةٌ مِنْ بَنَاتِهَا

فَالْمَطْلُوعُ لَمْ يَرْفُ لَمَّا فَعَلَتْ يَوْمَ قُلُوحِهَا

فَبَدَأَ بِهَا كَمَا كَانَ خَلْدُهَا لَهَا كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا

قَالَ لَهُ مَعْشَرُ ذَلِكَ النَّاسِ نَكَلُوهَا بِطَعْنِ قَوْمِهَا

فَبَدَأَ بِهَا كَمَا كَانَ خَلْدُهَا لَهَا كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا

فَنَجَحَتْ إِلَيْهَا الْمَطْلُوعَةُ وَفِي الْمَلِكِ وَفِي بَنَاتِهَا

فَبَدَأَ بِهَا كَمَا كَانَ خَلْدُهَا لَهَا كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا

فَبَدَأَ بِهَا كَمَا كَانَ خَلْدُهَا لَهَا كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا

فَبَدَأَ بِهَا كَمَا كَانَ خَلْدُهَا لَهَا كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا

فَبَدَأَ بِهَا كَمَا كَانَ خَلْدُهَا لَهَا كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا

فَبَدَأَ بِهَا كَمَا كَانَ خَلْدُهَا لَهَا كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا

وَحَضَرَهُ جَمَلَةُ الْخَطَا ^ب فَدَخَلَ النَّوْبُ بِالْإِجْلَاءِ

فَصَادَتْهُ وَأَفْحَى الْأَسَدُ ^ب وَلَمْ تَزَلْ أَعْيَانُهُ تَقْدَرُ

بِضَمٍّ خَيْرٍ خَيْرًا بِالذِّبِّ ^ب وَيَخْرُفُ النَّابِيسُ فِي الْغَيْبِ

فَصَدَقَ التَّمَدُّ كَلَامُ دَمْنَةٍ ^ب وَقَالَ الْأَحْقَقُ فِيهِ مَنَافَةُ

بِجَاوِرِ السُّطْرَةِ تَمْلِكُهُ عَرَفُ ^ب مَنَافَةُ وَأَخَافُهُ وَتَحْدَرُ

كَأَنَّهُ مُجَاوِرٌ لِرَفْعِي ^ب يَخَافُ فِي السَّاعَةِ الْعَمَلُ

أَوْفَلَ مِنْ جَاوِرِ كِتَابِ خَادِمِ ^ب أَوْ سَائِحِ نَفْطَرِ جَبَدِ رَحِي

فِيهِ التَّمَايُجُ طَلَسَ بِدَفْعِي ^ب مَتَى تَجَادِبُهُ بِأَمْسٍ يَكُونُ

وَقَرَّرَ النَّوْبُ وَفَدَّ عَيْنَهُ ^ب فَظَنُّوا فِيهَا اللَّيْلَ بِلُصُوعِ

أَنْتَقَلَبُوا مَطَالِبًا قِيَالَهُ ^ب فَقَالَ صَحَّ الْقَوْلُ لِمَنْ لَمْ يَلْ

فَوَيْتَبُ النَّوْبِ عَلَيْهِ وَفَتْ ^ب فَكَمَا دَخَلَ مِنْهُ الْبَلَاءُ الْعَبْدُ

الليث

وَسَلَتْ

بجملته من

بجملته من

بجملته من

بجملته من

بجملته من

بجملته من

بجملته من

بجملته من

بجملته من

بجملته من

فَاللَّيْلُ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ خَلَعَهُ مِنَ التَّاقِيَةِ

فَالْوَسَائِفُ مِنْ تَغْرِ

فَالْأَمْرُ لِلْمُقْعَبَاتِ كَيْدًا

وَصَارَ لِلْمَلِكِ حَوْلُهُ بِزَيْدٍ

فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِكَ

لَا تَأْكُلْ أَمْوَالَهُمْ بَعْضُهَا ذِكْرِ بَعْضٍ

الحمد لله صاحب الخيرة

الملكوت السماوي

فَلَنُحْيِيَنَّكَ حَيٰتًا نَّجْدًا ۚ وَفَلَنُؤْتِيَنَّكَ أَلْفًا كَثِيْرًا ۚ

وَالْحَبْلُ الْأَمْتُّ مَعَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَلَىٰ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَنَحْمَدُهُ

وَقَاغِيَا فَاهِ بِرِيْدِكَا

فَإِنَّكَ مُعَذِّبٌ مُّذِلٌّ

بِأَمْرِ رَبِّهِ الضَّالِّ وَالْعَلَمِ

بَيْنَهُمَا وَالْقَوْمِ الْمَنَادَا

فَقَالَ مَا صُغْتُ قَالَ الْمَكْرَةُ

تَفْلَهُمْ أَشْرَارُهُمْ

وَلَوْ كُنَّا بِتِلْكَ آيَاتِنَا مُشْفِقِينَ

اَضْرَمْتُ مَارًا فَنِيضًا وَلَيْلًا

رَبِّتْ بِالْكَيْدِ وَالشَّرِّ فَإِنَّهُ لَاحِبٌ مِنْكُمْ عَطِ

الحبيب انا حبيبى منى انا حبيب

بجاء المستوفى

وَجَاءَ فِي الْحَالِ الْمَعْنَى وَهُوَ قَوِيٌّ مَوْجُودٌ

مُسْتَجِدٌّ عَلَى وَكَلِ النَّجْبِ فَتَعْرِى الْوَكِيلُ إِلَى زَعْرِ

مَنْهُ وَفَرَمَدَهُ الْفَرْخِي فَعَادَ مَسْرُوقٌ وَفَرَمَدَهُ

وَأَمَّا خَرِيبٌ هَذَا الْبَنَاءُ مَوْعِظَةٌ مَنِي لِكَيْلِهَا

لَيْتَ الثَّقِيلَ لَخَسِّ الْأَعْمَالِ بَعْدَ تَكْلِ حَيْلَةِ الْحَدَالِ

فَعِنْدَ هَذَا الْقَوْلِ قَالَ الْبَرُّ نَعُوذُ بِكَ عَلَى الْعَالَمِ جَوْ

وَالسَّكَاةُ بَعْدَ أَنْ يَشْرَبَ فِي حَالِ الْبَرِّ وَالْمَالِ

حَتَّى رَأَيْتُ الدُّنْيَا خَلْفَهُ حِينَئِذٍ يَحْسِبُ وَيَسْجُدُ لَهَا

فَارْتَابَ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ مِنْهُ وَقَالَ الْوَكِيلُ وَفِي ذَلِكَ

أَتَلَمَّ بَيْنَ عَمَلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَكُنْ عَنْ حَالِهِ

أَهْلًا أَوْ سَاكِنًا كَمَا كَانَ حَقُّ الْوَكِيلِ قَدْ تَبَيَّنَ

فَقَالَ

بسم الله الرحمن الرحيم

خاف البحر وقد كان سمع مغالة ان وجع لها الاربع

فجبت البحر وقد خر وكذا فرحين كثر من

فالتا لمعدن البحر قال لها وسترى العبد

الجمع الطور سنغينا مما جرى وذكر احدينا

ملكه الطيور وضع الجرافة فقه وامع

لا الاضطر العناء ان ال عنا البوس والسفاه

سما الطيور وهي اكية منه لا عتقاه من نكبة

قليلة انت الكبر السند ودفعك للكره عنا البؤس

لا العظم في العظم بعد لا تجد في الدنيا احد

كلما اصنع لك جمعا لك لا تجعل كيف يسى

اذا اراد احب نفعا قالت له العفاء سعا

الاعظم وسطر

لا تترك سعا

لَوْ كُنْتُمْ رَعَيْتُمُ الْإِخْوَانَ لَظَلِمْتُمْ أَمْثَلًا لِلْعَدُوِّ

فَأَنفُسُكُمْ أَكْثَرُ بِالْفَضْلِ ^{أَوْفَقًا} مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَلْفَعُوا بِالْعِلَاقِ
الَّذِينَ حَوَّضُوا مَرَاتِلًا وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ دُونِهِمْ بَعْدَ
فَعَلْنَا إِنْ لَمْ تَصْبِرْ عَلَيْهِمْ فَاكْفُرُوا بِالْفَرِيقِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ

هَذَا قَصَبٌ مِنَ الرِّيحِ هُنَا وَسَطُهُ قَائِمًا فَكُنْ

فَنَالَتْ أَرْسَهُ وَهِيَ غَالِيَةٌ وَطَارَ رَافَا كَثْرَتِ الْهَامِ

الْعَجَبُ إِنَّ إِلَهُكَ نَظِيرُ رَبِّي يُطِيقُ مِثْلَهَا

فَفُتِحَتْ فَأَهْلَعَتْ فَنَهَا بِاللَّهِ مِنْ مِثْلِهِمْ فَسَقَا

مَا اشْفَقْتَ مِنْ بَعْرَتِهِمْ كَذَلِكَ لَا تَشْكُ تَكُونُ الْعَاقِبَةُ

قَالَ لَهَا الرُّوحُ مَعْتَقُوكَ فَعَشِيَتْ مِنْهُ عَلَى خَطِّكَ

وَالْبَحْرُ الْأَقْوَمُ خَوْفُ الْعَاقِبَةِ فَذَهَبَتْ مِنْ قَوْلِهِ

وَمِنْ

الجماعة
والماء
والنار
والهوى

رَأَيْتُمْ طَعْمَ نَفْسِي تَخْلِفُ إِهَابَهُ كَمَا أَصَابَ النُّجْمُ

فَالْأَذَى كَيْدُ اللَّهِ بِهَا لَهَا فَالْتَمَسَهُ وَأَعْلَنَ خَطَايَا
كَتَبْتُ بِأَرْحَمِ عَيْنٍ مِثْلَ لَحْمَةٍ صَافِيَةٍ سِرِّي كُلِّ نَفْسٍ عَالِمَةٍ
مِنْهَا لَمْ يَطْعَمِ طَعْمَانِي وَنَمَلْنَا وَهَجِي مِنَ الْخِثَانِ
فَمَا لَيْتَ النَفْسَ تَحْتِي كُنْتُ لَوْ وَالْوَطَنُ الْجَامِعُ لَا تَجَانِسُ

فَتِ الْفُتُورِ وَغَارَ الْبَلَاءِ وَجَلَّ بِالنَّدَامَةِ الْبَلَاءُ

لَقَدْ لَمْ أَبْدِ مَا نَشْتَعِلُ لَيْسَ كَانَ غَيْرِي وَمَنْ حُلَّ
فَلَمْ يَوْفِدْ شَوْعَلَهَا لَمْ يَوْفِدْ فِي هَذَا الدَّامِ الْوَقَا

فَقُلْنَا لَمْ يَرْتَبِي مَا ذَاكَ أَنَا لَعْنَتَا الَّذِي عَنَّاكَ
إِلَّا مَا أَهْدَى الصَّبْرَ الْمُرِيدَ وَالْإِنْفِرَ الصَّافِيَةَ الْكَافِيَةَ

نَقْلَانِ نَمْرُوتٍ مِفْصُولَةٍ أَنْ أَمُوتَ فِي مَكَافٍ مُكْدَةٍ

هذا شعر

في

١٣١٥٨

مَنْ أَمَرَ الْحَيَادَ وَالْأَعْدَاءَ لِلْفَوْتِ وَالْجَنِّ وَالْبِلَادِ

أَنْ وَكَلِ الْخَيْرَ مَا كُنْهَ الْطَبِيعُ وَالْخَيْرَ الْإِنْفِ

عَشَّ مَعَ زَوْجَتِهِ بِالْأَمَلِ فَتَالِبُ الْفَتْحِ مَعَ الْعَاقِلِ

لَوْ أُنْقَلَتْ كَانَ ذَاكَ الْحَرَى بِمَثَلِ الْخَفِ وَالْجَمَلِ

فَالَهَا الرُّوحُ دَعَى الْخَلْدَ فَالْجَمْرُ لَا يَجْلُوهَا وَنَارُ

الْإِنْدِظَرُ فِي الْغَوَافِ بِرَأْيِ صَافٍ التَّكْيُ فِي الْبَاقِ

فَالْتَلَّ لَهُ فَمَا كَانَ قَدْ لَاحَظَ وَكَتَبَ فِي الْبَلَدِ الْفَوْقِ

لَمْ يَلْتَمِذْ مَا لَمْ يَفْعَلْ وَلَا يَمُرُّ وَمَنْ حَمَلَ مَا لَمْ يَحْمِلْ

تَدْفَعُ الْقَوْمَ النَّاسِ جَمْعًا مَرَّةً عَارِفٌ قَوْمَ نَفْسِهِ بِلَا مَرَّةٍ

أَوْعَدَ الْحَرَّ مَالِ الْجَاهِلِ لَقَدْ أَتَتْ بِالشَّيْخِ الْبَاطِلِ

فَالْتَلَّ لَهُ إِذَا كُنَّ وَالنَّارُ فِي جَبْرِ مَعْدِنِهَا

فَالَهَا الرُّوحُ دَعَى الْخَلْدَ

هَسْرِي مِنْ أَنْ أَفَادَحَا وَلَا أَرَى مِمَّا مَدَّافِعَا

أَقَامِيثُ أَوْ مَوْتُ أَنَّهُ لِيَا إِنْ قَتَلْتُ أَوْ قَتَلْتُ لِحَقِّهِ
وَدَعَا عَنْ مَجْنِي عِبَادَهُ وَأَنْ قَتَلْتُ فِي شِمَاكَ

ذَلِكَ الَّذِي بِي وَخَرَفَتِي أَنْ التَّجَاعَ لَمْ يَحْمِلْ لِي
قَالَ دِنَهُ مِنْ بَحَا طَرِ بِنَفْسِهِ وَلِلرَّيِّ نَاسِرِ

سُتُوجِبَ التَّغْيِيفُ وَاللَّامَةُ رَسَدَ الْعُقَابِ فِي الْقَا

أَنْفَازَ لَمْ يَحْمِلْ وَأَنْ خَلَّتْ وَقَدْ مَسَّ خَاطِرَ الْأَوْتِ
وَأَتَا بِخَاطِرِ السَّبَبِ ضُرُورَةُ نَعْنَدَ هَائِبِ

وَمَنْ قَدْ قَالَ الْأَوَّلِ فِيهِ لَمْ يَخِ الْعِلْمُ طَائِلِ
نَوَى كَيْفَ خَلَّ الصِّفْدِ الْعَاثِلِ الْجَبِّ الْحَصِيفِ

لَيْفٍ بِالْمُخَمِّ الْغَرِيِّ الْعَاثِلِ الْفَاخِلِ الْمَزُولِ الْمَحَاوِلِ

هذا هو البيت الذي على الخط في نسخة
المصنف وهو من بيتي في نسخة
الشيخ أبي علي بن عبد الله بن عبد الله

سورة النور

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَالْغَايِبَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ

وَقَالَ فِي الْمَلَأَةِ الدُّوَلِ وَهُوَ لَمْ يَجْعَلْهُ مَعْلَى

أَنْ أَتَرَفَ مِنْهُمْ كَالنَّشْرِ أَقَامَ بَيْنَ جَيْفٍ وَفَلَا

وَكُلُّهُمْ كَيْفَ مَلْفَاةٍ بَيْنَ سَوْنٍ وَكُلُّهُمْ كَالْمَلَأَةِ

لَوْ لَمْ يَرَوْا النَّشْرَ كَانَ جَدًّا لِلَّذِي أَرَاهُ بَرْدَهُ

أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ الْعَبْدَ الْأَعْمَى وَمَنْ يَرَاهُ فَاغْلَبْ مِنْكُمْ

فَمَنْ إِنْ الْمَاءُ عَلَى الصَّخْرِ مَلِكٌ مَعْدُودٌ فِيهِ الْوَلَدُ

قَالَ لَهُ وَمَنْ مَا تَرِيدُ قَالَ الْمَعَالِ أُنْثَى شَهِيدٌ

وَلَا أَرَى مَسْئَلًا دَلِيلًا مِنْ لِي غَيْرَ مَعْدُودٍ وَلَا

أَفْعَ عَنْ نَفْسِي مَعْدُودٍ لِلنَّشْرِ مَعْدُودٍ مَعْدُودٍ

لَا يَدْرِي مَنْ يَرَاهُ فَاغْلَبْ مِنْكُمْ

حينئذ يقول صلى الله عليه وسلم كلفني فاني لك عن العالم

افيتك بالحقه من اجلك فليس الركب غير مرتبك

قال له عن دار ما حياه هذه هو الضلال والسفاه

قال ابن ابي حاتم ائتمروا وائتوا الطيب اتبعه

فقال فاني لك يا رسول الله كلفني من ههنا ما حياه

فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم غير الذي ائتمروا

انت حيث كنتي صعدك ملك الملك للوكة

قال له ربي وكن حتى حين لم يكنه بعين الحق

قال ابن ابي حاتم او قال له من كلفه الذي عني

ادخله نوال الحناقا وقال من ذلك من اقاما

فمنهم من العير قال لا يجوز لهم وطن فليأمنوا

فَأَمَرَ اللَّيْلِ وَمَا يُبَايِلُ كَأَنَّهُ لَحُلُمٌ

قَامَ بِالْقَوْمِ إِلَى خَلِيلِهِ
 فَقَالَ لَيْلٍ فَخَفَعْتُ الْعَسَا
 قَالَ اللَّهُ أَخْلِ خِلَّةَ الرِّجَالِ
 قَوِّطُوهُ وَأَسْكُرُوا قَائِمَهُ
 وَتَرَوْهُ كَمَا ظَهَرَ وَأَغْطَاهُ
 نَمْرُؤُا زَكْرًا وَصَبْعُهُ وَجْهُ
 وَلَيْسَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهُ
 ثُمَّ تَعَلَّى آتَانًا لَمْرُؤًا
 لَأَهْرَ فَنَابَعَهُ ذَاوَاوَا
 فَنَالَ الْخَبْلَ لِلرِّجَالِ عَدُوَّةً
 أَلَا رَأَيْتُمْ أَنَّهُ فَخْلُهُمْ
 وَقُلْ نَهَضْتُمْ لَكُمْ وَمَا لَكُمْ
 مِنْ شَيْءٍ أَنْ تَقُولُوا لَمْ يَكُنْ

لَيْلٍ وَنَمْرُؤُا

لَمْ يَكُنْ لَكُمْ شَيْءٌ أَنْ تَقُولُوا

رَحْمَةً

أَبْعَدَ مَا أَجْرُهُ أَجْرُ رَجُلٍ عَلَيْهِ أَوْ جَاهِلٌ غَدِيرٌ

لَقَدْ جَرَّتُ إِذَا اسْتَفْتَيْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ أَوْ جَمَلْتِي

بَعَثْتُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ تَحْقِيقٌ فَمَا رَفَعُ

كُلَّ عَرَفْتُ وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ عَدُوٌّ بَادِلٌ لِدَيْنٍ ظَاهِرٍ كَلْفٍ

فَدَيْتُ دِينَ بِلَيْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ حَيْثُ أَنْ يَنْتَزِعُوا أَلْفَ

وَفِي سِدِّي بِبَيْتِ قَبِيلَةٍ مِمَّا عَرَفْتُ مِنْ قَبْلِ خَلْقِكَ

وَكَيْفَ كَلَّمَ الْوَلَدَ الْوَلَدَ وَالْوَلَدَ

وَلَمْ يَكُنْ غَدِيرٌ لِلدَّيْنِ أَنْ خَافَ مِنْ بَلَدٍ عَلَى عَدُوِّهِ

فَقَرَّبَ نَدِيَّهُ وَكَيْفَ بَايَ الْجَمَلِ نَفْسًا وَأَلَا مَنَافِعَ

وَصَلَاتِي فِي كَلْمٍ لَطِيفٍ نَحْبُ مِمَّا قَبْلَ الْبَلَدِ

وَلَا تَلَامُ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلْمِ وَلَا كَلْمٌ خَالٍ لَمْ يَكُنْ

فَانَا جَمِيعًا جَبَانٌ وَالْجَمْعُ لَا يَحْكُمُ الْفَرْدُ

فَامَسْتَوْسِرُوا الْمَاءَ وَتَقَطَّ كَوْنُ الْبَعِيرِ يَنْتَعِلُ

قَالَ ابْنُ اَوْحَسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَكْنَى سَعْدُ بْنُ كَثْمٍ

اَعْطَاهُ مِمَّا يَكُونُ الْاَمَانَا وَلَيْسَ بِمَا كُنْتَ لِاَلْحَمْدَا

فَاَنْصَرَفَ الْقَرَابُ وَهُوَ ذُو كَلْبَةٍ جَمِيلَةٍ مِنْهُ فَقَالَ اَللَّهِ

كَيْفَ نَطِيقُ الْمَقْرِبَةَ اَلْأَفْطُو وَكَلْنَا الْجَمْعُ ضَعِيفٌ

وَعِنْدَ قَاتِلِهَا اِذَا رَضِيَتْهُ عَيْنَا وَطَفِئَتْ اَلْأَيْمَةُ

الرَّأْيُ اَمَّا اَمَّا اَلْأَعْوَدُ فَلَيْسَ فِي الْجَنَسِ لَنَا طَيْرٌ

فَقَالَ بَنُو الرَّيْحِ الْمَدِيرُ اَجَانُنَا اِيَّ جِلْدِي اَعْدُو

لَوْلَا الَّذِي اَعْرِفُهُ مِنْ حَقِّكَ لَمْ يَكُنْ يَوْجِي مَشْفِقًا

لَمَنْ تَفَتَّحَ اَلْكَذِبُ وَمَتَّحَ اِيَّ عَدُوًّا لِمَا اَعْلَمُ

لا

يُحِبُّ الْعِلْمَ وَالْخَيْرَ وَالنَّسْرَ إِنْ كَانَ خَيْرًا

أَكْثَرَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْإِيمَةِ أَلَمْ يَقُولُوا وَهُمْ عُبْدُهُ

وَالْيَهُودُ فِي الرَّجَالِ إِلَّا مَنْ يَحْمِلُ الْكُلَّ وَحْدَهُ أَمَّا

فَأَجْتَنَزَقُوا مَا هُمْ بِكُنْزٍ فَتَدْعُوهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ

وَقَالُوا عَنْهُمْ بَنِي دَوْحٍ فَصَادَفَ الْبَيْتَ مَا أَكَلَهُ

فَقَالُوا مَا نَحْنُ بِأَعْدَاءِ خَدَمِهِ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ خَدَمُهُمْ

أَمْ لَدَيْكُمْ قَامِدَةٌ أَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَيْفَانٌ فَتُؤْتَوْنَ

ثُمَّ عِنْدَ الْبَيْتِ فَلَا مَعْلَاةَ فَكُلُّ الْكُلِّ يَدْرِي خَلَا

وَعَادَ خِيَّ حَبْلَهُ كُلَّمَا لَاحَظَ الْبَيْتَ الْبَيْتَ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو

فَلَمْ يَجِدْهُ قَدْرًا رَجُلًا وَبِشْرًا رَجُلًا وَبِشْرًا رَجُلًا

قَالَ هُمْ خَدَمُهُمْ وَأَتُوا وَبَشِيرًا رَجُلًا وَبَشِيرًا رَجُلًا

وَالْيَهُودُ فِي الرَّجَالِ إِلَّا مَنْ يَحْمِلُ الْكُلَّ وَحْدَهُ

وَالْيَهُودُ فِي الرَّجَالِ إِلَّا مَنْ يَحْمِلُ الْكُلَّ وَحْدَهُ

وَالْيَهُودُ فِي الرَّجَالِ إِلَّا مَنْ يَحْمِلُ الْكُلَّ وَحْدَهُ

وَالْيَهُودُ فِي الرَّجَالِ إِلَّا مَنْ يَحْمِلُ الْكُلَّ وَحْدَهُ

وَأَنْ يَسْمَعَ مِنَ الْبُكَاءِ كَمَا دَعَى فِي سَجِّ الْبُكَاءِ

أَوْ تَأْتِيهِ لَأَمْحِلَ لَا يَسْمَعُ أَوْ تَجِبُ بَيْنَ الْأَيْدِي

قَالَ لَهُ دَنِيَّةُ دَعَى هَذَا فِي حَيْلِهِ تَدْعُو عَنْكَ وَهَذَا

قَالَ لَهُ دَعَى سَوْفَ لَا تَقْرَأُ فَإِنِّي أَعْرِضُ عَنْكَ

لَوْ لَمْ يَرْزُقْ إِلَّا الْجَمَلُ الْهَمَامُ وَكَانَ فِي أَصْحَابِهِ لَا يَسْمَعُ

أَنْ يَجْتَمَعَ الضُّعَفَاءُ لِلدُّعَا وَهَلْ يَقُومُ وَاحِدٌ لَعَنُوا

عَلَى النَّوْبِ الْقَامِلِ الْبُكَاءِ تَلْفَهُ بِالْجَمَلِ الْوَحْدِ

لَمَّا سَمِعَتْ سَاحِرِي عَلَى الْجَمَلِ مِنْ حَيْلِهِ تَدْعُو وَأَنْ يَجْمَعَ

لِلدُّبِ وَالْفَرَسِ وَالْجَمَلِ لَمَّا غَدَا فِيهِمْ هَيْئَتُ الْوَحْدِ

قَالَ لَهُ دَنِيَّةُ حَذَرْتُ نَجَا سَمِعْتُهُمْ كَيْدَهُمْ عَمَلًا

قَالَ لَعَنَهُ حَذَرْتُ أَنْ يَمْلَأَ فِي غِيْضِهِ كَلَامٌ مُنْذِرًا

عَلَيْهِ أَوَّلُ حَلَاوٍ وَبَعْدُ مَرَاةُ الْعِدَاةِ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قَالَ هَذَا تَوَكُّفٌ عَلَى الْعَالِ

قَدْ دَفَعْتُ مِنْ حُلُولِ اللَّحْدِ فَلَا بَيْنَ بَيْنٍ مَرَّحٍ وَمَرَّحٍ

مَلَكُوتٍ لِحَاكِمِ الْخَوْنِ لِحَاكِمِ الْخَوْنِ نَضَطِي الْأَسْوَدُ وَالْأَسْوَدُ

فَلَمَّا لَحِقَ وَفَتَحَ الْأَيْلَ أَرَى الشَّيْءَ الْقَدِيمَ يَنْفَعِي

رَجَبَانِي عَمْرٍ نَفِيسٌ الْأَوَّلُ حَبَابُ النُّجْلِ فِي السُّنُوفِ

لَمْ يَكُنْ بِدَيْرٍ مَعَهُ دُكْنًا شَيْنَ الْحَيْنِ بِيَدِ الْكَيْفَانِ

فَأَنْطَبَقَتْ أَوْرَاقُهُ عَيْنًا حَتَّى لَفَيْنَ الْأَجَلَ الْمَعْيَانِ

وَلَوْ أَنَّ مَنْ لَمْ يَرْضَ الْقَوْلَ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بَعْدَ الْغَايَةِ

نَحْلُ الْمَنَابِ غَايَةِ الْوَدَّ وَكَذَلِكَ نَحْلُ عِلَالِ الْمَدِينِ

فَلَمْ يَمْلِكْ أَذْنُ الْفَيْلِ فَعَادَ بِرِيهِ قَبْرُ الْفَيْلِ

الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَسْوَدُ

فَالْأَسْوَدُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَسْوَدُ

11/11/11

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي

محمد بن حبيب الجعفي المازني

أَوَلَا فَضْلِي أَفَنِي كَالشَّجَرِ يَكْبِتُهَا الْقَوْمُ لَطِيفُ الْقُرْ

لَئِنْ دَا فَاعْلَمَ قَبْلُ الْخَلْفِ
وَالْفَرْسِ الْجَوَادِ حِينَ يُوَكَّبُ
وَالرَّجُلِ الْفَاضِلِ زُورِ الْمَرْفَعِ
لَا رَيْبَ أَهْلُ الشَّرِّ فِيهِمْ كَثَرُ
صَبْرُهُ فِي الظُّلُمِ وَالْجَوَادِ
بِكَيْدِهِ فَارِسُهُ وَيُسْعِبُ
يَطْرَحُهُ حَسَدُهُ فِي هَوْنٍ
يُسْعِفُ لِلْحَبْرِ الْقَرِيمِ الْعَفْوَ

يَقُولُونَ فَإِنَّا كَادَ لَنَسْلُمَ
أَوْ الْقَضَاءُ الْغَالِبُ الْحَقُّ
تَذَيُّونَ عَلَى الصَّغِيرَةِ
وَجَعَلْنَا الْحَبَّةَ الْخُصُولَ

فَيَقُولُ الرَّجُلُ عَنْ خَلْقِهِمْ يَجِدُهُمْ يَعْطُونَكَ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ

خَلَوْا بِذَلِكَ عَبْدٌ مِنْكُمْ مُحَازٍ رَظَنَ مَلِكٌ مُقْتَدِرًا

مِنْ ظُلُمِ الْخَصْمِ فِي فَعْلِهِ لَخَطَا فِي تَدْبِيرِ

وَأَمَّا النَّصِيجُ كَالطَّيِّبِ أَفَكَ الْغَيْبِ الْعَالَمِ الرَّبِّ

أَوْ سَفَرِ الْمَلِكِ فَإِنَّ سَفَرَهُ يُثْلِيهِ رِشَادُهُ وَهَجَرُهُ

فَيَعْلَى الْقِيَامِ فِي الْأُمُورِ وَيَجْعَلُ الصَّحِيحَ

قَرِيبًا مِنْ تَسَخُّفِ الْبَعْدِ وَجَازٍ بِأَيِّ الْبَغْيِ خَلَاوَدًا

تَفْعَلُ مَا يَوْفِيهِ بِمَا سَبَبَ الْأَكْثَرُ أَنْزَمَهُ وَلَجِبَ

لَنَا مَا قَالَ الْعُلَمَاءُ خَاطِلًا مِنْ رُكْبِ الْجَزْءِ الْعَظِيمِ الْأَكْبَرِ

وَسَلَّحَ السُّلْطَانُ دَوْلَتَهُ أَسَدًا مِنْهُ فَاعْلَمُوا مَخْلَقَهُ

لَوْ بَدَأَ الْمُجُودُ فِي خِدْمَتِهِ لَمْ يَكُنْ بِالسَّالِمِ مَنْ سَطَوَهُ

هَلَاكَ أَوْ تَوَفَّى عَلَى الْهَلَاكِ كَذَلِكَ خَلَا صَالِحُ الْمُلُوكِ

لَكُنْ فِي الْعَقْلِ وَذَلِكَ الْخَطِيئَةُ سَيُطْرَقُ فِي ذَلِكَ بَعْضُهُ

بِمَقْدَرِهِ وَحَقِيقَةٍ وَسَبَبِهِ وَتَرْكِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ لَمْ يَلِدْ

عَمَلًا أَيْ ذَلِكَ لَمْ يَتَّكِدْ فَلَا مَسْرَافَ لِقَطْعِهِ إِذَا كُنْتَ

وَالْأَبْلَغُ صُلْحًا إِذَا سَمِيَ الْأَجْمُولُ كَيْفَ يَكْمُلُ الشَّيْءُ

وَالْأَحْسَنُ الْعُقَابُ وَالْمَوْنُ إِلَّا مَا إِذَا مَا مَجَّ الْعُقُورَانُ

وَاللَّهُ مَا خَالَفْتَهُ فِي أَمْرٍ بَلْ رُبَّمَا خَصِيصُهُ عَمَلٌ

أَوْ فَعَلَ أَمْ لَا تَجُوزُ عَمَلُهُ أَوْ فَاحِشِي بِالْقُتْمِ مَثَلُهُ

تَضَعُهُ مَتَى وَصَلِي بِهِمْ فَظَنُّ ذَلِكَ فِي عِلْمِهِ

وَجَرَّهُ مَتَى عَلَى خِلَافٍ كَيْفَ قَدْ فَتَحَ بِأَعْيُنِهِ

إِنِّي لَهُ فِي ذَلِكَ عَيْنٌ نَالِحٌ وَصَرَّحَ بِهَا إِلَى الْمَلِكِ

وَكَانَ ذَلِكَ الْقَوْلُ مَعْنَى لَا يَدْرِي عَمَلِي إِذَا جِئْتُ

فَ

عِبَ الْغَنِيَاءَ لَمْ يَبْدَأْ وَأَصْلُ الْمَرْءِ فِيكَ الصَّدُوءُ

منوط الصديق الغالب

هَذَا عِبَ وَالْجِبَالُ لَكَ تَضَعُ صَاحِبًا فَيُحِطُ

تُرْضَى النَّحْلُ لَعَلَّهَا ^{تُرْضَى} وَالصَّبَبُ ^{تُرْضَى} مَا حَقَّ عَلَيْكَ ^{سَبَابُ}

فَكَدَّ يَفْقَهُ الْحَكْمَ لِفَعْلِ الْعِلَّةِ كَذَلِكَ الْقِيَاسُ وَالْأَدَلَّةُ

وَلَوْ تَقَدَّرَ تَوْجِدُهُ بَعْدَ حُكْمِهِ كَذَلِكَ لَيْسَ يَلَزَمُ

السَّبَبُ الْبَالِغُ بِإِقْدَامِهِ فَحَمَلُ الذَّمِّ مَقْمُومٌ لَا زِمَ

وَالْأَمْتَدَارُ مُتَعَدِّدٌ لِحُكْمِ أَرَادَ كَذِبَ الْفَاعِلِ وَأَوَّلُهُ

وَلَيْسَ يَنْبَغِي إِلَهُ أَذْكُرُهُ لِأَصْبَحَ مِثْلَهُ لَا يَكُونُ

لَمْ أَذْهَبْ مُعْتَمِدًا لَكِنْ وَطَرُ وَلَمْ يَلْبَسْ كَهْمُ الْعَلَطِ

لِإِسْعَانَ دَمْعِ الْخَالِطَةِ وَرَأَيْتُ الْكُفَّةَ بِالْبَاسِطَةِ

فَعَلَّطَ الْمَرْءَ أَوَّلًا مِنْ خَطَايَا بَجْدِهِ إِذَا رَأَى أَوْ خَطَا

أَوْ نَظَرَ

لَكِنَّهُ عَلَى الْغَبِّ قَدَحُلٌ بِكَهْ بَيِّنَاتٍ لِلْأَعْيُنِ

وَقَدْ آتَى مِنْ حَتَّى الْيَوْمِ

بِمَا مَلَاقُوا الشَّقِيَّ الْكُفْرَ

وَمَنْجَبَةُ الْإِسْرَارِ حَقَّ

فَبَعْدَ الْعَقْلِ ذُو الشَّكْرِ

مَتَدَفَّاقِي الْفَيْلِ الْخَالِدِ

كُنَّا عَلَى الْجِلَّةِ لَمَّا نَظَرْتُ فِي الْمَاءِ مَنُورَ كَوْكَبٍ

لَا خَيْرَ وَقَدْ تَرَى سَمَكَ

وَلَمْ تَرَ إِذْ أَقْبَلْتُ حُرَّ

فَلَمْ تَطْلُبْ أَوَّلَهُ وَتَرَ

بَلَّغَ عَنِّي لَدَى مُصَدِّقَةٍ

لَا تَعْلَمُ قُلُوبَ مَنَظَرَةٍ

أَوْ قَالَ فِي رَأْسِهِ خَطَا وَلَمْ تَطْلُبْ فِي الْحُلُمَةِ

حَسْبُ نَافِعِهِ دُخَانُ الْهَالِ وَأَمَّا الْحِكْمَةُ لِيْنِ وَأَمَّا لِيْنِ

أَمْ يَكْفِي فِيهِمْ عَمَلُهُمْ	وَتَرْكُهُمْ وَفَاءُ هَمَلُهُمْ
مِنْ مَنَاقِبِ الْوَالِدِ	مِنْ مَنَاقِبِ الْمَوْلَى
لِيَعْلَمُوا أَنَّ الْوَالِدَ	لِكُلِّ مَنْ يَخْفَى فِيهِ الْوَالِدُ
قَالَ لِيْنِ	قَالَ لِيْنِ

لِيْنِ قَدْ كَفَى لِيْنِ

قَالَ لِيْنِ	وَنَزْوَرُهُ مَشْمَاعًا
فِيهِ أَرْسَفَتْ الْأَعْيُنُ	بَطْنُهُ خَذَّ بِحَدِّهِ
فِي رَأْيِ قَلْبِهِ النَّوْمُ	وَقَالَ لِيْنِ
لِيْنِ	قَالَ لِيْنِ

لِيْنِ قَدْ كَفَى لِيْنِ

حَدِّثْكَ فِيهَا قَلِيلًا فَوَدَّ عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ مَسْتَرْبَةً لِحَدِّثِ

مِنْ بَعْدِ مَا تَخْرُجُ إِذِنْ أَلَا فِي قَصْدِ بَجِيلَةٍ لِحَدِّثِ
وَقَالَ ابْنُهُ لَا بَلَاءَ لِمَنْ عَايَلَتْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
فَقَالَ سِرْفَاءُ مَحْزِنًا مَكْنًا حَبِيرَانِ مَسْكِينًا
فَقَالَ مَحْزَنٌ مَعْنَاهُ فَلَمْ تَأْخُذْ عَنْ السَّلَامِ

سَلَامَةً قَالَ أَوَكَيْفَ يَسْلَمُ مَنْ أَمِنَ إِلَى عَدُوِّهِ

فَأَيُّهَا الْخَائِفُ خَطِرٌ يَحْذَرُ لَوْ اغْتَنَى الْمَرْءُ
قَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لَهُ نَشَأْتُ أَمْرًا فُتِدْتُ
وَالْقَدْبُ الْحَتَمُ لِأَنَا وَالْفَلَكَ الْقَدْرُ لِلْخَلْقِ
مِنْ النَّفْسِ تَهْوِي لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَوَاطِنٌ

أَوْ حَبَّ الْمَلِكِ فَلَمْ يَكُنْ أَمِنْ مِنْ صِفَتِ الْمَلِكِ

الأنسار

أَوْ جَاوِزُ الشَّيْءِ بِمَا ضَمَّ
أَمْ مِنْ جَرِيَةِ الْحَوِيِّ فَمَا

نَعْلَمُ أَنَّكَ كَرِهْتَ وَهَوَّ قَلَارُ وَأَنْ نَأْأَلِ لَيْمَ غَادِرُ

هلا

وَعَدَةُ لِلْوَدَّاءِ لَا يَعْشَوُ	أَسْلَرَهُمْ لِمَنْ لَعْدِي سَطْنُ
عُقُوبَةُ الشَّرِّ لَيْبِ السَّرِّ	وَأَسْتَبْلَاهُمْ لَمْ يَكُنْ يَنْدِي
فَأَكْمُ جَزَاءَ ذَنْبِهِ مَا كَمْ	أَنْتَ لَنْ فَعَلْتَ لَمْ تَحْشَى الدَّيْ
أَمَّا لَمْ تَحْشَى بِالْظَنِّ	مَنْ غَيْرُ عِلْمٍ طَادَ قَفَايَ

فَتِ نَفْسِي وَأَمِي عَرِي أَنْ جَزَاءَ الْقَرْضِ بَعْدَ الرِّضَى

فَمَا لَمْ كُنْ نَسْتَهْ عَلِيٍّ فِي حَذَرٍ	فَأَمَّا مَنْ مَحْنَهُ عَلَى خَطَرٍ
فَلَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ عَنِّي	وَعَفْلَةً يَطْلُبُ مِنْهَا أَمْرٌ
أَوَّلِيٍّ وَلَوْ أَنَّ قَدْ خَالَ	مَنْ تَعَدَّى عَنْ طَبْعِهِ قَدْ خَالَ
لَسَقَى كُلَّ رَفِيقٍ سَرًا	يَنْظُرُ لَكَيْدِي لَيْكُ مَبْتَرًا

رَمِي بِالظَّنِّ وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْظُرُ فَقَالَ إِنَّ رَأْيِي دَافِعٌ

اظم

اَقْدَمْنَا لَمْ يَسْجُدْ لَكَ لَمْ يَخْرُجْ صَاحِبُهُمَا

فَقُلْنَا اَوْحِ كَلِمَةً وَهَكَذَا تَعْبُدُونَ مَا غَشَاكَ اَنْتَ لِلَّهِ

فَقَالَ لِمَا سَمِعَ الْقَوْلَ الْاَشَدُّ قَدْ اَشْكَلْتُ فِيهِ رَايْتُ وَمَنْ

فَلَسْتُ اَهْوَى اَنْ يَكُونَ جَارِي وَالَّذِي اِنْ اَشَاءَ اَعْتَدِي

بِمَا اَنَا فِي عَيْنِهِمْ فَتَحَدَّثُوا بِالْبَادِي اِلَى بَيْتِهِ

لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ فَمِنْهُمْ عَزِي وَلَا اَقْبَنُ فِي الرُّبْعِ بَعْدَكَ

فَلَمْ يَتَوَفَّقُوا اِلَّا رَايَ مِنْهُ وَخَافَ اَنْ يَوْفِعَنِي مِنْهُ

لَا يَدَانِ اَنْ يَجْنِبَهُ بِالْعُزْرِ كَيْ يَلْجَأَ عَدُوَّهُ

فَبَطَّحَ الْحَقُّ مَوْبِدَّهَا اَنْتَ الَّذِي رَجَعْتَ اِلَى عَدُوِّهِ

فَقَالَ بَشَى الرَّايَ هَذَا عَافُوهُ اِنْ لَكَ الْغِيَارُ بِالْاَكْفَفِ

فَاِنْ كُنْتُمْ الْعَدُوُّ سَرَكَا لَمْ تَكُنْ مِنْهُ اِيْمَانُ

نَشِيبُ فِي السَّيِّئِ زَالِمٍ ثُمَّ أَضَافَتْ بِهِ لِنَكْرِهِ

فَاتَّسَدَتْ فِي قَرْصِهِ كَمَا أَهْلُ فَهَبَتْ مِنْ رُقْدَتِهِ وَقَدَّحَتْ

بَطْلُهُ فَقَفِرَ الْبَرْخُوتُ ^{أَيْ بَطْلُهُ} وَوَقَعَتْ وَأَلْطَمَتِ الْخَيْثُ

وَلَمَّا خَرِبَتْ هَذِهِ مَثَلًا ^{أَيْ بَطْلُهُ} فَصَاحِبُ الشُّرِّ وَإِنْ قَرَأَ

تَوْبَتُ مِنْهُ غَيْلَةً وَخَيْلَةً كُنْ خَلْقًا حَيًّا لِلْخَيْلَةِ

فَإِنَّهُ أَفْسَدَهُمْ جَمِيعًا فَاصْبِرْ لِلْعَلَلِ لَهُ مَهْلِكًا

جَرَّاهُمْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَجُودُوا ^{أَيْ جَرَّاهُمْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَجُودُوا} وَلِلذِّمَى أَوَّلِيهِمْ مَا كَلَّوْا

وَهُوَ طَاعٌ فِيهِمْ نَفْسِهِ ^{أَيْ وَهُوَ طَاعٌ فِيهِمْ نَفْسِهِ} وَإِنْ يَكُنْ مُحَقَّرًا لِحَبْسِهِ

بِنَفْسِهِ يَلْقَاكَ لَا بِالْجُدِّ ^{أَيْ بِنَفْسِهِ يَلْقَاكَ لَا بِالْجُدِّ} لِأَخِيرٍ فِي كَيْفِ غَيْرِ زَنْدٍ

فَبَعْضُهُمْ صَوْرَةٌ فِي قَلْبِهِ ^{أَيْ فَبَعْضُهُمْ صَوْرَةٌ فِي قَلْبِهِ} وَاسْتَبَدَّ بِالْفُضُولِ كَيْفَ جَاءَ

فَقَالَ كَيْفَ الْمَرْءُ كَحَقِّقَ أَرْزَنْ فَقَالَ قَتَلَ الضَّيَّافَةَ لَزَنْ

وَأَنْ يَكُنْ شَرٌّ بِنَفْسِهِ فَيُطِيعُ فَعَالِ السُّعُورِ

أَوَّلُ كَلِمَةِ الْحَمْدِ وَلَكِنَّ الْغَيْبَ هُوَ طَعَامُ الْوَلَدِ فِي بَيْتِهِ

فَأَهْمُ قَطْرٍ بِالْعَدُونِ وَكَيْفَ ذَاكَ وَهُوَ فِي الْمَلِكِ

وَهَرَبَتِ الصَّحْبَةُ وَالْحَالَةُ وَفَتَنَتِ الْأُلُفَةُ وَالْبَاسِطَةُ

الْعُدَّةُ بِالْمُلُوكِ وَاللَّعْنَةُ أَرَى الْوَفَاءَ بِالْجَحَالِ أَرَى

قَالَ دَمِينَةُ إِنَّ لَهَا سَطْرًا بِنَفْسِهِ إِحْشَالٌ وَكَادَ فَاثٌ

فَالْبَتْلُ النُّهْرُ عَوَّاهِي لَأَمَنْ مَعَهُ الْأَحْيَاءُ

أَنْ أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ حَيَاتِي أَنْتَ الْيَهُودُ سَاعِدٌ قَتَلِي

وَلَا تَكُنْ فِي ذَلِكَ مِثْلَ الْعَلَةِ فَبَعَثَنِي بَيْنَ الْجَلَامَةِ

قَالَ الْقَوْمُ بَيْنَ الْحَدِيثِ فَقَالَ ضَافَتْ قُلُوبُهُمْ لَهَا

لِلْفَرَسِ رَجُلٌ شَرِيفٌ كَانَتْ يَدِي فِي مَوْجِ لُطْفِهِ

سجدة الطيبة

منازل

بسم الله الرحمن الرحيم

ثُمَّ عَلَىٰ ضَفْتِهِ التَّعَاهَا فَأَسْبَبَتْ حَرْبًا لِّأَيُّهَا
وَمِنْ أَهْلِهَا الْعَجَزَا فَأَخَذَتْ وَلُحْمًا مِّنْهَا
وَالْحَزَمُ كُلُّهُنَّ فِي الْبَدَنِ فَاجْعَلِ لِّذَاكَ بِلَا مَشَاوِدَ
فَالْجِلْدُ مِثْلُ الْبَدَنِ بِاللَّحْمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْضُوا بِاللَّوْءِ فَتَلَاوِدَ
فَقَالَ لَهُ هَيْتُ مَا تَعْمَلُ لَكُنِّي ابْنُ قَضِيْعَةِ الْعَوَالِمِ
النُّورُ لَا يَخُونُنِي مَعَهُ لَهُ فَلَيْسَ الْكَافِرُ بِمَنْ لِّهِ الْحَيَرُ
بِأَلِيٍّ يُفَوِّدُ عَلَى سَيْفِهِ نَعْمَ وَلَا يَجِدُنِي بِرَيْبَةٍ
فَاللَّهُ دَمَنَةٌ قَالَا قَسَدُ أَنْ الْجِلْدَ لِلنِّسَمِ الْغَيْدُ
فَقُلْتُ نَزَعَةُ الْكَافِرِ صَيْعُكَ الْحَوْدُ بَعِيًا وَبَطَرُ
الْطُّغْيَانِ بِمَا فَلَكَ قَطْعُ فَلَنْ مِنْ بَعْدِهِ يَمُوتُ
فَلْيَنْصَحِ الْبَلِيغُ بِالْقَلِيلِ حَتَّى إِذَا أَهْلُ الْجَلِيلِ

مصرى / طالع

وَالْعَلَجُ الْقَبِيلُ الَّذِي رَجَعَهُ دَفْعَ الْعَرَبِ عَنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ

كَأَنَّهُمْ نَشَأُوا مِنْ نَسَبِكَ عَاجِرٌ وَبَطْنُهُمْ لَابِنُكَ

وَمِنْ بَنِي الْعَرَبِ فِي عَدَنَ ^{أَصْحَابُ} فَرَحِيادَ لِبْنِ فِي السَّيْرِ

فَلَا أَدْعُو أَعْدَاءَ اللَّهِ وَلِللَّهِ وَصْدٌ مِنَ الْبَشَرِ وَوَلَدٌ

فَمَجِبُونَ قَبْلَ ذَلِكَ الْخَارِ مِنْ مَتَعِبِ الْمَادِ وَكَانَتْ عَلَيْهِ

حَتَّى إِذَا مَا حَضَرَ الْوَعْدُ انْزَاعَتِ الْأَخْرَاسُ وَالْبُيُوتُ

فَلَمَّا لَقِيتُكَ طُفْتُ فَوَيْلِي فَلَا أُنْصِفُكَ نَدْبِي

فَلَمَّا شَرَّ الرَّبِّي إِلَى الْفَتْحِ فَدَاخِلَتْ طَائِفَتِي بِالْأَوْقِ

لَكِنِّي لَا أَبْذُرُ أَحَدًا لَوْ جِئْتُ فَنَسِيَ عَنِّي فَالَا

فَالْوَيْ لِلْبَلَاءِ مِنْ قَائِدَةٍ أَعْلَى الَّذِي يَنْطَفِئُ عَائِدَةً

وَأَنْفَعَكَ طَائِفَتِي بِكَانَ مَسْئَلَةً تَمُتُكَ ذَلِكَ فَتَمُتَا

القصص في بيلدكم
سبب الحروف في بيلدكم
القصص الذي ذكره في بيلدكم
القصص الذي ذكره في بيلدكم

رَفَعْتَهُ بِالْبَرِّ فَكَرِهْتَهُ وَكَانَ الْخَيْرُ قَدْ مَدَّ سَكْرَهُ

لَوْ سَرَّكَ الشَّرُّ هُوَ عَرَبِيٌّ سَلَامًا	لَوْ لَانْتَدَى عَلَى الْخَلْقِ
لَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ الْعَزِيمَ	الْمُخَاضِلُ الْبَيْتِ الْكَلِمَ
أَوْ أَرَى السُّلْطَانَ فِي مِثَالِهِ	وَالْفَيْضَ وَالْقُوَّةَ أَوْ مِثَالَهُ
بِاللَّهِ وَالْبَحَالِ فَلْيَعْنِ بِهِ	مَنْ قَبْلَ أَنْ يَنْجَاهُ بِحُكْمِهِ

نَزَّاعِي

وَكَيْدُ الْعَالِي وَكَانَتْ لَهَا كَيْفَ فَتَكَلَّمَ الْعَدُوُّ لَهَا

بَادِرُ مَا نَسَطَتْ لِي مَلَائِكُهُ	لَوْ فَاحِشَةُ قُدْرَتِهِ الْبُيُوتُ
وَالنَّاسُ فِيهَا ذَكَرُوا لَمْ يَكُنْ	وَالْبَيْتُ فَطَشَتْكَ
فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي حَازِمَانِ	فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي حَازِمَانِ
بَلْ يَنْقُصُ الْخَطْبُ إِذَا لَمَّا وَقَمَا	وَالْأَيْدِي فَلَمَّا مَرَّ وَغَا

الْحَقُّ

لَا تَحْزَنُ إِلَّا كَيْسَ مِنْهُ مَنْ يَنْقُصُ عَنْهُ هَرَبُ الْبَدْرِ قَبْلَ أَنْ

بِهِ

فَأَمَّا أَنفُسَنَا مَسْجُوتَةً ^{وَسُوقُوتَةً} بِنَفْسٍ مِنَّا اضْحَتْ بِهَا حُجُوبُ

وَأَضْحَتْ بِفَضْلِهِ مَسْجُوتَةً ^{أَوْ مَسْجُوتَةً}	لِمَا هَا يُجُو دَهْ مَسْجُوتَةً
فَكَانَ الشَّيْخُ عَنِ السَّاطِنِ ^{أَوْ مَسْجُوتَةً}	وَاللَّاتِ عَنِ طَبِيبِ الْعَوَانِ
مَا خَلَعَ لِي أَنفْسُهُ بَدَ الْكَا	وَكَانَ لَأَنْتَكَ سَفِيهَا الْكَا
فَالْقَدْرُ أَتَى فِي الْقَبَالَةِ	فَاذْكُرْ وَعَجَلِي وَدَعِ الْإِلَّالَةَ

قَالَ سَمِعْتُ أَنَّ شَيْخًا لَمْ يَرْضَ إِلَى الْمَلِكِ الْمَلِكِ

وَقَالَ الْمَلِكُ ذُقْ قَدْ قُتِلَتْ	فَلَمْ لِحْدِ قَتِيلَةٍ أَلَيْسَ قَدْ قُتِلَتْ
مِنْ قُوَّةِ خِزْرَاءٍ وَعَقْلٍ ^{بِشَيْءٍ}	وَسَرَّاهُ وَخِزْرَاءٍ وَعَدْلٍ
وَأَيْتَنِي لَا يَذُوقُهَا وَلَهُ ^{بِشَيْءٍ}	لَوَارِبًا لَا يَذُوقُهَا وَلَهُ
فَعِنْدَهَا خِفْتُ عَلَيْهِ عِنْدَهُ	وَمَا أَمْسَتْ كَيْدُهُ وَمَكْرُهُ

أَنْتَ الَّذِي أَفْسَدْتَهُ بِكَ فَمَهْلاً ذَا نَوْمَةٍ بَلْفَرِكَ

لَفَنَةٍ

جميع في نفسه شاكها
 ولم يدع لغيره من صفاته
 على النجاة
 القول الا الذي للكرامه

وَلَمْ يَفْضَحْ بِهِ بَلْ عَزَا حُجَّتَهُمَا كَلَامَهُ مُخَضًّا

فَالَا هَلْ فِي حَالِ خَلْوَةٍ	وَبِالْإِلَهِ أَشَدُّ حُبًّا
فَالَا هَلْ دَمِنْتُ كُلَّ قَوْلٍ	يَكْرَهُهُ سَامِعُهُ ذُو عِلْمٍ
فَالَا هَلْ خَاطِرُكَ يَنْفَسُ	تَهْتَمُّ فِي رَأْيِهِ وَحِدَةً
وَكَيْسَ الثَّقَالُ فِيهِ مَنفَعَةٌ	بَلْ بَرِّهَ مَا أَوْدَى بِهِ وَصْرُهُ

وَالْفَضْحُ لِلْسَامِعِ إِلَّا لِلْقَائِلِ إِلَّا إِذَا لَحِثَ حَبْدًا قَائِلِ

وَكَانَ دَاعِلٌ وَمَلَى جَرَلٌ	حِينَئِذٍ يُقْبَلُهُ بِالْعَقْلِ
فَلَمَّا لَا يَحِلُّ لِبَيْتٍ قَائِلٌ	وَالْفَضْحُ لِأَيَّامِ الْإِجَاهِلِ
وَأَنْتَ لِحَبْدِكَ أَوَّلٌ	وَأَنْتَ أَوْفَى مِنْ أَيْ حَبْلٍ
أَخْلَقَ أَنْ تَذْكُرَ وَفَانَهُ	لَكِنِّي نَفَحِي لَكَ مِنْ خَيْرِ الشَّمْلِ

جَزَاءُ مَا أَوْفَيْتَنِي مِنْ خَيْرِكَ وَشُكْرُ مَا أَقْدَرْتَ عَلَيَّ مِنْكَ

ذَلِكَ

القول

1665

الحمد لله

五

6

[illegible]

التي اسمع من لاني اكره بحلة لطيفة من اكره

احلها فيها فاستخرج منه فلان عينا تبرح

فقد صدقه وهو غلبا اخذ عينا من طير وما

حلمه له يا مكيك الباع هل انت للقول الصريح

حلمت من قولي للكلنا فبرنيما اسد نفلها

فلن دغا انقوسك حرجاله على الحرف قد

سبق من حلفه بها جلا وقد ارفع انما نحن

كلنا من ذلك الاسته قالت قريب منك كرم

فمنه فوق بل الحب فعل خدوع للرجل خب

وماه حليف له مع الحلق انك على حيايه يهراق

فقدنا اصبر غلظه ولها فلهن ليلته

نعم اي شدة الشوق الى الله

والمحبة

طائر السهم ان ابيض فليس

ما يفضي الى ابي
المنه طائر السهم
موجع والاسود

لاني حبيبي صديقا فان قتل يطهر لي الصدرة
 من هاهنا فغذ فيه مني ولا تقطع الشرح من اربي
 قد قتل الف عام كذا الارث قال وكيف فلا قل لي نعم
 فقال كان اسد عظيم في غيضة فغصبه فقتلهم
 بجأله الوحش والاسود لانه الذعر لها صيود
 قال ما صنعت جميعا هالكا في خرج عور
 بقطيعك في كل صباح فها نكته مررها عطفها
 وفعلت بغيرك من محمد الله فلت تلي الضل لا تب
 فقال اني قاتع بذاك كما كرم طبع قد جلب الملاك
 قد ام دامة مديدة ولم يكن ما هو وميله
 حتى اذا العرة يوما فقتل منهم على الايدي

فَوَقَعَ الْعَجُوزُ مِنْهَا قُجْرًا إِلَى فِي الْحَالِ وَمِنْهَا لَمَنْعٌ

كَمْ حِيلَةٌ قَدْ قَاتَلَتْ هُمْلًا وَقَوْلَةٌ قَدْ أَهْلَكَتْ مِنْ قُلَامًا

كَمْ خُفِرَ الْبَرْقُ خِصْفُ فَوْقَ فِيمَا أَعْلَمَ مِنْ خِلَعٍ قَدْ لُصِقَ

وَفَلَانٌ يَتَنَاوَى عَفْهَ وَمِنْ جَبَلٍ لَهُ قَدْ خُفِيَ

وَاللَّيْلُ أَنْ يَخْطُو عَقْدَهُ هَوًى فِيمَا تَطَوَّفَ وَتَطَلَّعَ وَطَافَ

حَقٌّ كَرَامًا نَبُولُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ سَهْمٌ لِكَيْلِ الْفَرَسِ عَنْ الطَّلَبِ

وَالْقِدْبُ بِيَابِ حُجْرٍ الْأَسْوَدِ حِينَ يَنْقَلِبُ الْفَتِيدُ

سَعْدَةُ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ قَتْلُ الْعَادِيَةِ بِكَيْفِ غَيْرِ

وَقُلِ الْأَسْوَدُ وَلَنْتِي كَمَا مِنْهُ وَكَانَ فَعْلُهُ صُلَامًا

طَالَمَا بَقِيَ الْبَرْقُ شَدِيدٌ وَرَأَيْهِ فِي شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ

لَا يَطْلُبُ الْخَيْلُ نَعْرِيدُ قَالَ لَمَنْ أَنْ أَلَيْسَ أَلَيْسَ

نَجَارُ وَالْفَتِيدُ

فَقَالَ لِي خَلِّ حَتَّى يَكُونَ لِي قَضَاءُ الْمَرْثَةِ

فَكَافَّرَ ذَلِكَ لَهُ وَدِينَهُ وَدَابِلِينَ مِنْهُمَا تَمَكَّنِي
فَيَا خَلِّ الْخَوَيْنِ كُلَّ بَعْرٍ ^{أَضْفَلُ} حَتَّى إِذَا أَتَانِي جَمِيعُ الْخَوَيْنِ
قَالَ أَلَا زَيْنُكَ الْخَلَّتِي كُنْتُ كَمَا خَلَصْتُمْ خَلَصْتِي
قَالَ نَعَمْ قَاتِلْهُ وَخَلِّهِ حَتَّى إِذَا مَاتَ فِي مَكَانٍ لَشْتَلَا

فَعَابَرِ الْعُطَامَ وَلَا أَصِلْنَا أَرْبَابَ إِذْ لَمْ يَكُنْ فَخَامَ

وَقَالَ لِي قَضَى فِي قَوْلِهِ تَمَكَّنْتُ مِنْ نَفْسِي فَعَلِ الْوَالِدِ
لَا يَجِدَنَّ إِلَّا أَيْ مَا كُوْلَا فَالْفَعْلُ كَمَا فِي شَوْكِهِ مَقْرُوبَا
لَا يُقْبَلُ الْحَرْمُ الْكَرِيمُ ضَرْبًا قُلِ الْفَتَى وَهُوَ سَجَّ لَكُمْ
وَلَمْ يَسْرِ الْقَرْيَتَيْنِ فِي الْحَارَةِ مِنْ كَلَفٍ عَنْ عَدُوِّهِ وَلَوْ أَنَّ

لَا عَصْرَتْ جَلْقُ الْخَيْثِ عَمْرُ بَكْبَتِي أَوْ أَمْتُ حَرْمِ

سَجَّ بَابُ الْخَيْثِ وَهُوَ الْخَيْثُ الْخَيْثُ الْخَيْثُ
سَجَّ بَابُ الْخَيْثِ وَهُوَ الْخَيْثُ الْخَيْثُ الْخَيْثُ
سَجَّ بَابُ الْخَيْثِ وَهُوَ الْخَيْثُ الْخَيْثُ الْخَيْثُ

أَبُو خُوْش

هَلْ مِنْ خَلْقٍ لَنَا وَهَلْ مِنْ

خَلْقٍ لَنَا وَهَلْ مِنْ خَلْقٍ لَنَا وَهَلْ مِنْ خَلْقٍ لَنَا

وَجِئْنَا فِي الْحَالِ إِلَى التَّوْحِيدِ
أَفَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ عَدُوًّا لَكُمْ كُلِّ قَبِيلٍ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَتَى الْكُفْرَ
أَنْ يَكُونَ ذَا عِلٍّ فَلَنْ يَكُونَ

أَسْمًا إِنْ كَانَ أَضَافًا
بِذَلِكَ أَوْ خَصْمَةً مَسَارِكًا

وَمَنْ يَتَمَتَّعْ بِشَيْءٍ
وَالَّذِي لَا يَدْرِكُ الْبَالُ

فَقَالَ لَأَجِبْكُمْ فِي خِلَّةٍ
أَطْنَأُ إِلَى الْمَنَى وَسِلَّةٍ

هَذَا غَيْبٌ مَا وَغَزَزُوا
فِي قَبْضِ قَهْوَةٍ سَيَرُوا

بِهِ لَكُنْ مَعْقِلٌ وَحِرْزٌ
فَكُنْ هَلْ تَكْرِبُ بِالْجَمْرِ

يَهْلِكُ أَنْ أَتَى لَمْ تَحْمِلْنَا إِلَيْهِ وَاجْهَلِ وَلَمْ تَحْمِلْنَا

لَا يَكُونُ عَدُوًّا لَكُمْ كُلِّ قَبِيلٍ
لَا يَكُونُ ذَا عِلٍّ فَلَنْ يَكُونَ

لَهُ

وقال لزممت علي بيانه ونقر عينه على امر اسلمه

قال لزممت انما طهر في ذلك انما خلعت اوطاسه
فلا تنزع بعد يا منوما تسبه في اللذامه العجيبه

فقال ما ذا لا فقال كانا زفاف عيسى الزمانا

اختاره لعيسى من الجمه خبنا ما كثره من ^{ارضه} ^{اربعه} ^{اربعه} ^{اربعه}

حتى اذا ما عاد شيخا ما لا يستطيع الصدف بل ما كبر

فقال له لزممتك ما لك قال كان اكل لا اسما

والابن غله صدي فيما اراه فيكم وضعنا منها

لا نبي اشع بالليل منها ولا اطمع في الخيل

وقد رايته اليوم صاوين قد اوعدها كلها بالحق

الهما اليوم اذا ما رجعا يلتقطان سلك الذي

يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

يُخْرِقُهُ لَوْ لَا لَيْتَ حَارِثًا وَلَا بَاغِيًا بِالْأَمْرِ عَالِمًا

فَنَصَحَ لِمَنْ وَفِيَ غَيْرُ مَوْضِعٍ	وَيُفِيقُ الشَّكْلَ غَيْرُ مَوْضِعٍ
فَتَدْرِي عَاهِدَ الْيَمِينِ حَتَّى إِذَا مَا	وَمِنْ قَرْنِ الْيَمِينِ لَا مَرْفَعًا
فَالْجَاهِلُ فِي التَّعَالِي	يَبِينُ أَوْ التَّغْرِيطُ وَالْفِرَاطُ
فَالْأَلْفُ أَرَامَ الْأَنَا	أَمْكُنْ مِنْكَ عِنْدَ الْكَلَامِ

فَالْهَيْكَلُ ذِمَّةُ الْأَمْرِ عَا مَكَانُهُ مَنَّهُ وَلَا تَفْرَعَا

فَلَمْ تَدْنِغْ الضَّعِيرَ	أَشْيَاءُ لَا يَسْطَعُهَا الْكَبِيرُ
فَقَبْلَكَ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ	فَقَالَ كَيْفَ فَلَكَ قُلُوبُ فَبَدَا
فَلَمْ تَرْكَبْ وَكْرَهُ فَوَجَلْ	بِقِيَّتِهِ حَجْرٌ لَا مَعْنَى تَحِيلْ
فَبَلَّ بِأَيْفَ خُكْلًا مَسَا	فَأَيْتَلَا ذَاكَ كَلَامًا مَعْنَا

حَتَّى شَكَازَاكَ إِلَى الْبَرَاءِ وَكُلُّ دَاءٍ مُعْضِلٌ فَلَا

لَمَّا تَفَضَّلَ غَيْرُكَ

فَقَالَ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

لَوَافِدُ السُّلْطَانِ فَاَمْرُهُ مِنْ سِتْرٍ مُخَوِّعٍ عَلَيْهِ
 وَنَبِيضُهَا الْفِتْنَةُ وَالْحِمَاةُ وَالْفَالِخَةُ الشَّعَابُ وَالْأَنْزَامُ
 وَكُلُّ مَنْ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَلَمْ يَكُنْ فَايَمَا الظُّهُرُ فَقَدْ غَضِبَ
 أَنْ حَرَّمَ الْإِحْسَانَ مَشْغُورٌ وَلَمْ يَرَأِ رُوحَ نَصِيحَةٍ مَوْضِعُهُ
 حِينَ تَخْلُطُ لَهُ أَنْصَارٌ حَتَّى تَرَى كَيْلِيلَةَ شَفَارٍ
 وَالْفِتْنَةُ الْمَرْبُوبَةُ لِلْحَسْرِ حَبِيبُ الرِّعَايَا أَهْلَامُورٍ
 وَغَلِظَةُ الدَّوَالِي عَلَى الرَّعِيَةِ الْخَبِيرَةُ وَالْغَيْفُ وَالْغَيْبَةُ
 تَشْعَابُ وَضَبَاتُ يُحْفَظُ الْغَلَا وَنُفُوسُ النَّادِلِ وَالْخِيَارُ
 ثُمَّ هُوَ فِي النَّسَاءِ وَالْأَعْمَالِ يَرُدُّ جِلَّ الْمَلِكِ وَهُوَ مُنْقَبِ
 وَمُحَمَّدُ الرِّبَايَانِ وَالْخَطُوبِ يَنْوِيهِ لِشَيْءٍ مَا يَنْحَبِ
 مِنْ الْقَوَائِدِ وَالْعَبْدَانِ وَالْجَلَا وَكُلُّ مَالِيَةِ التَّضَوُّعِ

الموهبة والنجاة
 في كل شيء

الموهبة والنجاة

الخطأ الخطأ

الجلالة للفرس والجلالة
 طائفة من جبال
 أو جبال الروم
 اللغات

أَلَا الْحَسْبُ فِي الزَّادِ حَسْبِي مِنْهُ أَنْ تَعُوذَ الْعَا

ثَدَانَةٌ يَنْظُرُ فِيهَا مَنْ عَمِلَ مُلْجَأً مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ

بِحَقِّي تَعُوذُ الشَّرَّ غَيْرِي وَأَنْ يَتَّخِذَ النَّجْمُ الَّذِي شَقَانِي

فِيهِ يَجْنُكَ الْإِنِّي تِلْكَ الْإِنِّي مَا شَاخِطَ لِأَمْرٍ كَالرَّاحِي

أَعْمَلُ مَا تَخَافُ أَوْ مَا تَرْجُو حَسْبُ الْعَرُوفَةِ الْإِنِّي

لَيْسَ إِلَّا قَصْدُ حَقِّ التَّوَرِّ فَلَيْسَ قَصْدِي خَفَاءَ بَحْرٍ

فَلَيْسَ فِي قَسَادِهِ مَلَايِي أَلْجَلُ وَفِي بَعَادَةِ لِحْيَايِي

تُرْعَى ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلْأَمْسِ فَإِنَّهُ يُضَلُّ حَتَّى يَفْدَ

مَعْتَدًا قَالَهُ كَلِمَةً لَّا حَيْبُ فِي التَّوْفِيقِ وَالْجَلَّةِ

قَالَ بَوَقْدَانِ وَخَيْرُ الْجَبَلِ وَتَفَّ الْجَبَلُ وَالْأَحْمَلُ

فَلْيَجْنَاهُمْ كُلَّهُمْ وَمَهْمٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُمْ إِذْ لَمْ

حَتَّى أَتَشْرَوْا بِهِمُ الزُّنْ

كُلُّهُمْ لَيْسَ بِكَ

انفري فاني اخرجك والاهل والنساء والعون

ونهيته الزوج نحو الحاكم
فقال للعذر كقول الامم
فلم يطق له ان يتدبر
ولا ان يضعفه ان يثبته
قال فاضايقهم عامود
ففعله شنيعا
قال له التمسك بالانبياء
والوعاد لم يرزنا الشيا

لكن بنفسه ذاك ففعل
فهو كما انها القاضية

والامر له ليس في الامم
عليه ان انصفه
فقال لو نزلت في العالم
ولا تخفى جنتا خفي
فقال له دمنه ففعل
فما الذي يدفع عن اذنك
وغير بالهم ففعلنا كذا

قاله كلبه السيد قد كان ملكا فانريد

هذا هو الذي كان ملكا فانريد

قلا

فَلَنْ يَكُنِي فِي مَقْلَبٍ مِّنْ خَيْرٍ لِّظَالِمٍ أَوْ دُونِكَ

ثُمَّ سَأَلَتْ أَهْلَ الْعَالَمِ

قَدْرَةَ أَتَقِي أَنَّهُ لَطِيفٌ

ثُمَّ أَلْهَاهُ أَهْلُ صَادِقَةٍ

وَمِنْ وَجْهِ الْحَكَمِ تَرَى

أَنْ قَالَ رَجُلٌ لِّمُعَذِّبِيكَ مَا الَّذِي أَقُولُ لِلْحَكَمِ

وَلَمْ تَزَلْ لَيْلَتَا تَحْتَالِ

فَأَشْبَهَ النَّوْجَ حَيْثُ الْمَلَمِ

وَقَالَ لَيْفَ عَذِّبِيكَ

فَكَرَّرَ الْقَوْلَ فَمَا أَتَتْ

فَسَبَّاهُمْ رَجُلٌ بِالْوَيْ

فَصَرَخَتْ وَصَفَتْ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْلُ مَاذَا يَصْنَعُ الْخَلْقُ

كَلِمَاتُهَا نَافِيَةُ الْإِثْمَانِ أَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ مِثْلًا

حَقًّا أَوْ كَذِبًا مِنْهُ وَطَرِي عَدَّتْ فِي رُوحِيَاءِ الْمَلِكِ

فَأَوْثَقَتْ جَانَهَا كَجِبِلَاءِ وَنَهَتْ لَيْسَ سَكَتًا خَلْفَهَا

وَأَسْبَدَ الْأَسْكَافُ مِنْهَا وَعَادُوا لِلْوَلَمِ مِنْ الْأَمْرِ

وَلَمْ تَجِبْهُ خَائِفَةً خَفِيفًا وَقَامَ بِالنَّفَرِ حَتَّى زَهَقَا

وَجَرَّ لِلنَّيْظِ الشَّدِيدِ لَيْفَهَا وَعَادَ عَنْهَا نَافِئًا قَدَسُوا

وَأَسْبَدَ وَفَاعِلُ الْكَلَامِ وَجَحَّتْ تِلْكَ الْحُكْمُ

فَأَطْلَقَتْ جَانَهَا الْبَعْدَ فَأَنْصَرَفَتْ عَالِمَةً خَفِيفَةً

وَكُنْتَ مَوْثِقَةً الْإِرَادَةِ وَتَلَيْفَتْ نَارَ عِلْمِهَا

وَأَقْبَلَتْ قَوْلَ يَدِ اللَّهِ رُوحِيَاءِهَا سَفِيحَةً وَتَلَيْفَتْ

وَأَسْبَدَ الْأَسْكَافُ مِنْهَا

وَأَقْبَلَتْ قَوْلَ يَدِ اللَّهِ

فَنَهَا وَخَلَقَهَا فَمَاتَتْ مِنْهُ وَفَاضَتْ بِنَفْسِهَا وَفَاتَتْ

لَا سُبْدَ لَكَ لَكَ مِنْكَ ^{أَوْ مَرِيضًا} بَيْنَا لَا سُبْدَ لَكَ لَكَ

وَقَالَ لِمَا أَنْ مَرَّ لِي وَجَدَ أَنْ أَحْلَى مِنْهُ بَدْعُهُ

سَمَكَ وَالْقَائِلُ وَلِخَدِيدِهِ لَا تَحْمَرِي ضَنْيَ فَمَلِكِهِ

فَلَنْ ذَاكَ الْأَمْرُ الْقَلْبَانِ لِلْمَالِ عَارٍ وَالْجَدِثِ بَالِي

وَأَمْرُكَ الْأَسْكَافُ حَلَامُومَةٌ بِجِلْجَالِهَا مَتَبَسَّةٌ

جَلَّ مَكِينُهَا سَفِينَةٌ ^{مُجَنَّبًا مَقْصُودًا} فَرَأْسُهَا وَهِيَ مُتَرَبِّدَةٌ

فَجَادَها عَشِيرًا مَبَادِرَهُمْ ^{أَوْ سَفَرًا بِاللَّيْلِ} لَيْلًا وَظَنَ رَفْعَهُمْ شَاخِلًا

فَأَمَّا بِالْبَابِ فَجَاءَ عَمَلًا فَارْتَبَ وَشَجَّ سَطْحًا

فَضَى الرُّوْحَ خَضِرًا حَمِيًّا وَشَدَّهَا لِحْزَمُ شَتَّى

حَتَّى إِذَا مَا غَطَّى النَّامُ جَاوَدَتْ إِلَيْهَا زُجْجَةٌ

سَمْعُهُ

مَكِينُهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثُمَّ فِي بَيْتِهِ نَارٌ تَأْكُلُ أَوْلِيَاءَهُ خَالِدَةً فِيهِمْ أَصْحَابُ السُّعُورِ

لَهُمْ فِيهَا مَأْوٍ جَدِيدٌ يَصْعَدُونَ فِي الْفُجَارِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَصْرِفُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْبَهْسِ وَالَّذِي يُبْذَرُ فِي شِعَابِ الْمَوَارِثِ بَيْنَ أَهْلِهَا فَأَصْحَابُ الْمَوَارِثِ لَا يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُبْذَرُونَ فِيهَا شَيْءٌ وَلَئِنْ هُمُ إِلَّا فِي حَرْبٍ لَّا يَحْصِيهِمُ اللَّهُ

وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ بِالَّذِينَ هُمُ يُبْذَرُونَ فِيهَا شَيْءٌ وَلَئِنْ هُمُ إِلَّا فِي حَرْبٍ لَّا يَحْصِيهِمُ اللَّهُ

وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ بِالَّذِينَ هُمُ يُبْذَرُونَ فِيهَا شَيْءٌ وَلَئِنْ هُمُ إِلَّا فِي حَرْبٍ لَّا يَحْصِيهِمُ اللَّهُ

وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ بِالَّذِينَ هُمُ يُبْذَرُونَ فِيهَا شَيْءٌ وَلَئِنْ هُمُ إِلَّا فِي حَرْبٍ لَّا يَحْصِيهِمُ اللَّهُ

وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ بِالَّذِينَ هُمُ يُبْذَرُونَ فِيهَا شَيْءٌ وَلَئِنْ هُمُ إِلَّا فِي حَرْبٍ لَّا يَحْصِيهِمُ اللَّهُ

وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ بِالَّذِينَ هُمُ يُبْذَرُونَ فِيهَا شَيْءٌ وَلَئِنْ هُمُ إِلَّا فِي حَرْبٍ لَّا يَحْصِيهِمُ اللَّهُ

وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ بِالَّذِينَ هُمُ يُبْذَرُونَ فِيهَا شَيْءٌ وَلَئِنْ هُمُ إِلَّا فِي حَرْبٍ لَّا يَحْصِيهِمُ اللَّهُ

وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ بِالَّذِينَ هُمُ يُبْذَرُونَ فِيهَا شَيْءٌ وَلَئِنْ هُمُ إِلَّا فِي حَرْبٍ لَّا يَحْصِيهِمُ اللَّهُ

وَأُولَئِكَ يَكْفُرُونَ بِالَّذِينَ هُمُ يُبْذَرُونَ فِيهَا شَيْءٌ وَلَئِنْ هُمُ إِلَّا فِي حَرْبٍ لَّا يَحْصِيهِمُ اللَّهُ

نَهْنِ السِّرِّ وَالْمُسْتَوِي مَدِيرُ كَفَرٍ دُونَ مَمُورٍ
 كَمَا لَوْ هُنَا أَتَى الْأَسَدُ شَرْبَةً اغْنَاظَ لَدَى الْبَرِّ
 وَنَفَقَهُ خَيْرَ أَخِي لَخَهُ كَلِمَتِي كَوَالِدِي غَاءُ
 فَالْإِنْفَاعُ فَعَلْتُ دَلِيلِي فَلَيْسَ غَيْرِي مَوْضَعًا لَعَدِ
 أَتَى لَنَا الْبَحَاثِيُّ مِنَ الْوَمِ أَتَى لَعْنَى الظُّلْمِ الظُّلُومِ
 إِلَهُ أَخَوُ غَيْرِ أَفِكَ أَرَأَيْتَ لِمَ بَعِثَهُ كَالنَّاسِ
 وَهَاطَهُ قَالَهُ وَمَلَأَهُ قَالَ بَعَثَ أَنْ يَكْمُلَ النَّاسُ
 كَسَهُ سُلْطَانُ نَفَا طَامَحَ فَمَا وَظَلَ بِالنَّوْجِ نَجَادَحَ
 وَقَالَ إِلَى سَلَفِي فِي تَحْتِكُمْ تَبَرُّكَ كَاتِي سَعَى بَحْتِكُمْ
 حَتَّى إِذَا الْبَصَرُ وَقَدْ غَمَرَ قَارَ بِهَذَا غَضَبِي عَلَى عَجَلِ
 فَعَدَّ النَّاسُ مِلْكُ الْخَلْفَةِ قَالَ خَلَعْتُ وَالْحَرْبُ خَلَعْتُ

فَلَمَّا رَأَى مِنْهُ النَّورَ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ لَيْتَ أَمْسَيْتُ

أَفْتَدَّ مِنْ سَاعَتِي فَأَمْسَيْتُ
وَجَاءَهُ النَّورُ فَقَالَ
يَا لَيْتَ عَنِ امْرُوءٍ وَحَالَهِ
فَنَضَّرَ لَمْسَهُ وَمَا لَمْ يَنْفُ
الْمَرْحِلُ لَيْتَ مَا لَمْ يَنْفُ
عَلَيْكَ إِنِّي الْمَضْبُورُ

فَقَالَ لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ
ثُمَّ خَطَفَهُ الْأَسَدُ الْكَبِيمُ
إِنَّ الْأَيْبَ يَكُونُ الْأَدِيمُ
وَلَمْ يَزَلْ يَنْدُبُ حَتَّى مَاتَ
مَا رَجَعَهُ مَشْهُورًا
عَنْ كُلِّ خَلٍّ غَيْرِ مَعَهُ

لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ

لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ

لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ

لَيْتَ لَيْتَ

فَإِنْ تَدْرِكُنِي فَتُحْرِقُنِي فَإِنْ عَجِنِي بِكَ

سَوْفَ ذَلِكُمْ فَتُحْرِقُنِي رِوَاةُ الْوَقَارِ وَالْكَثِيرِ
قَالَ لَهُ لَا تَسْمَعْ الْقَوْلَ الْأَسْفَلَ تَحْسِبُنِي ذَلِكُمْ مِنْ جُفَى
فَالْمُحَرِّقُ لَا يَحْرِقُ بِنَارِنَا وَتَقْلَعُ الدُّرُوحَ الْعَظِيمَ الثَّانِيَا
كَتَلْنَا الْحَنْدِيقَ بِمَاءٍ يُبَلِّدُ الشَّيْءَ مِنْ أَعْيَانِهِ

إِنَّمَا هُوَ مِنْهُ إِذَا دُفِنَ فِي الْمَاءِ كَيْ جِئْتَ بِهِ فِي عَمَلٍ

حَتَّى يَكُونَ سَمْعًا مَلِيًّا فَلَيْسَ لِي أَبَا مُسْكُطِيَا
قَالَ هَعَنْكَ ذَلِكُمْ أَخْضَرُ لِقَوْلِ النَّوْزِ شَرِّ قَدَمِهِ
مِنْ مَالِكِ السَّاجِدِ جَمِيعًا فَسَلِّ السَّيِّدَ وَأَعْلَى نَفْسِنَا
بَلَدَ إِهَانَتِهِ وَلَمْ يَمُفِّ أَخْضَرُ عَيْنَيْكَ فَمَا كُنْتَ

إِنْ تَقْلَعَانِي وَلَمْ تَحْضُرْ عَدُوِّي قَالَ لِي الْفُتُورُ وَهَذَا لَا
أَكْرَهُ لِمَوْجِ الْمَطْلَعِ وَهَرَعْتِ لِعَيْنِ السَّبَاحِ

وَلَمَّا مَلَكَ مِنْهُ دُؤَالًا مَضِيَ بِمِطْرٍ حَامِلًا

وَقَالَ لَا شَيْءَ يَكُونُ ^{عَلَيْهِ خَيْرٌ} وَلَمْ يَحْفَظْ مِنَ الْخَطَا

لَعَلَّهُ يَخُونَنِي لِمَا سَلَّمَ إِذَا رَأَى الْقَوْمَ يَنْوِرُونَ

أَمْ كَانَتْ نَجْوَى خَفَلَارٍ أَفَنِي سَلَامًا يَأْتِي الْعَنْدَ

خَيْتًا يَكُونُ مُحَمَّدٌ عَلَى الْأَرْضِ الرَّحْمَةُ يَفْعَلُ

فَلَمَّا نَزَلَ فَعَمَّرَ عَدُوًّا حَتَّى رَأَى عَائِدًا قَدَامَهُ

جَنِينًا قَدَانَا كَوْنُهُ ^{مَشْرُوعٌ} فِي خَيْرِهِ وَصَدَّ

تَجَلَّى لِي لَمْ يَكُنْ غَيْرَ وَقَالَ لِي كَيْتَ لَمْ يَكُنْ

قَالَ لَهُ نَسْنَهُ لِي رَأَيْتُهُ وَلَيْتَهُ تَوَكَّلَ وَتَوَكَّلَ

فَلَا يَكْفُرُ لَهُ مَوْفَقًا قُلْ لِي وَمَا أَبَاهُ وَتَوَكَّلَ

وَقَالَ لَمْ أَتَقَرُّ لَهُ عَلَيْهِ أَعْرِفْ قَدَّ الْحَقَّ

خَامِسَةٌ

وَالْحَقُّ الَّذِي كَثُرَ فِيهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْفَنَاءِ مِثْلُهَا

تَقْضِي مَنْ لَيْسَ بِذِي فَضْلٍ أَفْضَلُ التَّجَالُفِ الْمَطْلُ

وَفِيهِ الْقِيَامُ بِالْجَلِيلَةِ تَقْدِيمُكَ التَّعْزِيلَ

لَا تَكْفِي سَفَاهَةُ بَيْتِكَ مَنْ كَانَ عَنَّا وَانْهَى مَوْجِلَ

كَلَامٍ وَلَا مَاءٍ فِي طَلَبِهِ وَلَا يَكْفِي عَمَلُكَ رَحْمَةً

لَا صِفَا أَفْضَلُ آخِرَتِهِ عَنِ الْقِيَامِ بِسَبَبِ قَدَمَتِهِ

جمله صفة ناقصة

أَوْ عَمَلٍ لَمْ يَجْزِ بِهِ عَمَلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ جَائِزُهُ بِزَوْلِهِ

أَوْ مَنْ خَصَفَتْ خَلْقَهُ بِيَرٍ فَمَا تَوْفَرُ مَصْدَرُ الْحَرْفِ

أَوْ مَسْدُ الدِّينِ بِمَعْنَاهُ لَوْ يَهِوَى هَوَى قَافَةِ الْعَمَلِ

أَوْ خَلَّ صِفَةً عَنْوَةً أَوْ خَلَّ قَدَمًا فَانْهَى مَوْجِلَ

لَا أَنْ يَجْعَلَ لِمَنْ يَجَاهُ وَأَنْ يَكُنْ لَهُمْ مَوْجِلُ

الْمَانِعِ

وَقَالَ لِمَا جَسَامَةُ الْإِنْسَانِ فِي الْأَمْعَالِ الْعَمَلِ

فَالْهَذَا مَثَلُ حَرْبِي وَأَنْ لَرَأَيْتَ قَضَاهُ هَذَا

حَتَّى أَجْمَعِي مِنْهُ بِالْقَدْرِ وَالْخَيْرِ الْحَقِّ الْيَقِينِ

فَقَالَ رَأَيْتَ لَوْ كُنْتَ مُخَالِفًا وَأَصْدَقًا لِمَا عَدَّتْ فَلَقَاءُ

خَيْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعْرِفًا بِلَيْبِهِ وَسَلَامٍ

لِقَوْلِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ وَيَجْعَلُ حَقُّوهُ حَسَنًا

فَعَدَّاهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَيَعْبُدِي دَائِمَةً وَحَدِيدِي

وَقَدْ كُنْتُ سُلْطَانِي دُونَكَ أَوْ مَخْفُوفًا مِنْ بَيْنِ وَتَحْتَهُ

أَوْ خَالِدًا مَطْلُوحًا قَضَاهُ أَنْ كَانَ فَلَا قِسْمَ وَلَا مِلَافًا

رَأَيْتُ خَيْرًا بِالْإِسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ مَوْجِدًا عَنْ حُلَّةِ الْأَمَلِ

فَلَنْ مِنْ آخِرٍ عَنْ أَوَّلِهِ شَأْنٍ قَدْ جَرَّ الْقَلْبُ مِنْ

فَحَقَّقًا
إِي غَاثِيَا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى بن جعفر

فمن يثوبنا النقام خرفا ولا يمكن النقام

فقال لا قال دعه انما
لاجل عايدى ولاكن
والله القتل مخرج النكر
والله خفا الكمين بالليل

قال فله رايك غير ذلك
قتل هذا لا يخطى الى وطن
فلا فله غلب فله
وقطع الوردة الفم

وانه الجفرة والحز الزرق ما كل صوت يثوب منه الفرق

قال له في الخيل من قتل
غيمته ففج عند الماعين
لقد الريح بفضى دقا
الترعة دابة كلكا

فغنها قال ويخا الى الما
جاء وقد جاء الى الحيف
والله الريح بفضى دقا
فمن التعلب عند كلكا

ماجه باجمد خضره عاين كنه امرى خفقا

النقام صمد بن قيس
الملك بن سواد الملك بن الوليد
الاسقف ابو بكر
الوجه

دخوف
الشرق الجلة
ابن الحبيب ما طلب

هذا للنزل

فَالْكَاسِ اِنْشَلَجَ فُلُجٌ وَاحِدٌ سَرِبَ الْخَلَاةِ

فَلَا كَلْبَعَيْنَ لَمْ يَلْجُ وَالْمُهَافِي وَهْمُهُ فَلْيَفْعُ

وَالْعَدْلُ دُوسَهَا مَعْتَرِ بَعْدَ فُلُجِي مِنْهُ لَمْ يَرَا

وَرَجُلٌ عَادَهُ الْكَلْبَعَيْنُ وَنَزَعَ خَلِيلَهُ الْعَامِلَةَ

فَلَمْ يَكُنْ قَدْ خَلَّجَ الْوَلَدَ حَرَاةً لَا تَنْطَلِعُ فَاعْمَلْ

تَمْرُ خَلَا حِمْنَةً لَمْ اَنَا قُرْبَا وَصَلْ خَلِيلًا

فَقَالَ قَبْلَ الْعَامِ الرَّعِيمِ مَقْلُوبٌ خَارِجٌ مَشْغُورٌ

بِمَا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الْعَيْنُ شَقَرٌ فِي مَقَالِدِ مَقَامٍ

قَدْ بَرِخَ فَالِدٌ وَكُلَّانِ السُّدَّ قَالَا خَيْرٌ فَمِنْ حَانَ فَاصْطَبِرْ

وَبَاحَ بِمَا لَكَ إِلَيْهِ مَطْهُرٌ اخَافُ وَالْمَوْعِدُ قَالِي مَا

اِنْ اخَافُ لَنْ تَكُونَ مَوْعِدَ عَظَمَةٍ كَصُورِ

وصرف الالام عيلا

فَلْيَرْجِبْ الْخُلُوفَ الْمَرْجُوبَةَ بِمَا أَبْعَدَ الْأَمْدَ

ثُمَّ الدُّعَا عَنْ عِيَالِي	فَلَمْ قَرِيبَ لَيْسَ بِلَوَائِي
وَمِنْهَا عَوْنِي الْوَيْلُ لِي	وَأَنْتَ جَارُ لَيْسَ أَنْ أَخْذَ
وَمِنْهَا قُرْبُ الْبَازِغَةِ	لِلصَّبَةِ وَأَنْتَ وَخَشِي
فَأَنْتَ دَارِي فَالْأَجْبَدُ	أَذْكَاءُ مِنْهَا لَهَا قَوْلًا

أَحْسَنَ الرُّؤْيَا لِلْقَوْمِ الْأَوْحَدِ مَلِكِ غَاغِلَا

عَنْ حَوْزِي حَقِّ بَدَلَا	وَالْجَمِيلِ تَقْدِيرُ الْجَمَّةِ
لَا كَيْفَ سَدَّ بَيْنَ مَا وَطَا	وَعَلَامَ فِي ذَلِكَ أَنْ تَعْلَمَا
فَوَيْلٌ لَكُمْ لَوِ الْإِخْوَانِ	أَوْلَمَ يَجِدْ مَا خَطَلَا
وَمِنْهَا أَفْضَى النَّاسِ عَلَى الْقَدَى	فَمِنْ جَمَلِ ذَلِكَ عَلَى الْأَوَى

فَلْيَطْلُوعًا عَلَى حِمَى الْغَفَةِ وَعِزِّهِ مِنْ أَلْحَامِ النَّعْفَةِ

بِذَلِكَ الْمَاءِ

السُّكَّرُ لَا يَعْمَلُ عِنْدَهُنَّ نَظَرُ اسْكَنْتُ الْأَعْيُنَ مِنْ خَشْيَتِهِ

وَأَمَّا يَعْمَلُ بِالْبَحَارِ وَالْعِلْمُ وَالْخَيْرَةُ لَا أَهْلَكَ

تَجَلَّ جَلِّ فَوْقَ مَقَرِّهِ ضَحْرُ يَوْمِ نَبِيٍّ بِمَقَرِّهِ

وَجَلَّ بَيْتُكَ بِأَنْتَ كَالْإِبْرَةِ تَبَاعَدَ سَهْلًا وَبِأَنْتَ

وَسَائِرُهُمْ فَعَلَيْهِ بِالرِّفْقِ لَا يَبْتَاعُ بَيْتُكَ خَرْقَ

الْإِحْقَاقِ وَالْإِصْغَارِ حَتَّى أَبْصُرَ مِنْ قَدْرِكَ الْقَدْرَ

فَالْعَقَبُ لِلَّيْلِ طَارُفٌ وَفِيهِ بِهِ السُّلْطَانُ يَوْمَ الْقَدْرِ

فَمِنْ أَدْرَامِهِ الْحَكِيمُ أَنْ يَنْسِبَ الشَّجَرُ وَالْتَعْظِيمُ

لِفَضْلِهِ وَعَقْلُهُ وَآدِبُهُ كَيْ لَا يَطْنُ مِنْ رَيْبِهِ لَنْبِهِ

وَقَالَ لَا يَمُوتُ السُّلْطَانُ لَقُوبُ آبَاءِ كَرِيمَاتِهِ

وَأَمَّا يَقْرُبُ الرِّجَالُ أَدْرًا حَالَتِهِمْ كَمَا

كُلُّ حِلْهِ وَمَوْضِعُهُ فَلَا تَغْيِرُهُ بَلَمْ تَضَعْهُ

الْحَيُّ وَالرَّجُلَانِ فِي جَهْلِهِ عَارٌ عَلَى هَآكَا

الْفَاعِلِ لَا يَضَعُ نَفْسَ الْقَدَمِ كَلَّا وَلَا الْخِلَافُ الْقَوْمِ

أَنْ أَخْرَجَ النَّاسَ مِنْ مَسْجِدِهِ الْيَاقُوتَ بِالْأَمْرِ

وَقَالَ لَا يَذَرُ عَيْنُهُ الْوَجْهَ كَهَيْئَةِ سَفَرِ الدَّيْرِ

لَا تَصْحَبُ جَاهِلًا بِدِينِهِ لَا يَفْرِقُ الْيَمِينَ مِنْ كِفَتِهِ

فَأَتَمَّ يَفْرِقُ قَدْرَ الْجَدِّ قَلْبُهُ عَنْ مَخَافَةِ الْجَدِّ

كَذَلِكَ تَدْعِي قِيمَ الْجَالِ وَلَا تَهْمُ قَارِضُ مَعْدِنِ الْجَالِ

طَلَبُ الْوَيْلِ وَالشَّوْكِ وَالْعِلْمِ ثَلَاثَةٌ لَقِيتُ فِي الْأَسْرِ

فَلَسْتُ فِي مَوْضِعِهَا وَكُلُّهَا ثَمَانِيَةٌ هَذَا الْقَوْمِ

فِي الْجَمْعِ وَالْجَمْعِ وَقُلْ مَا شَغَوُ الطَّبَاعِ

الْفَاعِلِ

الْيَمِينَ

الْمَخَافَةِ

وَالْعِلْمِ

تَمَنِّيْكُمْ عَلَمُهُ وَفَضْلُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَلْجِلَهُ

كَلَامًا رَازِيًا صَوْنَهَا لَهَا فَعَلَى شِقْدِ شَهَابِهَا

فَالْأَلَمُ مِنْهُ أَوْ سَرَاهُ لِقَوْلِ الْفَضْلِ قَدْ أَرَضَاهُ

يَلِكُ الْوَحْشُ أَنْ يَحْتَمَا أَنْ يَطْلُبَ الْقَوْمَ كَيْدًا كَلَامًا

حَتَّى يَأْتِيَ مِنْهُمْ عِلْمًا وَنُصْحًا وَعَنْهُمْ وَرَدًا

حِينَئِذٍ تَعْطِيهِمْ أَنْزِلَهُمْ بِحَقِّهِمْ أَوْ تَعْرِفُ اسْتِحْقَاقَهُمْ

فَالْعِلْمُ فِي الْقَالِمِ مَا لَمْ يَكُنْ كَلَامًا بَحْثُ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكُنْ

وَفَعَلَى أَوْرَاقِهِ جَهْلُهُ لَيْسَ إِلَّا عَيْنُهُ سِيلُهُ

وَلِجَبِّ فَرْعٍ عَلَى الْبَلَاءِ تَحْقِيقُهُ كَلَامًا النَّاسُ فِي الْوَقْفِ

حَتَّى يَكُونُوا مَعْدُومَةً يَنْبَغُ وَبَذْلُهُ وَشَعْدُهُ

أَمَّا أَنْ لَا يَحُوزُوا أَنْ يَبْدُلُوا وَبُوضْعًا بِأَحْرِفٍ أَوْ يَنْبَغُوا

بِكَلَامِهِمْ كُلِّ

فَعَلَى أَوْرَاقِهِ جَهْلُهُ

كَمَا الْقَبْلُ إِنَّمَا رَكِبَ اللَّحْمَانِ أَوْ فِي مَكَانٍ لَيْسَ لِي إِسْكَانٌ

دَعَا جَنَّتْ كَلِمَتُهُ بِالْقَرِّ وَالنَّوْفِ عِنْدَ الْجَمَّةِ

الْبَطْرِ يَسْعَى الْمَلِكُ الْحَبَّاءَ فَقَالَ مِنْ ذَلَالِهَا أَتَرَى

قُلُوبَ أَمْلَانَ ابْنِ فَلَانٍ فَيَقُولُ قَدْ طَانَ أَبْنَاهُ يُقَرَّبُ

أَنْ وَابْنُ كُنْتُ هَذِهِ أَوْ هِيَ الْبَلْبُ سِنِي عِدَّةٍ

نَظَرًا أَمَّا فِي فَيْهِ لَللَّكِ بِمَحَقِّ إِذَا لَحْمَانِ مَرَّتْكَ

وَسَرَّ تَأَنَّبَ حَلْمَةٍ مَوْعٍ مَكْرَهُ عَنْهُ بِمِثْلِي وَدَفَعُ

مَبْرَأًا أَسْتَفْعُ غَيْرَ غَاوِي لَلْجَلِّ الْقَرِّ لِعَبْدٍ ذَاوِي

بِحُكِّ أَدْنِيهِ بِمِنْ أَلَوِي فَالْحَمْدُ أَوْ لَمْ أَنْ يَلُونِ هَكَذَا

فَلَفَهُ كَلَامًا إِذْ سَمِعَهُ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْضُرَ مِنْهُ مُنْقَعَةٌ

وَقَالَ لِلْحُضُورِ إِنَّ الْفَيْضَ قَدْ يَجِدُنِي مَنِ الرَّجَاءِ

بِمَحَقِّ

تَدْعِيهِ فِي ذَلِكَ أَهْلُ الْعِلْمِ نَلْشَ تَفْرِقُ أَهْلَ الْخِرَافَةِ

فَصَحْبَةُ الْكَلْبِ وَتَبِ السَّمِ	فَمَا أَثَرُ الْعَيْنِ الْكَلْبِ
فَلَيْسَ نَجِيٍّ وَاحِدٌ شَرْقًا	وَالْبُكُورُ الْإِنْسَانِ مَرْمًا
وَأَمَّا السُّلْطَانُ مِثْلَ الْحِلِّ	وَهُوَ بِالْعِلَاجِ الْفَارِ مِثْلُ
كُنْهَا حَيَّةٌ مِنْ لَيْلِي	لِحَوْفِهَا مَتَاعُ السَّاعِ

فَالْهَيْئَةُ مِنْ خَافِ الْبُغْلِ لَمْ يَكُنْ لَهَا الْخَطُّ وَكَانَ الْخَطُّ

لَوَاحِظًا الْقَوْمَ لِلْفَقِيرِ	وَالرَّجُلَ يَجْعَلُ فِي الْبَيْتِ الْخَائِفِ
لَمَّا سَمِعَتْ قَوْلَهُ نَلْشَ	لِاسْتِغْلَافِ الدُّفْرِ بِالْإِمْلَاقِ
نَحَارَةُ الْجَرِّ فِي فَالِ الْخَطِّ	مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ الْخَائِفِ
وَعَلَّ السُّلْطَانُ صَبَّ كَعْدِ	إِذَا دَارَتْ فِي فَيْتِهِ جَدِ

فَلَيْكُنْ إِنْ جَرَعَ الْمَلُوكُ أَوْ نَاسِكًا فِي مَوْضِعِ الْمَرْطِ

فَقَدْ بَدَأَ فِي الْبَيْتِ الْخَائِفِ
وَالْبُكُورُ الْإِنْسَانِ مَرْمًا

السُّورَةُ الذِّكْرِ الْكَلْبِ
الْعَالِمُ يَرْسِي فِي الْخَطِّ الْكَلْبِ

النصح ولحمده من الملأ ورج على ذلك فسمعوا منه

فقل من أزم ذلك واصل فيما يرجيه الأذى الأول

قال له ههنا وصلت بابك ولم تخف أن جنته تجار

والذي يشتموا الخطيب قال يقال عاقل مشبه

أدعيت طبعه وخلقه لو رفقه في لمر فخره

تبع في مشورتي هو مبعث غيا بفسد رضاه

أفنا محافيتا بعين طوا مطايا العزمه موافقا

أخبره عن كل ما يضره لا الذي من أمره ليس

بالبغاة في السر والعلانية لا قاله قول السعولاني

حينئذ يخفى من دون أهل نفعه حشده

قال له أحمده رجة الشك فليس معناه على أمان

تقول صاحب البلاط فافهم
تجدد الخصال والصفات
والاستقبال وهذا المعنى

نَحْضَرُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُعِينُ الرَّأْيُ لَكِنَّهُ غَمْرٌ ضَعِيفُ الرَّأْيِ

قَالَ وَهَيْتَ ابْنُ عَيْنٍ ذَكَرَا قَالَ مَبْرَأِي لَسْتُ فِيهِ إِحْمَا

قَالَ فَمَا أَنتَ مِنَ الْعَوَالِ قَلِيفَ نَحْوِ خِدْمَةِ الْعَقْلَانِ

فَقَالَ لِي رَأْيٌ وَقَتْلٌ وَادٌّ وَصَوْتُ لِي لِلسَّابِقِ السَّبَبِ

أَتَاكَ سَيْدٌ يَجْلُو الْفَقْلَا وَأَتَاكَ لَيْسَ يَنْجُو الْخَمْلَا

مَا عَاقِلٌ فِي غَرَبَةٍ غَرِيبَا مَنْ لَا يَنْجُو النَّاسُ غَدَا

فَلَا لَهُ كَلِمَةُ الْكَلَامِ أَنْفَاءُ الْمَقْبُومِ وَالْأَتَا

يَخْضَرُ لِلْأَدْوَى مِنَ الْجَا لَيْسَ يَنْجُو الْفَقْلَا وَالْخَمْلَا

كَأَدْوَى الْتَلَزَمَ الْخَمْلَا مِنْهُ وَأَتَا طَالِ السَّوَا

فَلَمْ يَلْزَمْهُ لَا يَجِبُهُ إِلَّا الَّذِي يُدْعِيهِ مِنَ الْقَتَا

قَالَ هَمْنُهُ إِنَّمَا دَفَعُوا عَنْهُ وَفَارَ وَابَا الشَّرِّ الْخَمْلَا

لَمْ يَسْكُنْ مِنْ قَبْلُ بَلْ هُوَ مِثْلُ السَّارِحِ الْهَلْ

عَدُوٌّ
أَوْ مَارِءٌ

الْحَمْلُ الْحَلِي بِهَذَا أَقْسَمًا

بَنِي لَدَا بَطْنِ الْأَغْنِي لَا يَطْعُمُ الذَّهْرُ لَمْ يُوْجِدْ

قَالَ لِكَلِمَةِ الرَّيْدِ فَهِيَ مِنْ قَوْلِكَ مَا تَرِيدُ

لَمْ يَكُنْ لِحَالٍ مَوْضِعٌ وَمِنْهَا بَرَضُهَا الْكُسُوفُ وَذِي

أَسْبَابُ وَحِيلَةٍ مَسْلَمَةٍ وَهَالِكَةٌ جَفَلَتْهَا شَطْرُهَا

وَحَالَتْنَا بِرَضِيَةِ فُحْمُودَةٍ وَنَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْكُحُودَةِ

قَالَ قَمْنَةُ ابْنِ الْمَاجِدِ بَنِي لَدَا عَلَى الْمَوْرُطَاءِ

وَمَا الْقَوِيُّ كُلُّ يَوْمٍ يَتَفَلُّ وَكَانَ سَخْلًا وَبَرًّا فَعَلْ

الْكُنْدُزِيُّ كَانَ كَهَجًا اسْخُلْ مِنْ أَصْفَاءِ الْأَمْوَالِ

قَالَ مَا عَدَدُكَ قَالَ سَاعِدِ الْخَيْرِ كَيْفَ فَيَسَاعِدُ

لَا طَلَبَ الْمَرْزُوقَةُ وَالْمَرْزُوقَةُ وَاسْتَجَلَ النُّومُ مَا سَحَدَ فَعَمِ

الْبُشَامُ

وَلَمْ يَكُنْ يُعْرِفُ مَا قَدْ لَوْنُهُ فَطَلَبَتْ خَصِيصَتُهُ لَمَّا

فِي الشَّيْءِ فَأَنْفَضَتْ عَلَيْهَا الْحِجَّةَ وَجَاءَهُ طَاحِبًا خَفِيصَةً

فَقَالَ مَا أَكُلَ رِجَالُ الْمَلِكِ يَخْدُمُ الْعَوِيَّ الْقَوِيَّ الْمَلِكُ

لَكُنْ جَاءَ بِنِغَمٍ الْعَلَوِيَّ بِهَا طَرِيقًا وَنَفَعَ ذُو الْعَادِ

الْمَلِكُ مَقْصُودُ الْفِي الدُّنْيَا كَالْكَلْبِ إِذَا بَضَعَ عَيْنُهُ

وَالْفَاضِلُ الْكَامِلُ مِثْلُ الْأَسَدِ يَسْمُو الْإِلَاحَ الْبَعِيدَ الْأَمَلُ

إِذَا أُنْزِلَ سَبْحًا أَرَادَهُ قَضًا وَخَلَّ كُلَّ صَيْدِيَّاهُ

وَالْكَلْبُ نَفْسُهُ بَكْرُهُ طَائِفٌ لَامِعٌ فِي الْفَلَامِ كَسْرُهُ

بِعَلْفٍ نَظْمُهُ وَمَا نَمَا يَمْسَحُهُ بِكَفِّهِ مَعْطِيَا

إِنَّ الْفَتَى إِذَا غَلَجَ جِلْدًا كَانَ قَصِيرٌ عَمَّا طَوَّلَا

وَالْخَامِلُ لِلْمَقْطُوعِ الْغُورُ فِيهَا طَائِفٌ عَلَى قَصِيرٍ

وَالْبَائِسُ

اسمها كليله ونفثه كلامها ذواب ونفثه

لكنه اذناها واسره لا ياد من الناس جنان

فقال اسجل بالحيلة اري لها من نفثه نفثه

فقد اقام في مكان فليس بالقاري ولا بابا

فقال انتم في شامكا ولا تدين قاذ القلوب

لا يمكن كما امر ولما سلكا غير سبل العقلاء هلكا

لذلك من تلخذ غير شاله يري ولا يعلم من زمان

فقال وكيف حال القدر اوضحه لي يا سيدتي ويلي

قال لي حينه جانا شوق عود خب قلا

ولما لم يفعل مثل فعله ولم يكن اخيه بمجمله

فاشتغل الشجر بهد ولها فكيف القرد المكان منها

ونفثه الارواح
يكيد بفتح كل ضنه

كليلة
نصفه

منه

فَصَارَ عَتَهُ رَجُلًا وَكَلَّ بِهِ مِنَ الصَّحْبِ خَوْفًا وَكَلَّ

فَلَمْ يَشْعُرْ عَلَيْهِ ذَاكَ الرَّجُلُ لَذَلِكَ الْوَقْدِ الْخَوْنِ يَفْعَلُ

وَانْطَلَقَ الشُّرَّاءُ مَالِي مَخْلًا بِحَيَاةِ كُلِّ رَجُلٍ

سَرَّحَ كَمَا يَخْتَارُ وَمَوَدَّ فَقَالَ هَذَا لَأَسْوَأَ أَفْعَدُ

وَلَمْ يَفْرِضْ بِهِمْ شَيْئًا وَصَلَّ وَانْطَلَقَ وَكَانَ زَيْنًا

فَخَارَ وَالتُّورُ يَحْمِلُ أَيْدِيَهُ فَرَّاعٌ فِي قُرْبِ الْمَكَانِ

اسْتَحْدَثَ الْوَحْشُ وَالْبَنَاءُ وَكَانَ فِيهِمْ مَلِكًا مَطْلَمًا

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ الْخَوْرَ قَبْلَ فُخَارِ حَيْفَةٍ وَجَانِ

نَمَ فَاذْهَبَ مَكَانَهُ تَجَلَّدَ عَمْرٍ بِهِ اخْوَانَهُ

وَكَانَ فِي مَسْكَنِهِ وَجَدَهُ خِلَافَ كُلِّ مَخْلُصٍ قُدُورُهُ

كَالْآخَرِينَ وَهِيَ أَلْوَنُ هَذَا فِي الدُّعَا سَأَلَهُ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام
وآدم عليه السلام
وآلهم أجمعين

سورة النور

وَأَنْ غَدًا مَقْتَرًا بِجَيْلٍ كَيْ لَا يَكُونَ غَدًا مَعِي

فَقَرَعُوا عَلَى غَدَاةِ كَا الْفَقِيرِ	وَمَالَهُ كَالْمَاءِ فِي الْفَيْدِ
يَسْتَهْلِكُ مِنْ جَمَاعَةِ النَّوَاجِي	فِي غَيْرِ مَانِعٍ وَأَصْلَحِ
وَصَرَحًا صَارَ كَثِيرًا فَانْقَضَى	أَوْ غَدًا فِي تَسْلِيَةٍ شَوْ فَاغْنَى
كَذَلِكَ مِنْ لَا يَسْتَوْفُوا الْأَمْوَالَ	فِي جَمْعٍ إِذَا خَرِبَ الْبَنَاءُ

جَمْعُهَا حَادِثٌ أَوْ وَارِثٌ أَوْ طَارِقٌ مِنَ اللَّيَالِي

فَالْتَقَطُوا بَقُولَهُ فَلَمْ تَدْعُوا	إِلَّا إِلَى رِضَاءِ جَمَاعَةٍ حَوْلًا
وَالْحُجَّةُ الْأَبْرَ لِلتَّجَارَةِ	فَأَوْ تَوْفِيقٍ سَمِ الْبَارَةِ
بَيْنَهُ قَدْ سَأَلَهَا وَتَسْرِبَةٌ	بِجَلِّ حُجَّةٍ مَضْرُوبَةٍ
فَلْيَسْأَلْ أَدَمَ مِنْ يَوْمِهِ فِي سَجٍّ	فَغَاوٍ مِنْ تَوَرُّوهُ وَكُنْ تَسَجٍّ

وَأَذِ الْجَمْعِ حَادِثٍ لِحَبِّتٍ فَمَرَعَنَ أَصْحَابُ يَوْمَانِ

أَنْفَعُ الدُّبَابِ كَالْمَاءِ فِي الْفَيْدِ
إِذَا سَبَّحَ عَلَيْهِ

وَقَوْلُهُ
فَمَرَعَنَ أَصْحَابُ يَوْمَانِ

وَمَا يَكْفُرُ بِهِمْ فِي الْمَوْتِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ فِي الْحَيَاةِ

فَذَيْقُ الرِّشَاءِ حِلُّ الْوَحْلِ بَيْنَ الْخَلِيلَيْنِ بِغَيْرِ الْوَحْلِ

أَخْبِرْ فِي ذَلِكَ النَّاسِ	بِأَجْرٍ لَمْ يَبْ
فِي تَرْكِهِمْ صَلَاحَهُمْ وَصَوْمَهُمْ	مَا لَا يَعُودُ أَبَدًا فِيهِمْ
مَقْصِدُ الْقَاعِلِ مِنْ دُمَا	مِنْ الْوَحْلِ إِلَى الْوَحْلِ وَجَاءَ
وَأَمَّا يَدْرِيهَا بَارِدَةً	كَبْ جَلَالٍ وَاتِّعَافُ شَعَةِ

بِكثرة الأمان والتميز والفصل في الاتفاق والتفريق

لِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَخَلِهِ	وَمَرَادُهُ لِبَعْثِهِ مِنْ حِلِّهِ
مِنْ كَلْبِهِمْ فِي مَقَرِّهِ	فَأَنَّهُ كَمَنْ مَاتَ قَدْ عَطِبَ
أَوْ كَلْبِهِ دَامَ مَالُهُ وَكَشِيرُهُ	فَأَشْفَقَ الْمَتَالُ بِلَا حَسَبِ
أَوْ شَكْلُهُ يَتَوَقَّعُ مِلًّا	فَالْحَمْلُ لَا يَتَوَقَّعُ عَلَى الْبَيْتِ

أولم يعصب مواضع الاتفاق فليس من الناس من يسيء ظنه

وَالشَّهَادَةُ كَاللَّذْوَالِ الْمَالِ تَسْفُلُهُ عَنْ وَاجِبِ الشُّغْلِ

مَتَانِي إِلَى الرِّضَا جَالِي لِصُلْحِ الْفَاسِدَةِ عَلَيَّ

مُتَّظِرًا بَعْدَ دِلِّي هَادِيًا وَصَاحِبًا فَنَهَا يَهْمُ كَافِيًا

لَمْ أَتَخَفْ كِتَابَ الْقَلَمِ لَمْ أَتَوَجَّهْ إِلَى بِلَادِي

بَابُ الْأَسَدِ وَالثَّوْرِ هَا مِثْلُ الرَّجُلَيْنِ التَّحَايِي

قَطَعَ بَيْنَهُمَا الْوَشَاةُ الْخَوْفُ ثُمَّ وَنَ يَحْمِلُونَ نَصْمَا

عَلَى الْعِلَاوَةِ مَشَى عَاقِبَةُ أَمْرِهَا

قَالَ الْبُخَارِيُّ هُوَ دَيْشَلَمُ لِلْفِيلَسُوفِ أَيْ فِي الْقَلَمِ

فَلَمْ يَسَلْ الْأَشْأَلُ فِي الْحَوَانِ تَقْدِيمُهُمْ سَعَايَةَ الْخَوَانِ

حَقٌّ يَمُودُ وَهُمْ عَدَاؤُهُ مَرَارَةٌ تُحَدِّثُ مِنْ حَلَاوَةٍ

لَا فِي ذَلِكَ حِكْمٌ دِيدِيَا مَنِيًّا أَشْأَلُ مَهْدِيًّا

السداد

كَبُرَ جُلُوحُ خَوْفٍ وَأَغْرَحَ حَتَّى أَقْبَى جَبَّارِجَاهُ مُعْتَمِدٌ

فَحِينَ دَلَّ أَنْزَلَ لَرَجُلِهِ أَعْلَقَ عَصِيَّ بَعْدَ مَقْدُونِ

مُعْتَمِدًا فِيهَا عَلَى حَيَاتٍ كَجَرَانِ النَّظِيرِ طَائِلَاتٍ

فَاغْرَنَّا نَوَاهَا إِلَيْهَا سِرْفًا يَا جَاهَا عَلَيْهِ

وَجَرَّ ذَانِ اسْوَدَّ وَأَيْفُضَ كَلَامَهَا لِنُصْغِدَ تَوْضِي

وَأَسْفَلَ الْبَيْرِ رَأَى تَنِينًا فَأَبْضَلَ الْمَوْتَ فِيهِ يَحْيَا

تَمْرِي شَهْدًا قَدْ أَطْعَمَهُ وَصَارَ مِنْ دُونِ الْمُهْرَمَةِ

وَنَسِيَ الْمَوْتَ وَالنَّالِفَا وَكُلُّ مَا قَدْ كَانَتْ مِنْ خَلْقَا

فَالْحَبِّ كَالْيَنَاءِ وَغَفَاءَ الْعَلِّ وَالْجَرِّ ذَانِ ابْنَاءَ مَهْرٍ فِي الْقَلِّ

وَالْأَرْبَعِ الْحَيَاةِ كَمَا الطَّلَحِ وَالْفُطُوفِ أَخْلَا طَهَا التَّوَلُّعِ

وَذَلِكَ السَّيِّئِينَ مِثْلَ الْعَادَةِ فَأَيْنَمَا لَمْ يَكُنْ مَسْلُوبًا

وَالْأَنْزَلِ

وَأَذْعَبَ الْمَظْلُومَ بِالْحَسَنَةِ قَدْ قَادَ الْمَوَكَّلَ الْمَوْرِي عَلَى الرَّشِدِ

وَأَبْجَحَ الظَّالِمَ مُسْتَظْلًا وَفَعَلَ الْخَيْرَ فَمَا كَوَّلَا

فِيهِ تَقْدِيرًا عَادِلًا وَحَيَّيْهُمَا وَالشَّرَّ قَدْ سَأَى السَّمَاءُ

وَوَدَّ أَهْلُ الْبَيْتِ أَنْ يُوَدِّعُوهُمَا مِنْ بَيْتِهِمْ هَذَا الْفَضْلُ

وَقَدْ فُتِيَ مِنَ الْوَرْدِ كَلَامُهُ وَاصْحَابُ الزَّيْنَةِ أَمَانَتُهُ

أَمْرُ السُّلْطَانِ أَهْلُ النَّقْصِ وَعَادَتُهُ الْبَيَّامُ ذَاتُ رَفِصِ

يَقُولُ قَدْ غَيَّبَتْ الْحَيَاتُ وَطَمَعَتْ فِي الْعَالَمِ الشَّيْطَانُ

لَا رَيْتُ شَقًّا إِلَّا بَيْنَ وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْحَيَاتُ

يَعْرِفُ بِي الْقِنْدَ كُلَّ عَاتِلٍ وَلَيْسَ فِي خِلَاصِهِ بِعَامِلٍ

لِلنُّصْرَةِ حَقِيرَةٌ يَتْرِكُ فِيهَا نَفْسَهُ أَسِيرًا

تَأْخِذُهَا عَنَّا حَسْبُهُ وَفَالَا لَشَيْءٍ هَذَا إِلَّا فُتِيَ

السُّلْطَانُ السُّلْطَانُ

لا سَمَاءَ فِي عَصَا الْمَدَامِ الْكَدَّ الْمَشُوبَ بِالْحُمُومِ

فَاتَّأَفَدْ خَدَّ الزَّيْمَانَا: فِي كُلِّ أَرْضٍ عِدَّةً خَلَا

وَقَدْ اَصْدَوْهُ عَنْهُ
فَرَقَا لِي الْبَرِّ وَالْحَرَمِ

أَضْحَكُ الْجَانَّ مُوجِزًا فَبَيْنَهُ وَكُلِّ نَافٍ مُفْتَوِّدٍ

فَانْجِرْ خَابٌ وَذَهَبٌ لَمَّا وَالشَّرُّ لَكُمْ فَذَنْبُكُمْ أَقْبَاهُ

وَالرُّشْدَ بِالْإِزْلَامِ وَالْإِزْلَامَ بِالْإِزْلَامِ

وَالْوَدَّاعِينَ الْبِرِّ قَدْ أَفْلَحُوا

فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ الْآخَارِ
وَيُخَذَّرُ بِالْعَوَامَةِ الشَّرَارِ

استنقذ العذر وقد ندم العذر
وقد القدر وقد القدر

وَأَمَّا التَّكْذِيبُ فَغَاثِي نَاسِنَا وَفَعَلَ الْمَذْفُوعُ الْفِعْلَ

وَفِي الْجَوْرِ لِيُؤْتِرَ الْعَدْلَ وَفِي الْجَهَنَّمَ لِيُؤْتِرَ

طه

الشيخ المصطفى بن عبد الله

فانی

بِغَدَابِ السِّقَمِ وَالْأَدْوَاءِ وَمَحَرِّ الْحَيْثَةِ وَاللَّدْوَاءِ

حَقْلًا ظَلَمَ لَكَ ظُلْمًا لَابًا لِمَالِ الْأَهْلِ حَرِيصًا كَابًا

نَحْلًا فِي كَيْدِ بَيْتِهِ نَحْلًا فِي كَيْدِ بَيْتِهِ

وَسَعْدُ الْأَدْوَعِ الْأَعْدَاءِ الدِّمِ وَالضَّفَاءِ وَالسَّوَاءِ

وَالْبَلْعَمِ الطَّبِطِ وَالزَّيْجِ وَالسَّمِّ مِنَ ذِي حَيْثَةٍ إِنْ

وَالْمَوَالِدِ وَدِيحِ مَطَرٍ وَالنَّاسِ وَالْبَيْعِ وَالنَّاسِ

نَمْرًا لِمَا عَدِمَ الْبَابِ غَابِ مِنْ مَشِيهِ الْعَدَا

وَلَمْ يَكُنْ هُوَ هَذَا كُنَاهُ دَنَرُ الْمَلِكِ عَدْلًا

وَفَرَقَ الْأَحْبَابِ وَالْأَوْلَادِ وَالْجَوَارِ عَدْلًا

كَانَ حَقِيقًا أَنْ يُعَدَّ حَاجِبًا أَذَلَمَ تَرْوَمُ مِنَ الْعَدَا

يَرْفُضُ الْمَلِكُ الْجَائِعُ كُلُّ الرِّفْضِ وَيُتَغَفَّرُ الدُّنْيَا أَشَدَّ بَعْضِ

مَنْ كَانَتْ حَزِينٌ

مُكْتَبٌ لَوَانِهِ يَسِيرٌ

فَقَدْ مَارَ كَيْتَهُ

حِينَ مَلَقَ عَلَى يَدَيْهِ

أَنفَاسُهُ تَخْرُجُ بِالشَّقَةِ

نَفْسُهُ مَسْلُومَةٌ كَالشَّقَةِ

سَرَّهَا سَوَاطِلُ بَسَرٍ

بِمَصْحُورٍ هَذَا بَقْدَرٍ حَاجَةٍ

فِي ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ ضَوْءًا حَتَّى إِذَا بَسَرَ لِلطَّرِيقِ

وَعَادَ بَعْدَ ضَعْفِهِ قُرْبًا

خَلَقًا صَحِيحًا كَامِلًا يَبِينُ

لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفَتْوَى

فَلَمْ يَكُنْ مَضْطَرًا لِمَنْ يَخْرُجُ

كَأَنَّهُ مِنْ جِلْدٍ مَسْلُوحٍ

بَوْلُهُ النَّيْمُ وَالْقَرِيحُ

لَا يَلْبِسُ الْفَقْرَ إِلَّا الْجَاعَا

صَفَا وَلَا يَسْكُوهُ إِلَّا الْوَجَاعَا

مَا نَامَ فِي سِرِّعَةٍ مَعْدِيَا

مَحْكُومًا بِرَغْبَةٍ مَقْلَبَا

وَبَعْدَ ذَلِكَ قِسْوَةُ الْوَدَبِ

مُعْتَدِيَا نَهَارَ فِي الْمَكْتَبِ

لا يطلب

مكتوب

هَبْ ذَاكَ طَائِفًا أَكَاوَالًا لِمَا جَلَّوْا حَتَّى الْمَكَارِهَا

فَصَبِّرْ لِيَوْمِ تَوْبِ الْوَرَعِ وَالْزُّهْدِ وَلِيَوْمِ مَالِئَةِ الْحَدِّعِ

لَا تَمِيتُوا نَارَ الدُّنَا غَرَضًا لِكُلِّ خَطْبٍ وَبَلَاءٍ وَمُصِيبِ

لَمْ يَخُجْ مِنْ دُورِ الْمَلِكِ أَحَدٌ يَلْقَى الْفِتْنَةَ الْكُرُوفَةَ مُذْبُولًا

أَنَا اسْتَفَرْتُ نَفْسًا فِي الرَّحِمِ لِمَا بَالَا فِيهِ وَالْذَّمُّ

مُخْرَجُهُ رِيحُ النَّيَّاءِ عَجْزًا يَشْهَدُ الْجَنَّةُ نَمْرَ الْحَضَا

حَتَّى إِذَا نَسَّ أَرَادَ خَلْقَهُ سَوَّحَ وَأَعْطَا كُلَّ عَضْوَةٍ

فَوَجَّهَ لَهَا مَعَانِي وَطَفَّفَ لِبَطْنِهَا مَا لَصَقَ

تِلْكَ قَالَ الْبَيْتُ هَيْئَةَ الدُّوْنِ وَهَيْئَةُ الْإِنْسَانِ خِلَافًا

وَإِنَّهُ لَلْغَمِ سُنْكِيْنٌ مَذْهُونِي يَبْهِنُ أَمَّ حَيِّنِي

كَأَنَّهُ مَقِيلٌ مَقْمُوطٌ مَسْدَدٌ فِي حَرِّ مَسْمُوطٍ

والعضو واحد الاغنة امرئ
حزله المهر وكونه امرئ

المسند

إلى ملائمتهم أملا جزيما حتى لا يبقى لهم شيء

كالحاكم الحكيم أنتن
وتنقض الحكم تقول أنتن
وتبئ الشك للبند لحة
وتبئ الشك للبند لحة

في جفنا يصفو مكره النور
ولذة كمنى إلى النار سبب
جديرة بغيرها حقيقة
حرية بين جديرة

باجد امرأه بيرة
الحمد لمراد وسارة
لو قيل للعالم انما الزينة
وضرة على الزمان مخنة
تغيبها حلاوة كثيرة
لذتها تنضي إلى مارة
تلق بها في كل يوم منقصة
تمر بغير بعد هافي امنة

فكل خطب سالك
بنوك كما تحوي بجاهك

والكلب

الكلب اذ ينهش عظام الرجحه حتى يذبحها

فانزل بومها في غمر

لكنه الطير التي تنفقا

والعسل السموم وهو

والناسم الكالم في النام

حتى ان شيطرا الفرحه وزاد لما لم يجد حاشيه

وبارق بجبوت وخبو

بفلك بالشمع الشديفنا

فحين فركت برت الشكا

لقلت بالناسم للمرب

من محبت الدنيا ومن افلقا الى الثغر والزمرد في لؤلؤ

وَلَمْ أَتُوبْ بِجَنْسِ ضِرِّي فَأَشْرَيْ عَنْهُ بِغَيْرِ عُدْرِي

مَذْنِبَانِي خَالِي خَيْرًا كَمَا الْكَلْبُ إِذَا بَصُقَ مَاءَهُ

وَكَلَسَ فِيهِ عَظِيمُ فَرَأَى فِي الْمَاءِ ظِلَّ الْعَظِيمِ فَتَقَوَّرَ

فَقَطَّ عَظْمًا فَالَى عَظْمَهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ غَابِئِي عَمَّهُ

ثُمَّ أَفْتَرَشْتُ هَيْبَةً وَخِيفَةً مِنْ لَوْفِ الشُّكِّ الْغَيْفَةِ

فَقُلْتُ لَسْتُ نَارًا كَاللَّطَبِ فَإِنَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرِيءٌ

وَبَسْتُ مَا اخْتَلَفَ مِنْ بَرِّعِي بِالنُّكِّ لِلْجَرِّ وَمِنْ تَلَوِّي

وَبَيَزُ مَا يَلِجُ مِنَ الْفَاتِ فِي دَهْرِ الْإِنْسَانِ وَالْقَلْبِ

وَكُلِّ حَالٍ فِي الرُّجُومِ أَجَلُ كُلِّ نَائِبٍ بِزَوَلِ

فَمَا نَحْنُ إِلَّا رُجُومٌ بَصْدُرُ عَيْنٍ يُغْلِبُ وَاقِدِ

وَكَلَّمَا ارْدَادَ لَنَا شَرًّا أَنْزَلْنَا مِنْهُ عَطَا وَجَرْنَا

تَارِكًا

كَلَامٌ

لَا لِأَجْرِ حَاتٍ زِلَى الْأَرْضِ فَاَنْتِي فِي عَمَلٍ مُّبْكُوتٍ

فَوَزِنَ الْجَزَاءُ وَهُوَ طَائِفٌ كَذَا لَا تَسْكُ لِيَكُونَ لَهَا
فَالْزُهْدُ زُهْدٌ فِي مَنَاجِدِ اللَّهِ وَاخْتَرْتُ الْهَدْيَ بَرَحًا
فَالزُّهْدُ لِلزُّهَادِ كَالْزُّهْدِ لِلزُّهَادِ كَوَالِدِ الْجَدِّ لِلْأَوَادِ
وَجَنَّةٌ وَاقِفَةٌ مُنِغَةٌ وَجَنَّةٌ طَيِّبَةٌ مُرَقَّةٌ

فِي الْعَادِ

أَجْرِ الْجَنَّةِ عَدَنٍ مُقْضَى وَفِيهِ نَهَائِمٌ يُرْضَى

وَالزُّهْدُ الْقَائِدُ إِلَى قَائِمٍ	جَذْلًا لِمَنِ الْأَمَّةُ لِلْعَامِ
لَيْسَ لَهُمْ أَزَلٌ أَوْ لَهْمٌ أَوْ زِي	عَدَا تَرَى عَنْهُ مِثْلَ التَّرَى
فَعَيْنُهَا عَمَةٌ قَرْمِي	وَقَفِي لِمَا كَانَتْ مُسْرُورَةً
فَدَلَمَ النَّاسَ جَمْعًا مِثْلَهُ	وَتَرَكَ النَّاسَ جَمْعًا مِثْلَهُ

فَزَادَ حَرِيٌّ عِنْدَهَا الزُّهْدُ وَخِثْتُ أَنْ أَعْجَزَ دُونَ قَصْدٍ

فَاخْبِرْ لَا يَنْقُذُ إِلَّا الْفَقْرُ الْمَالُ الْفَاتُ وَالْحَدِيثُ بَاءُ

يَتَوَعَّلُ عَلَى الزَّمَانِ كَثْرَةً فَاجِ الْفَقْرَ وَفِيهِ دَهْرٌ
عَلَيْهِ مِنْ رَفْعِ الْخَطْبِ وَتَبَتِ الْيَدُ بِهَا بِرَاقَةٍ
وَأَنْ مِنْ يَنْزِلُ مَا يَنْفَعُهُ مُسْتَعْلَا بِمَنْ حَرَفِي بِجَدِّهِ
مَنْعَا فِي غَيْرِ نَفْعٍ وَتَبَتِ اسْتَوْجِبُ مِنَ الْحِكْمِ نَفْعًا

وَأَنْ مَنْ يَضَعُ الزَّمَانَ وَيَتَّبِعُ الْغُرُورَ وَالطُّغْيَانَ

كَتَابَرِ كَانَتْ لَهُ لَدَى رَأْفَةٍ كَفَيْتُهُ غَوْلِي
أَرَادَ أَنْ يَفْقَهُ مَا شَاءَ بِمَآئَةٍ فِي الْعَوْنِ طَائِلُهُ
حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى الدَّيْلِ ابْصُرْ صَحَابَتَكُمْ الْأَوَّانَ
فَقَالَ لِلْخَبَرِ أَنْتَ بِهِ فَاخْبِرْهُ فَسَرَّ بِهَذَا

فَسَقَلَ الْيَوْمَ بِرُفْعِ الصُّبْحِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَنْفَعِدِ بَرَحِي

سَمِعْتُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ

رَأَيْتُ الْجَنَّةَ لَا يَفِيدُنِي وَلَا يَعْلَمُ نَافِعَ يَزِيدُنِي

فَقُلْتُ خُذْهُ الْجَمْعُ عَلَيْهِ وَجَنِّهِ الْكَلِمَةُ إِلَيْهِ

تَجِبُ النَّزْرُ وَجِبَ الْخَيْرُ وَنَفَعَ نَفْسِي جَاهِدًا وَغَيْرُهُ

مُضْطَمِّنًا مَكَارِمَ الْإِطْلَاقِ فَأَهَامُنِ أَنْفُسُ الْأَعْلَاقِ

لَا أَقْتُلُ النَّفْسَ وَلَا ابْنِي هَذَا قَالَا لَمْ الْعَالَمُ نَفْسَانِ رَيْنَا

لَيْتَ السِّنَّ وَالْأَخَى جَارِي وَلَمْ أَقِفْ فِي مَوْقِفٍ غَدَارِي

وَأَصْدُقُ الْكَسْرَ أَنْ لَعْنَتِهِمْ وَأُخْرِجُ الْوَعْدَ إِذَا وَعَدَ

وَلَا أَخُونُ النَّاسَ إِنْ لَعْنَتِهِمْ فَكَانَ فِي أَفْعَالِهِ مَلَكُنَا

مِنْ فِرْقَةٍ قَصْدٍ لِحَدِيثِهِ وَالصَّوْحُ مِنْ الشُّعْبَةِ عَنْ عَدِي

وَأَنْزَعُ الْخَيْرَ فَيُخْرِجُ الرِّزْدَ وَلِيَجْعَلَ الْخَيْرَ لِنَفْسِي عُدَّةً

إِلَهِ الصَّفَاءِ وَالْوَقَارِ وَأَحْفَظُ الْأَفْرَافَ وَالْأَكْفَاءَ

وَأَزِمُّ الْأَفْعَالَ خِلَافَ الْخِيَارِ وَأَنْتَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا أَوَّلَ الْأَشْيَاءِ

هَيَّجَتْ وَفِيَّ حَيْفًا كَرَجُلٍ عَلِقَ دَابَّ بَعِيًا

وَكُنْتُ كُلَّ لَيْلَةٍ يَنْوَرُهَا وَخَيْتُ عَنْ بَعْلِهَا أَمْرًا

فَلَزْتُ فِي أَرْضِهَا بَعْلًا مَدَيْتُ وَأَسْتَيْتُ بَعْلًا

قَالَتْ لَخَافُ فَعَدَّتْ بَرًا إِلَى طَرِيقِ ظُلُمٍ لَيْسَ بَارًا

وَحَلَّتِ الْفِتَاحَ عِنْدَ لَيْتِ عِلَامَةٌ ظَاهِرَةٌ لَيْتِ

وَأَقْبَلَ الزَّوْجُ فَقَالَتْ لَيْتِ بَادِرٌ فَاثِي مِنْهُ خَشِي لَيْتِ

أَقْبَدَ مَكَانَ لَيْتِ الْفِتَاحِ فَإِنَّهُ ثَمَرٌ مِنَ التَّوْحِي

فَلَمْ يَرَلَيْتُ وَكَانَ قَتْلُ قَتَامٍ لَيْتِ مِنْهُ شَاهِدٌ

فَكَتَبْتُ أَنْ يَكُونَ قَتْلُ فَوَيْحَتُهُ ثُمَّ مَكَتُ خَدًّا

وَقَالَتْ الْفِتَاحُ كُلَّ مَعْدٍ فَخَذَهُ وَهَبْتُ أَنْ يَكُونَ قَتْلُ

فَانْتَحَمَ الزَّوْجُ وَقَدْ حَلَّ الْقَتْلُ فَدَقَّ بِالسِّيفِ حَتَّى

وَقَدْ حَلَّ الْقَتْلُ فَدَقَّ بِالسِّيفِ حَتَّى

فَانْتَحَمَ

فَمِنْ مَن مَفْعَتُهُ كَالْمَيْتِ وَجَاءَهُ بِالْأَسْوَاطِ وَالْبَيْتِ

يَقُولُ مِنْ أَنْتَ وَمَادَعَا

مَنْ تَقْوِيَا الْقَوْلَ مَا غَدَرَ

كُلُّ مَنْ صَدَقَ مَا يَقَالُ

وَلَمْ يَجِدْ بَدْءَ الْقَلْدِ

أَنْتَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ فُتَّةٌ

فَكَانَ تَقْلِيدُ أَبِي أَوَّلِيٍّ

كَوَارِثُ الْخَرَفِ وَالْبَارِ

وَقَدْ لَعَنَهُمُ الْوَلَدُ

فَقَالَ مَا أَكَلُ أَبِي وَجَدْتُهُ

فَقَالَ أَنْتَ فَقَرَّبْتَنِي فَأَكَا

لَوْلَا أَهْلِي بَدَا ظَنِّي

بِلَا دَلِيلٍ نَالَ الْوَيْالُ

لَعَدِيمِ الْمَحَدِّثِ الرَّبِيدِ

يُعَذِّرُ فِي تَصَدِّيقِهِ مَنْ صَدَّقَهُ

فِي خَطَاةِ الرَّأْيِ فِي الْقَوْلِ

يَعْتَذِرُ فِي قَالِدِ بَدَا صَدَّقَهُ

فَقَالَ كَلِّمْ لَيْلِي مَا اسْتَهَا

أَنْ أَتِيَا عَالِيَّ الشَّيْءِ

رَأَيْتُ لَيْلِي رَجَعَتْ وَقُلْتُ لَا وَبِحَيِّ مَا صَنَعْتَ

فَعَادَ حَيْرَانٌ شَدِيدَ الْحَيْرَةِ تَبَدُّوعِلَيْهِ فَتْرَةٌ وَكَيْسٌ

كَذَلِكَ أَنْتَ لَنْ تَكُونَ لِنَظْمِكَ هَمٌّ وَلَا تَسْتَطِيعُ لَذَالِكَ خَطْمًا

فَقَدْ قِيلَ لَمْ يَطْلُبْ مَا لَيْسَ بِهِ لَمْ يَخْلُ فِيهِ مِنْ أَلَمٍ بِجَمِهِ

وَهُوَ بِلَا نَسْكَ عَجِيْزٌ جَاهِلٌ وَالْجَهْلُ دَلِيلٌ يَطْلُبُ مَا لَيْسَ بِهِ

فَلَا كَدَّ دَيْشَلَمَ الْعَظِيمُ لَقَدْ صَابَتْ أَعْيُنُهَا لَيْلَمُ

الْحَيَّ أَرَى الْمَلُوكَ حَمِيمًا أَمَّا ذَا لَيْسَ الْعُلُومُ فَهَلِكُ

لَمْ يَنْفَعِ السُّلْطَانُ لِلرَّعِيَّةِ أَوَلَمْ يَنْفَعِ بِالْعِزِّ الْوَصِيَّةُ

الْمَلِكُ لَمْ يَلْبِسْ الْأَذَى مَكَانَ الْعِلِّ جَهْلًا وَلَا خَلْفَ فَرْعٍ كَاهِلًا

فَلَيْتَ فِي هَذَا الشَّيْءِ زَالِمًا وَشَبَّ عَلَى لَأَلَةِ الْعَصِ

لَا أَتَحُولُ حَيْثُ النَّاسِكُ وَالضَّيْفُ لَمْ يَسْأَلْهُ الْفُلُوكُ

قَالَ لَهُ مَاذَا السَّحَابُ بِالْحُسْنَةِ عَشْتُكَ كَأَنَّ فِتْرَةَ الْفِتْرِ

بَيْنَ احْتِاجٍ إِلَى الْمُقَوَّرِ فِي عَصْرِ فَلَيْسَ بِالْمَسْعُودِ

لَا يَدْخُلُ مِنَ التَّوَرِّ وَالْحَرَضِ وَالْعَمَامُورِ

وَأَنْتَ لَا تَكُونُ جَدِّ مَوْفِقٍ مَوْفِدٍ بِالزَّمْدِ

فَعَنْهُ بِالْقَدْرِ الذِّمَّةُ خَلَا وَلَمْ يَخُذْ الذِّمَّةُ

وَأَحْسَنَ الضَّيْفِ عَلَيْهِ وَدَّ عَنْ قَوْلِهِ فَبَدَّ وَأَنْتَ تُجَدُّ

إِلَى أَنْ قَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ لَفْظًا فَعَلِمْتُهُ أَنَّ رَوْعًا

قَالَ لَكَ لَكَ إِنْ أَحْبَبْتُ أَنْكَ مِنْ بَعْدِكَ تَتَقَبُّ

فَعَنْدِي فِي ذَلِكَ كَالْعَرِي وَفَعَلِمْتُ أَنَّ الصَّوْبَ

فَالْوَلَدَانِ الْعَرِي الْبَايْنِ حُرَّتِهِ لِي مِثْلَ الْفَاسِ

قَالَ إِنْ عَرِي لَمْ يَكُنْ أَرَادَ أَنْ يَمْنِي سَبْحًا لِحُلِّ

مُطْفِئٍ وَعَادِي سُبْحَةٍ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا بَعِيثُ

باب الناسك والضيف وهو باب من يدع

عده الذي يليق به ويشاركه ويطلب سواء

قَالَ وَلَجَّيْ عَنِ مَنْ يَتْرُكُ سَبِيلَهُ وَفِي سَوَاهَاتِكَ
وَأَنَا لَطَلَبُ مَا لَا يَذُرُكَ إِلَّا التَّمَنَّى وَالتَّمَنَّى فَهَلْكَ

ثُمَّ تَعَوُّدُ طَالِبِ مَا تَرَكَا حَتَّى إِذَا اسْتَخْلَعَتْهُ مِنْهَا

قَالَ لَمْ كَانَ بِلَا ضَلَالَةٍ لَمْ تَحْجِ بِحَقِّهِ فِي السَّلَاحِ ذُو الْإِخْوَانِ

فَصَلِّهِمْ ضَلَفَ لَمْ فَاحْذَرِ بِالْمَرْءِ وَهُوَ خَفِيفٌ كَسَفَرَةٍ

بِجَمْعِ الْإِنْسَانِ هَذِي الْمَرْءِ بِالْبَيْتِ وَدَارِي عَمَلِ الْمَرْءِ

فَلَيْتَ فِي دَارِي مِنْ الْعَمَلِ وَالْبَيْتِ مَا لَيْسَ مِنْ رِافَةٍ

وَلَا كَفَيْتَهُ عَنِ الرُّطْبِ وَهُوَ إِلَى خَلْقٍ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ

وَالْمَرْءُ فِيهِ وَحَمُّ الطَّبَاحِ وَلَيْسَ مِثْلَ الْبَيْتِ فِي الْمَنَافِعِ

لَا تَجْعَلُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَقَدْ أَبْلَغَ الْبَصِيرُ الْفَضْلَ

لَمْ يَجْعَلُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَكَانَ الشَّيْءُ قَبْلَهُ

فَأَنْتَ أَفْتِيهِ لِأَسْوَكَ وَكَبَرُ ذِمَّتِهِ عَلَى النَّاسِ

فَخَلَعَ الثَّارَكَ الْوَحْدَ وَعَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى الْخَيْشِ

وَأَنْتَ بَيْتٌ فِي هَذَا الدَّلِّ أَنْ الْبُيُوتَ لَا تَرْتَمِلُ عَلَى الْحَقِّ

لَا يَخْلُضُ عَاجِلُ بَصِيرَةٍ وَكُلُّ مَخْلُوقٍ لَهُ نَصِيبُهُ

فَأَنْتَ أَوَّلُ لَوْ أَفَاقُوا وَالْخَوْفُ مَا يَبْعَثُونَ وَالْخَوْفُ

فَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْبَرِّ لِلْعُلَمَاءِ قَوْلُهُ مُسْتَهْزِئَةٌ

إِنْ لَمْ يَكُنْ تَرْفَعُ لَابِي مَجْسَا إِلَى الذِّبِّي تَرْفَعُ لِنَفْسِكَ

لَوْضَعُ إِلَى النَّاسِ كَمَا تُبْدِي أَنْ يَضَعُوا إِلَيْكَ يَأْتِي

لَمْ يَعْزَلْ فِي الْعَدْلِ الرِّضَى لَا بُدَّ لِلدُّيُونِ مَا قُضِيَ

عَلَى حَبَابٍ بَذِيرٍ وَعَلَيْهِ قَالَتْ فَبَيْنَ مَا عَيْنِي بَيْنَهُ

قَالَ لَهَا كَمْ عَشْتَنِي يَا لَيْلَى قَالَتْ عَشْتُ مِائَةَ كَرَّةٍ

قَالَ لَهَا كَلِمَتَانِ فَمَا أَهْلَكَ قَالَتْ حُومُ الْوَحْدَى

قَالَ أَمَا كَانَ لَهَا حُومٌ وَاللَّهِ شَفِيقَةٌ رَفِيقَةٌ مُسَاعِدَةٌ

قَالَتْ بَلَى قَالَ فَلِمَ لَا تَسْمَعُ صَرَخَهَا وَتَأْتِيهَا لِتَجُوعَ

وَأَنْتَ قَدْ لَحِجْتَ بِالْكَأْرِ وَزَيْتٍ فِي الْفُوحِ عَلَى الْخَشَا

أَوَلَيْسَ مَا أَتَيْتَ بِالْمَاءِ إِلَّا لَتَرَكِي الْفَكَرَ وَالْعُوقَ

يَا قَوْمِي الْإِسْرَافُ مِنْ أَمَلِ الْوَحْدَى وَالنَّصْرُ الْإِسْفَعُ الْإِسْرَافُ

وَأَصْبَحْتَ تَطْلُقُ الْوُجُوحَ الْفَرَّجُ وَالنَّصْرُ الْإِسْفَعُ الْإِسْرَافُ

قَوْلًا يَتَحَابَّدُونَ بِالْحَلَامِ وَاللَّيْلُ قَدْ غَطَّتْ بِالْحَلَامِ

لَقَدْ نَوَيْتُ إِذِ رَأَيْتُ الْفَرَاقَ قَلِيلَةً أَنْ أَدُمَّ النَّجَلَ

كَانَتْ فِي ذَالِ الْبَلَدِ شَهْرٌ فَقَالَ يَا أَمْرُكَ قَالَتْ لَمْ تَكُنْ
 وَفِي مِثْلِ النَّصَةِ وَهِيَ بِالْبَيْتِ قَالَ لَهَا شَهْرٌ بَيْنِي وَهَادِيَةٍ
 مَا فَعَلَ الْأَمْرُ لِلْأَمْرِ مَا فَعَلْتَ بِالْحَقِّ قَدْ نَقَضَ اللَّهُ
 كَمْ تَكُونُ بِالْهَدْيِ تَقْرِي كَمْ قَدْ نَجَّيْتَ مِنْ قَوْلِكَ
 مَا ذُقْتَ إِلَّا مَا أَذَقْتَ نَمْلَةً أَنْ كُنْتَ وَهِيَ سُؤْلُ الْوَالِدِ
 لَنْ تَلَا بَيْتَ مَنْ قَصَايَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُنَّ ذَاكَ فِي الْخَلَا
 وَالْمَجْرُورُ فَاجْرِي بِحَسْبِهِ وَلِلنَّوَابِ قَاطِبِي مَكْسِيَةٍ
 كُلُّ غَيْرٍ مِنْ غَيْرِ كَيْطَابٍ كُلُّ سَاعٍ فِي الْمَوَدَّةِ الْكَلْبِيَّةِ
 وَمِنْ الصَّامِ الْكَلْبِيَّةِ مَتَوَيَّةٌ بِكَيْتَابٍ أَوْ عَقِبَةٍ
 وَأَمَّا ذَاكَ فَعَدِّ الْعَمَلِ فَقَدْ آتَيْتُ فَاسْتَوْعَبْتُكَ
 ذَاكَ النَّسَبُ لَعَنَ وَقْتُ الْقِسْمَةِ بِالْخُذْ كُلَّ حَقٍّ وَقِسْمَةٍ

كل ساع في المودرة
 كل ساع في المودرة

لَيْسَ لِي فِي أَمْرِ دَارِي نَظَرٌ وَلَا مِرَ الْعُقْبَى لِي خَيْرٌ مِنْ
 وَأَنَا ذَاكَ لَفِطْرُ الْفَرَقِ لِي خَيْرٌ مِنْهُمْ مِنْ الْفَرَقِ
 لَوْ عَجَّلَ اللَّهُ الْعُقُوبَاتِ لَيُنَاجِرُ مَا أَجْرَمَ خَلْقٌ فِي النَّارِ
 وَرُبَّمَا يَتَعَطَّلُ الْإِنْسَانُ بَغْيُهُ لَنْ نَابَهُ التَّوْبَانُ
 كَفِضَةِ النَّبِيِّ وَالْأَسْوَدِ وَالشَّهْرِ الذُّكُورِ فِي الْإِنْسَانِ
 يَحْتَالُ لِيُفْضِرَ فِي ذَلِكَ الْعِلْمِ بِأَمْرِ هَافٍ الْعِلْمَ بِالْعِلْمِ
 فَهَإِنْ كَانَتْ كِبَرُ فِي الْأَجْرِ لَهَا سُبُلَانِ يَجْتَبِ سَكْمُهُ
 قَبْلَتْ تَطْلُبُ لِي سَكْمُهُمَا فَيَنْ غَابَتْ فِي الْوَيْلِ عَنْهَا
 لِي خَازِنُ اسْوَارٍ وَأَوْرَاقًا رَمَاهَا كَيْبَابُهُ أَصْلَاهَا
 وَكُنْطَ الْجَدِيدِ عَنِ الْحَمَامِ وَتَرَكَ الْبَلَقَ مِنْ شَلَوَاهَا
 وَرَجَعَتْ فَأَجَبَتْ بِأَهْلِهَا فَخَرَجَتْ وَلَكِنْ حَرَمَ اللَّهُ

جاءه أي لم المرء وهو خابز

فِي لَهُ الْإِبْصَارُ وَالْجَوَارُ إِنَّ الْقَضَاءَ لِلرِّجَالِ قَائِلٌ

وَقَالَ بَعْدَ الْفِيلْسُوفِيَّةِ لِيَعْلَمَ الشَّرْحُ وَالْخَوَانِ الْقَا

إِنَّ السُّورَ كُلَّهَا مَقْدَرٌ وَبِالْقَضَاءِ طَهْرٌ بِمِثْرَةٍ

لَا يَغْتَدِلُ الْمَرْءَ عَلَى انْتِعَاءٍ بغيرِ مَقْدَرٍ وَلَا دِفَاعٍ

فَلَيْتَ مِنْ أَيْتَى بِالْقَضَاءِ لَمْ يَكُنْ بِالْحَيَلَةِ ذَلَعَارٍ

بَابُ الْأَسْوَءِ وَالْبُؤْسِ وَالشَّعْمِ وَهُوَ بَابٌ مِنْ بَدْعِ ضَرْفِيَّةٍ لَمَّا يَحْصِيهِ

فَالَاكَ يَا أَبَدُ يَا ابْنَ بِي فَانْتَ لِمَنْ كَثُرَ الْفُضْلُ

مَنْ لَا يَحْصِيهِ غَيْرُهُ وَحَدُّهُ مِنْ أَنْ يَحْصِيَ غَيْرُهُ

وَيَا ظِلَّ سَعْيِكَ بغيرِ وَاثْمَاكَ أَلَيْسَ طَبْعُهُ

قَالَ الْحَكَمُ لَا يَحْصِيهِ النَّاسُ وَيَوْحِشُ الذُّنُوبُ وَالْأَعْمَالُ

لَا يَسْفِيكَ طَبْعُهُ لِسْتُمْ وَأَصْلُهُ وَحِيدٌ وَحِيمٌ

فَقُلْتُ لِلْقَبِيلِ اسْتَرْخِيْنِي قَالَ بَدِيَّارِيْنِي لَا اَنْتَصِرُ

فَانْتَفَعْتُ مِنْهُ ذَلِكَ الْحَكَمُ وَلَمْ اَذُقْ مِنْ كَيْلِيْ بَعْدَ مَا

قُلْتُ لِيْ اَطْلَعْنِي فِي الْمَدِيْنَةِ حَارِصِيْنِي صَدَقَ كُلُّ مَدِيْنَةٍ

فَجِئْتُ مِنْ مَدِيْنَةٍ بِهَا مَخْلُوعٌ وَمَوْضِعَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا

حَتَّى اَتَى الْمَدِيْنَةَ دَعَا لِيْ وَقَالَ لِيْ مِنْ فَوْقِ الْمَدِيْنَةِ اِلَى

حَتَّى بَايَعْتَهُ اَعْلِيَّ قَدِيْحٍ وَفِي الْمَدِيْنَةِ جَبَلٌ كَرِيْمٌ

فَاخْرَجْتَنِي مِنَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى اَتَى الْمَدِيْنَةَ

فَلَمْ اَصْلِفْهُ وَكُنِيْ رَمِيْهَا فَعَدَّ الْحَقِيْقَةُ وَجَدْتُهُ

وَقُلْتُ فَعَدَّ لِيْ تَوَاضَعًا لِيْ وَوَقَطَنَ مَوْفِقِيْ عَلَى الْوَقْتِ

فَكَيْفَ فِي مَمْدُوْدَةٍ وَمَعْنَا وَيَفِيْسِي الْعِلْمُ مَا اسْتَفْعَلْتُ

فَاَلَا لَمْ تَقْلَمُ وَأَنْتَ عَاقِلٌ اِنَّ الْقَضَاءَ لِلرِّجَالِ قَائِلٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّارَ أَنْ تُبَـدَّلَ الْفَيْءُ مِنْكُمْ فِي يَوْمٍ

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّارَ أَنْ تُبَـدَّلَ الْفَيْءُ مِنْكُمْ فِي يَوْمٍ

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّارَ أَنْ تُبَـدَّلَ الْفَيْءُ مِنْكُمْ فِي يَوْمٍ

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّارَ أَنْ تُبَـدَّلَ الْفَيْءُ مِنْكُمْ فِي يَوْمٍ

لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّارَ أَنْ تُبَـدَّلَ الْفَيْءُ مِنْكُمْ فِي يَوْمٍ

لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّارَ أَنْ تُبَـدَّلَ الْفَيْءُ مِنْكُمْ فِي يَوْمٍ

لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّارَ أَنْ تُبَـدَّلَ الْفَيْءُ مِنْكُمْ فِي يَوْمٍ

لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّارَ أَنْ تُبَـدَّلَ الْفَيْءُ مِنْكُمْ فِي يَوْمٍ

لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّارَ أَنْ تُبَـدَّلَ الْفَيْءُ مِنْكُمْ فِي يَوْمٍ

لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّارَ أَنْ تُبَـدَّلَ الْفَيْءُ مِنْكُمْ فِي يَوْمٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَدَرَهُ الْمَلِكُ بِاتِّفَاقٍ وَالْبُسُوفُ النَّاجِ بِاسْتِغْنَانِهِ

وَكَيْفَ الْفِيلُ وَكَفَافُ الْبَلَدِ ثُمَّ رَأَى مَا كُنْتُ بَعْدَ
لَكَيْتَ مَا قُلْنَا لَخَطِّ لَحْتِهِ وَنَصَبُوا أَيُّوْمَ السَّلَامِ لِيَحْتَمِلَهُ

وَجَمَعَ الْقَوَادِرُ وَالْتِجَالُ وَقَامَ فِيهِمْ خَاطِبَانِ
لَقَدْ عَمَّ قَهْرَانَا كَيْتُ بِالْقَدْرِ الْحَقُّومُ حَيُّهُمْ

أَوْ كَانَتْ الْقَدَارُ مِنْ أَسْبَابِهِ فَهُوَ مَعْنَى الْمَرْفُوعِ طَلَابِهِ

لَمْ تَكُنْ مَا نَكْتُ الْإِبَالُ لَا بِالْمَكَارِ وَالْجَالِ طَرَفُ

قُلْتُ فِي ذَا الْأَرْضِ كُلِّ مَظِلٍّ وَحَسَنَ مِنَ الْتِجَالِ كَامِلِ

لَكُنِي قَضَاءُ اللَّهِ لَا سِوَاهُ مَعْدِي الْمَلِكُ وَحَبِي اللَّهِ

قَدْ كُنْتُ أَرْضِي بِالْقِلَالِ الْمَدْرُ مَسْتَضْفَرٌ مِنْ كُلِّ قَدْرِ

وَكَانَ فِيهِمْ بِالْحَيْجِ فَنَامَا وَقَالَ قَدْ أَسْمَعْتَنَا كَلَامًا

وَالسَّكِينِ فِي الْمَطْبُورَةِ وَصَلَاتِي فِي خَيْرِ أَسْوَاحِ الصُّورَةِ

حَقِّ أَظْهَارِ الْقَهْمِ الْبُصْبُورِ	فِي الْمَلَأَنِ نَحْمُ فَكُلُّهَا حَبِيبٌ
وَمُحَلِّ الْمَلَأِ الْبَاقِي وَكَذَلِكَ	وَلَا يَخُورُ الْبَيْتُ يُعْقَدُ
وَالْقَرِ وَالْطَّامِ فِي مَقْعَدِ	مِنْهُمْ وَكُلُّ وَاحِدٍ يَجْعَدُ
طَلَايِي كُلِّهَا لَأَقْدَحِي	أَنِّي لَمْ أَشْجَلْ أَمْثَلِ الْقَبْرِ
تَهْ لَأَنْفِي أَنْفِكَ	وَحَقِّ لِي بَأَقَمِ أَنْ حَذَرِ

لِي لِي أَنْفِي أَنْفِكَ	لِي لِي أَنْفِي أَنْفِكَ
فَعَفْوَةٌ عِنْدَ لَا يَخْضَرُ	وَمَا كُوْنُ مِنْ أَمْرٍ عَنِ الْجَبْرِ
فَعَفْوَةٌ عِنْدَ لَا يَخْضَرُ	أَصْطَفَى كَلَامَ وَالِدِي فَقَدْ كَلَّمَ
فَعَفْوَةٌ عِنْدَ لَا يَخْضَرُ	فَعَفْوَةٌ عِنْدَ لَا يَخْضَرُ

فَعَفْوَةٌ عِنْدَ لَا يَخْضَرُ وَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ مَا تَعْرِفُونَ

فكتب الناجر تحت ما كتب	يعقل نور خطك لا تحال
شرب الصبح البير	فما بعد الامير
فقام من ساعته مدهونا	بحر لا يدرك
حتى اوجاه الى باب البلد	ابصر ظلا وخلا
وكان قد مات ليلته البلد	والله في همة
فاطروا مني يوم جفا	وعلى قلبه بالجنان
فلم يغم كانه لم يخط	بما راي في
فقال بعث من راي	فما بعد
وماذا لا خير اليه	فما بعد
وقال له خالتي وعدا	قل لي عن
وماذا لا خير اليه	فما بعد

فَعَنَّا لِحَاوِقَدَحِلْ خَمْسِي عَجَلُ الْمَقْصُومِ وَالْخَلَالِ

وَحَمَلْنَا فَوَ الْجَدَارِ السَّائِبِ

إِنَّ الْغَنِيَّ مِنَ الْجَمَالِ وَالْكَثْبِ

حَقَّ لَنَا أَصْحَى لَيْبِ بَاكِرِ

قَالُوا غَدَعُ الْبَحْرِ الذَّرْقِ بَابِهَا

بَعْدَ الْوَأَفْلَاقِ الْغَضَا

لَعَنَ مِنْ كُلِّ الْوَرَاغِلَا

فَرَّ يَتَقَى قَرَى سَعِيدَةً

قَدْ وَفَعَتْ جَانِبَ الْمَدِينَةِ

فَامِرِ الْخَلْعِ وَالْبَضَائِعِ مَنْقَعَةُ الْمَشْرِقِ وَالْبَائِعِ

وَأَجْمَعُ الْبَحَارِ كَيْمَا يَشْرُقُ

وَسَاوَمُوا الصَّاحِبَةَ كَانَتْ قُرُ

فَانْهَكُوا عَنْهُمْ وَقَالَ أَشْطَرُ

عَسَاهُ فِي عِيُونِهِمْ أَنْ يَكْتَسِرَ

بَنَاءَهُمْ يَلْطَفُ فَيُطَاعَةُ

لِأَنَّهُ قَدْ عَفَى الْبَطَاعَةُ

وَيَبْلُغُ الْقَوْمَ قَارِ يَجُودُ

مِائَةً الْفَرِحِينَ صَالِحُودُ

أَدْبَالُ الْجَزْزِ بِلِ رَحَا وَابْعَ الْخَطِّ مِثْلًا وَفَا

يكتسب

قَالُوا الرَّجْمُ بِهِم بِسِمْ مِ الْهَيْكَلِ قَوْمٌ فِي الْحَالِ وَجَدَتْهُمُ الْهَيْكَلِ

حَتَّى لَقِيَ قَوْمًا قَتَلُوا جَنِيحَهُمْ

وَلِبَاقَ مَا لَيْسَ لَهُمْ وَلَا حَالًا

وَحَطَّ فِيهِ جَدُّهُ الْهَيْكَلِ

وَقَالُوا لَقَدْ جَاءَهُمْ دُيُومٌ

حَتَّى إِذَا مَا أَجْمَعُوا الْهَيْكَلِ

لَهُمْ يَكْبُورُ جَمَالُهُ

فَمَرَحَ لَنَا إِلَى الْمَدِينَةِ

يَقُولُ مَا أَصَحَّ يَفْقَهُنَّ

فَمَا فِي الْفِكْرِ قَعَتْ شَجَرَهُ

فَرَأَى جَمَالَهُ فَإِنْ سَكَتَ

إِلَيْهِ مِنْ أَيْقَظَةٍ وَفَعَلَتْ

عَلَا

مَفْتُحٌ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ كُنْتُ أَهْلِي فِي سَفَرِ الْمُنْفَعَةِ

أَيُّهَا مَعَ ابْنِ قَاجِرٍ وَأَبْنِ شَرْفٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَعَ ابْنِ أَهْلِي وَمَعَ ابْنِ أَهْلِي وَفِي قَبْلِ

فَلَا تَعْلَمُ ابْنُ الْقَامِ الْأَهْلِي لَا تَحْصُوهُ فَكُلُّهُ بِي بَدَلٍ

فَلَا تَعْلَمُ ابْنُ الْقَامِ الْأَهْلِي مِنْ مَعْلَى شَيْءٍ فِي الْأَهْلِي

أَلِ الشَّيْءِ الْحَسَنِ وَالْجَمَالَ وَذَلِكَ لَوْ حَقَّقْتَهُ مَحَالٌ

فَلَا تَعْلَمُ ابْنُ الْقَامِ الْأَهْلِي الْأَهْلِي وَأَهْلِي الْأَهْلِي

حَتَّى إِذَا مَا بَلَغُوا أَهْلِي وَأَهْلِي الْأَهْلِي وَأَهْلِي الْأَهْلِي

فَالْأَهْلِي الْأَهْلِي الْأَهْلِي وَالْأَهْلِي الْأَهْلِي

مِنَ الْأَهْلِي الْأَهْلِي الْأَهْلِي وَالْأَهْلِي الْأَهْلِي

أَوْ عَلَى الْأَهْلِي الْأَهْلِي الْأَهْلِي وَالْأَهْلِي الْأَهْلِي

كَأَنَّكَ لَيْتَ عَالَمًا مَحْرُومًا وَجَاهِلًا مُلْتَمِسًا

قَالَ لَسَا عِلْمُهُمَا أَنَّ الْبَصَ بِالْعَيْنِ وَالسَّمْعُ بِأُذُنِ الْبَصَرِ

فَهَكَذَا الدِّعْمُ بِحُجَى الْعَقْلِ وَالْكَلِمُ وَالرَّأْيُ بِحُجَى الْفِعْلِ

وَفِي ذَلِكَ التَّقَهُ كُلِّ ذَاكَ هَقَمَتِ الْمَرْءُ لَشَيْءٍ مَا كَا

لَكِنَّهُ يَدِيدُنِي سَبَبٌ وَمَوْجِبٌ يُجِبُكَ رَجَبٌ

فَبَرِّفْ رُفْعَ الرُّبُوبِ وَخَفِضَهُ وَيَسِّرْ الْأَصْبَحَ وَيَسِّرْ

شَيْئُهُ مَا أَفْنَتَ لَنَا بَيْنَهُمَا لَمَّا رَأَى كَالْفَقْرِ الْمَرْبُوبِ

فَلَمْ يَلْبَسْ قُطْرَةً بَعْدَ مَا مَسَّ حِثَامُ الْوَرْدِ لَنَا

وَحَطَّ مِنْ بَعْدِ عَمَلِ الْجَدِّ خَطَامُ عَيْبِ الْمَذْمُومِ

الْعَقْلُ وَالْقُوَّةُ وَالْخَالِدُ بِالْقَدْرِ الْحَقُّومُ بِالْجَلِّ

فَقَالَ حَدِّثْنِي بِكُنْهِ خَلْمٍ وَقَالَ إِذَا الْخَوْفُ فِي سَوْءٍ

فَالْحَقُّ أَفْعَالًا لَقَدْ لَبِثْتُ الْمَرِيدَ الْخَرْلَفَا

وَأَتِ بِالطَّرِيقِ الْعَالِمَ	لَا يَلْفُظُ دَعْوَةَ الْبَيْتِ
فَأَنَّهُ مَا بَيْنَكُمْ مَطْلُومٌ	وَعَبْرَتِي فِيهِ مَقْدُومٌ
فَجَوَّزَ بِالسَّاحِ لِي بَرْدِيَّةَ	لَعَلَّهُ بِذَلِكَ تَنْفِيَّةَ
فَعَلَّا لِمَا وَابَدْتُ لَدُنَا	لَكِنِّي أَرَى مِنْ الدَّاءِ وَفَا

لَوْ عَنْ خَفِ خَبْرِهِ	فَقَصَّرَ شَرَحَ حَالِهِ فِي سِفْرِ
ثُمَّ دَعَانِي الصَّبِي	فَلَمَّحَ خَائِنَةً رَبِّي
فَمَضَى الصَّوْعُ مَعَهُ الْفَتَى	جَزَاءَ شَوْغَانِهِ وَالْقَدْبِ
وَأَتِ فِي لَمَرِهِمْ لَمْعَتَا	وَعِظَةً وَلُحْظَةً لِي تَقَرُّ
بِهِمَا الْكَلَامُ وَالْحَنَانُ وَهُوَ	بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَمِ وَطَائِفَتَا

لَيْمَلَيْدًا مَا الْعِلَّةُ فَلَمَّا لَقِيتُكَ فَوَالِ اللَّهِ

فَقَالَ ارْسلْ ثِقَةً مِنْكُمْ

يَاخُدُ مِنْ بَيْتِ عَبْدِ

فَانْصُرْ فِي السَّبْتِ قَدْ حَصَرَهُ

فَالْهَرَمُ وَقَاعِلِيهِ كَمَا ذَكَرْتَهُ

فَفَوْقَ الْحَوْنِ وَالْجَوَاهِرِ

وَمِنْ لَيْلَةِ الْمَصِيفِ طَيْفُ الْعَاجِلِ

وَعَذِيبَةُ الْكَمِ الْعَذِيبِ

نَحْمُ أَصْلَابَهُ بِكُمُ بِالْبَارِ

فَقَرَّرَ الْمَكِينُ ضَرْبًا مَوْجًا

وَقَالَ بِالسُّوفِ بَيَاضًا

لَوَ انْتَهَيْتُ كُنْتُ اَمْلَعُ الْبَيْتِ

وَالْقُرْدُ مَا لَا قَيْتُ هَذَا

فَسَمِعَتْ ذَلِكَ الْفَالِ الْخَيْمِ

فَالْتَبَسَ بِمَنْ جَرَعَ عَلَيْهِ

وَخَرَجَتْ مِنْ مَجْرٍ طَبَائِعِ

فَقَوْلُ مَا اتَّبَعَ هَذِهِ الْفَائِزِ

وَقَلَّتْ فِي عَيْلَةٍ تَحْتَهُ

مِنْ هَوْلٍ مَا أَصْبَحَ وَمَوْجُهُ

فَلَمَّا غَتَّ مِنْ وَضْعِ الْبَيْنِ الْكَلْبِ

لَمَّا أَصْغَرَ الشَّيْخُ غَيْرَ حَتَّى

تَجْمَعُوا كُلُّ الْأَطْبَاءِ لَهُ

فَهُوَ عَلَى خَلْتِهِ مَوْلَهُ

قَالَ فَبِئْسَ الْبَيْدُ فَبَاءَ بَيْدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَالَ مَا وَلِيْتَنِي جَمَلًا وَحَسَنًا أَشْكُرُهُ جَلِيلًا

وَحَرًّا بِأَيْدِي بَيْدٍ جَدِيدٍ وَطَمَعِي عَلَى إِجَابَةِ حَامِدٍ

وَهَمِّي مَسَاعِدِ حَقِيقٍ بَيْنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَسَدِ بِالْحَمَلِ

لَطْلُ وَهَمِّي كَيْفَ وَمِنْ عَنَّا رَجَاءُ بَيْدٍ

قَالَ فَتَجَزِي لِبَهَائِهِ عَنْ مَنِّي وَأَنَا أَعْلَمُ

لَوْ كَانَ بَيْنَ الْفَتَايَا فَتَايَا وَمِنْ بَيْنَ الْفَتَايَا فَتَايَا

فَتَايَا مِنْ فَوَيْدِي بَيْدٍ فَتَايَا مِنْ فَوَيْدِي بَيْدٍ

فَتَايَا مِنْ فَوَيْدِي بَيْدٍ فَتَايَا مِنْ فَوَيْدِي بَيْدٍ

فَتَايَا مِنْ فَوَيْدِي بَيْدٍ فَتَايَا مِنْ فَوَيْدِي بَيْدٍ

قَالَ الْحَبَابُ قَوْلُ الْمَلِكِ أُرِيدُ أَنْ أَلْخُو لِحْدِي بِكَ

قَوْلُ بَيْدٍ لِبَهَائِهِ عَنْ مَنِّي وَأَنَا أَعْلَمُ

وَقَالَ كُلُّكُمْ فِي الْبَرِّ الْحَقِّ وَلَا تَدْرِي فِي أَصْنُوعِهِ

فَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عُدُوهُ أَلْفَ لَشَعْبٍ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ

قَالَ لَهُ الْقَوْمُ كَيْفَ قَاعِلُهُمْ مِنْهُمْ وَكَيْفَ أَرَادَ فِي مَكَانِهِ

وَالْبَرِّ وَالْحَقِّ أَيْضًا قَالَ لَهُ هُوَ هَذَا كُنْتُ لِحَبَابِهِ

وَمِمَّا اخْتَجَبَ الْبَارِئُونَ قَتَلَهُمَا نَبَلًا دِينًا قَوْمًا

وَأَخْرَجَ الْإِسْلَامَ أَيْضًا وَقَالَ شَلْ فَعَلَهُمْ كَمَا ذَكَرْتُ

فَلَمَّا أَفْرَأَ بَعْدَ ذَلِكَ عِظَمَ لَهُ إِلَى ذَلِكَ التَّحَارُّفِ فَقَضَى

لَمَّا دَخَلَ مِنْهُ لِقَاءُ الْعَرَفِ فَقَالَ إِنِّي خَادِمٌ وَعَبْدٌ

قَبْلَ رَحِيلِهِ وَطَرْدَ دَلِيلًا وَقَالَ كُنْ لِقَوْمِي مُسَلِّمًا

مَالِيْنِ مَالًا وَكُنْ قُوْنِي أَبِ بَشِيْخٍ صَالِحٍ لِلْإِسْلَامِ

فَلَمْ يَغِبْ حَتَّى أَرَى بِنَاغِهِ طَبِيعَةَ النَّهَارِ وَالْمَتَابَعَةِ

بَارِكُوا لِي فِي مَا كُنْتُ يَتَّقِيهِ الْكَافِرُ الْإِنْسَانُ وَلَكِنْ خَيْرٌ

حَسْبُكَ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ
يُؤَكِّدُكُمْ خُفَّةً أَنْ يَنْدَمَا

وَضَرَبُوا لِلنَّاسِ عَلَى حَرْثِهِمْ
بِالْخُدْمَةِ الْوَالِي كُلُّهُمْ عَمَلٌ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي الْفَقَاءِ عَلَى أَعْمَالِ رِجَالِهِ السَّعَاءِ

فَيُطَاوَفُ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْمَكِيِّ

وَمِنْهُ اِيضًا وَبَرُّ عَلِيٍّ فَجُمِعَتْ جَمَاعَةُ الْاَخْدَادِ

فَكُنُوا يَوْمَئِذٍ عَرَّتْ أَلْبُسُكُمْ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ

فَلَا تَزِرُ كَيْفَ السَّيِّئِ لِلْأَخْطَاءِ مِنْ خَيْرِهِمْ فَجَاءَ عَلَى الْخَلَاءِ

الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى مَعْلُومٍ ۚ وَالَّذِي يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يُكْذِبُ ۖ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْمُتَّقِينَ ۝

فَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ مَا شِئْتَ

وَصَوِّدَ الْحَيَّةُ وَالْبُرْمَةُ فَشَكَرُوا وَعَرَفُوا مَا صَنَعَا

وَالرَّاجِي لَنْ يَجِبَ الصِّفَا فَلَا اضْطِرَاعَ الْوَفْدِ

فِي شَتْرِهِمْ وَحُطْمِهِمْ وَرَعْمِهِمْ لِيُودِعَ الْخَيْرَ قَدْ سَمِعَ

الْمَلِكُ الطَّبِيعَةَ الْأَوَّلَى وَكَانَتْ بُوْقُهَا الْوَيْفَ فَبَلَّتْ تَرْصِي

كَمَنْ شَبَّحَ الدَّلَائِلَ وَيَعْتَدِعُ عَنْ أَصْحَابِهَا

حَوْلَ عَدَاةِ الْغَائِلِ أَنْ يَحْصِدَ فِي كُنُفِهَا لَا فِصْمَ مُنْقِذًا

فَمَنْ رَأَاهُ وَافِيًا شَكُرُوا كَأَن بَانَ بِكُومِهِ جَدِيدًا

لَعَلَّهُ يَوْمًا لِيَرْجُوهُ أَقْلَانِ بِلَا فِي كَبْرٍ يَخْرُجُ

فَلَا يَقُولَانِ مَحْصِيْنِ أَوْ خَالِ فِي الْوَالِي لَا يَفْقَهُ

فَتَتَعَيَّنُ التَّجَلُّ الْعَيْنِ وَهِيَ عَلَى عَجْمَتِهَا تَوَكَّلُ

وَكَلِمَةُ قَدْ تَحْدَثُ كُلَّ النَّاسِ وَتَعْتَدِي بِالْحُجَّتِ فَلَا تَنْتَهِى

فَضَعُ الْبَارِئُ قُوَّةَ كَيْفِهِ وَيَدْخُلُ ابْنُ عَرَبٍ يَخُفُّ

لَا يَجِيءُ نَجِيٌّ صَافٍ وَأَنْتَ أَيُّهَا مَكْرِي وَمَكْرِي

مَنْ لَدَيْكَ كَانَ إِلَيْكَ سَنِي لِحُسْنِ أَنْزَلِي لَتَرْضَى عَنْهُ
وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا فَجَعَلْنَا أَشْهُدَ لَكَ عَلَى قَلْبِهِ
مَعَاهِدَ مِنْ بَعْدِ الْيَوْمِ وَمَا رَجَاءُ مِنْ لِحُسْنِ
وَعَامِلِ الْقَوْمِ الْعَقْلِيِّ كَذَلِكَ يَجِيءُ دُفْعِي النَّهْيِ لِقَبْرِي

السَّاحِ وَالصَّنْعَ وَهُوَ كَيْفَ لِحُطَّاعِ الْمَرْفُوعِ عَلَى غِرَالِهِ

فَلَا تَحْزَنْ لِي وَتَنْجِي لِي يَمْسَحُ الْبَرْقُ وَقُلْ وَاللَّهِ
قُلْ لَعَلَّ الْجَمْعَ وَاجِبٌ لِي جَمِيعُ النَّاسِ مِنْكُمْ لَا رَيْبَ
لِي دَعِيَ يَلْبَسُ الْبَلَدُ فَلَا أَقْصَدُ لَكُمْ الذِّكْرُ
الَّذِي يَلْبَسُ الْإِقَابِ وَلَكِنَّ الْأَشْرَافَ وَالنَّاسِ

لِيَقُولَ الْخَيْرُ مِنَ الضَّعِيفِ وَالْخَيْرُ مِنَ الْخُضْعِ وَالْخَيْرُ مِنَ الْخُضْعِ

أَعْلَمُهُ لَأَقْرَبُ فَعَلًا

أَوْ جُلَّ أَجْرٍ فِي جَمَاعَةٍ فَطُبْتُ فِي كُلِّ مُمْسِكٍ

وَعَبَّ الْبَلْبَلَى دُونَ الْقَوْمِ وَالشَّرُّ الْمَرْحُوعُ عِنْدَ الرُّومِ

فَهَوَّاهُمْ نَكْلَهُمْ لَا يَنْتَدِ قَطْرٌ وَلَا يَنْتَدِ سَهْلٌ

وَأَنْتَ لَمْ تَلَمْ بِأَمِيٍّ أَنْ يَغْدِرُوا فِي بِلَادِهِمْ بِأَمِيٍّ

خَيْرٌ مِنْ صَدِيقِ السَّاعِيْنَا وَلَا يُدْعَانِي فِي مَعِينَا

إِذْ قَدْ وُسِّتْ عَنْهُ بِالْهَمِّ وَقَدْ نَصَبْتُ عَنْهُ لِلنَّفْسِ

فَحَرَّتِ الْأَعْدَاءُ وَالْقَوَاعِدُ وَلَيْسَ لِي مِنْ هَذِهِ الشُّعُورِ

وَأَنْتَ لَوْ كَانَ لِي مَا ضَرَّ مِنْ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَتَوَدَّ شَيْئًا

لَأَرْجَيْتُ بَعْدَ خَوْفِيْنَا وَلَمْ أَعُدْ لِي مَكَانِي سَلَامًا

فَأَنْتَ عَمِيتَ سِدْرَ الْحَيَّةِ وَلَمْ تَرَ أَقْدَرُ قَوْلَ الْغَلَّةِ

فَكُنَّا مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِمْ وَخَافَتْ بِحُلُومِهِمْ

لَمْ يَكُنْ فَاَعْرِفْ قَدْرَهُمْ اِنَّا فَوَاحِدٌ فِي صَاحِ الْاَخْوَانِ

لَيْسَ بِحُزْنٍ نَسْهَكَ وَفَضْلُهُ لَا يَسُوعُ طَرْدَهُ وَيَقْفُهُ

وَوَاحِدٌ يَجْعَلُ فِي الْهَيْمَةِ لَتُجْعَلُ اَبْنَاهُمْ فِي صُنْعِهِ
فَبَاعِدَ الشَّرَّارَ وَقَطَعَ جُلُومَ وَقَلْبِ الْاَخْيَارِ وَالْطَّلَبُ وَاهِدٌ

فَلَمَّا الصَّرِيحُ بِاشْتِقَاءِ مُبْلَغِ الْاَلِيَّةِ فِي اَعْدَادِهِ

فَاَلَا كُنْ كَمَا مَضَى عَمَلُكَ مُبْلَغًا فِي ذَلِكَ اَقْصَى اَمَلِكِ

قَالَ لَمْ لَا يَنْتَوِي اَنْ تَقِي اَرْحَمَ نَكَبٍ فَاَسْتَشْلُ

سَلَامَةً لَا تَقْعُدُ جُلُومَ وَلَا تَكُنْ سُرْسِلًا اَلِيَّةِ

لَمْ يَكُنْ اَلَا سَنَدٌ عَدُوٌّ ظَلَمَ اَوْ مَرْتَبَتٌ مَالِكٌ قَاتِلُهُ

لَوْ خَلَّ اَقْصَى بَعْدَ قَتْلِ اَوْ حَزَلٌ لَمْ يَخْجِ مِنْ بَكْتِ

وَجَلَّ الْخَرَفَةُ السَّوَابِ حَزَلٌ جُلُومَ الْاَقْوَانِ وَالْاَطْرَابِ

فجاءه في الحال منهم واحد وشرح الغصة وهو

مالك لم يخلد القوم وابدوا في الحرة كمالا

فلا تدع ناديهم في حري عليك واحد وشري

ولا تغل اخفهم فاعف عنهم ففهم ذلة وضغ

ابن الحشر اذ اقل اشك والورد الى الزود

وهكذا الجيوش والجناد جماعة واصلها

ارجع في الحال الى منزله ولا تغل بيت من محبة

الذبح ما جرت مستوحش شقير نود منكمش

فليس كل الخلق بالاحياء يجري ولا يغفل في

لبي ابن اوى عاندا عدو تخافون بمنك الهدوء

فطبعه لمع كرمه فاعمل وصراية راي حكم عامل

والتجارب في الحرة كمالا
فلا تدع ناديهم في حري
ولا تغل اخفهم فاعف عنهم
ابن الحشر اذ اقل
وهكذا الجيوش والجناد
ارجع في الحال الى منزله
الذبح ما جرت مستوحش
فليس كل الخلق بالاحياء
لبي ابن اوى عاندا عدو
فطبعه لمع كرمه فاعمل

لَمْ نَسْأَلْهُمْ قَدْ وَضَعُوا فِي بَيْنِهِ الْحَمْلَ كَمَا اخَذُوا

فَلَا يَأْكُلُ الْحَرَمُ مَا

تَمَرِي أَلْهَامِ ذَمُومًا

فَكَفَرُوا لِلْحَمْلِ الْقِلْدَ مِثْرًا

مَا هُوَ إِلَّا كَذِبٌ مُخْتَلَقٌ

لَمْ تَرَ إِلَّا الْأَرْثَ الْأَشْرَارَ

فَصَدَّ عَنْ الْفَاخِرِ الْخِيَارَ

أَمَا تَرَ كَيْدَهُمْ جَنَى خُطْفٍ

لِحَمَلَتِ كَالطَّيْرِ عَلَيْهَا كَفْ

لَطَبٌ خَنَاسٌ بِهِ الْحَالُ

إِنْ وَجَدَ الْعَظَمُ ذَاكَ الْعَلَبُ

فَمَنْ لِيَوْمٍ مَطْبَعُهُمْ لَمْ يَنْقُصُوا

إِلَّا أَنْ تَنْظُرَ أَنْتَ بِالْمَدِينِ

فَاعْظُمِ الْأُمُورَ حَيْثُ خُطِرَ

عَلَى الْمُلُوكِ وَالْأَمَامِ طَرَا

أَمَّا إِيْلَهُ الْأَهْلَابِ وَاللَّعْنُ

وَجِلَّةُ الْجَنُودِ وَالْإِخْلَافِ

وَأَمِيرَ الْأَهْلَانِ أَوْ يَنْجَحُ

يُدِيرُ الْأُمُورَ وَالْمَصَالِحَ

أَعْلَى الْعِيَانِ حَيْثُ يَفْقَهُ

يُدْفَعُ الْمَلِكُ حَيْثُ يَسْخَرُ

مَا شَرَّ مَا يَحِبُّ الْمُبَاشِرُ مَسَاوِرًا لِمَا تَحَدُّ الْمُسْلِمُونَ

مَوْضِعًا لِمَا يَنْبَغِي تَقْوِيَةً كَمَا عَاجَزَتْ الْوَسْطَى حَرِيصَةً

وَنَظَرًا لِمَا يَنْبَغِي عَيْنُهُ النَّظْرُ أَجْمَعُ لَا يَسْتَلِ عَلَى الْخَبَرِ

فَإِنْ تَأَمَّلْتَ فَلَا مَنَافَا . وَكُلُّ الْبَاقِي إِلَى الْيَأْسِ

ضَاعَتْ وَسَبَّحَ الْمَلِكُ النَّظْرُ أَوْضَاءُ جَمْعُهَا فَخَيْرُ

فَإِنْ رَأَى بَقْضًا وَبَقْعًا لِمَرٍّ وَغَيْبًا لِبَيْعٍ يَهَافَا الْحَرْفَ

وَمَنْ يَرَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِنْ مَرَحٍ نَارِيَةٍ وَشَاوَرِ

بِقَوْلِهِ لَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرَهُ أَبْصَرُ غَيْرِي كَالْبَصَرِ

وَعَاجِلًا إِذَا بَرَى الْبُرْقَةَ وَضَوْءُ مَا جَمَعَ الْبُلْبُلُ

وَنَظْمًا نَاثِرًا فَإِنْ يَلْمَسُهَا لَحْنُ الْحَقِّ وَلَمْ يَنْقَبِهَا

فَدَكَانَ مِنْ حَقِّكَ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ

لَعَلَّ

مَدَّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَنَزَلَ بِهِ الرُّجْدَ الْمُنِيرَ
وَجَاءَ بِالنُّجُومِ أَنْوَارًا

فَكَانَ مَجْزِعَ الْحَسَنِاتِ
وَلَمْ يَزَلْ عَلَى أَوَّلِهَا
يُنْزِلُ إِلَيْكُمُ الرِّزْقَ
فَقُلْهُ فِي طَافٍ مِنْ لَحْمٍ
وَمُقَدِّمُ الْيَوْمِ الْمُنِيرِ
بَعِيرَ عَلِيمٍ وَفِيهِ رُوحُ
تَمَعَاوَنُوا عَلَيْهِ

وَصَمُّوا الرُّكُومَ إِلَيْهِ
وَمَا نَضَاجُ الْأَمْوَارِ
إِذَا الْوَلَاةُ قُضُوا مَالِكُ
وَمَا شَرُّهُ إِلَّا بِالنُّفُوسِ
وَالْإِنْتِدَالِ الْحَسَنِاتِ
وَقَدِّمُوا إِلَيْهِ الرُّكُومَ
وَمَا شَرُّهُ إِلَّا بِالنُّفُوسِ

إِنَّمَا وَضَعَ النَّبِيُّ قَوْلَهُ فِي الْأَمْرِ إِلَى مَضْجَعِهِ

وَقِيلَ النَّاسُ يَغِيرُ حَقَّ وَلِيٍّ لِلْطَّيْشِ مِثْلَ الْهَيْبِ

فَارِثُ الزَّيْغِ حَقًّا بَعْلًا	لَوْ لَا تَوْفِيهِ لَزَلَتْ بَعْلًا
وَحَارِثُ الصَّبِيِّ وَالِدَاهُ	لَوْ لَا هَالِمُ مِثْلِهِ هُدَاهُ
وَحَارِثُ الْعِلْمِ الْعِلْمُ	وَالْعَدُوُّ الْقَانِدُ إِذْ يُعَوِّمُ
وَحَارِثُ النَّاسِ حَتَّى ^{الْثَنَى}	وَحَارِثُ الْأُمَّةِ ظِلُّ الْإِلَهِ

وَحَارِثُ الْمَلِكِ الْإِنَاءُ وَالْعَمَلُ وَالزَّهْوُ وَالْإِبَاهَةُ

وَأَبْرَارُ الْحَزْمِ وَالصَّبْرِ	مَعْرِفَةُ الْأَعْمَالِ وَالْأَكْثَابِ
وَأَبْرَارُ بَرٍّ نَقْدُهُ خَفِيَّةٌ	لِيَقْرَبَ الْقَدْرَ وَالصَّدِيقَ
وَيَجْعَلُ النَّاسَ عَلَى أَرْجَائِهِمْ	وَيَكْفِي السُّوءَ بِمَا سَمِعَ
يَعْرِفُونَ أَنْ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ	بِقَطْرِ دَمٍ فِيهِ بِالْفِكَارِ

وَلَنْ يَنْبِذَ أَحَدٌ جَسَدَهُ بِأُطْلَمٍ نَحْفِيقِهِ

بِئْسَ مِثْقَالُ ذَلِكَ الْبُرْجَانِ فَمَا فِي كُلِّ مَا يَقُولُ

وَكُلُّ دَلِيلٍ لَا يُعْلَمُ مِنْهُ	حَتَّى إِذَا الْغُشَّ الْقَوْلُ غُشِبَ
لَا تَهْلُوهُ نَفْسُهُ لَا يَهْلُو	لَكِنَّهُ قَالَ أَتَمَكَّنُوا وَاعْمَلُوا
فَارْتَمَتْ إِلَيْهِمُ الْخَلْقُ	فَاخْرُجُوا مُجَدِّدِينَ
وَكَانَتْهُ بَصْعَةً زَهْنًا	وَكُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ عَالَمِينَ

لَا يَعْجَلُ وَالْجَوَلُ يَنْدَمُ فَمَا لَقِضَتِ الْعُقُودُ

كَذَاكَ فَعَلَ الْخَازِنُ لِلْوَقْتِ	وَلَا تَنْدَخِ النَّاسُ قَوْلَ الشَّرِّ
لَا يَمَّا السُّلْطَانُ قَوْلَ النَّاسِ	كُلُّ شَيْءٍ يُوقَى بِهِ الْبَحْلُ
وَمَا لِلنَّاسِ بِطِيعِ حَكْمِهِ	فَرَقِ الْخَلْقَ وَخَفِ الْمَمَّةَ
وَمَنْ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ أَمْرٌ	وَلَوْ النَّاسُ فَيَقُومُ بِأَمْرِهِ

فَقَضَى غَيْرَ مَا نَبَأَ إِذْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِالْمَشَقِّ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْلَمِ قَالَ إِنْ سَلَّمْتُمْ سَامِي الْحُسَيْنِ

لِي الْعَامِي مَنَازِلًا	لَا وَالَّذِي قَدْ سَمِعَ النُّكَا
وَكَانَ مِنْ دَاخِلِ الْجَمَاعَةِ	وَالَّذِي طَائِفَةُ الْخِدْمَةِ
فَقَالَ رَوَّافُ حِجَّتِهِ	جَمْعُهُمْ لَتَرْفَعُوا قِصَّةَ
فَلَحْنُ اللَّحْمِ وَجَامُودٍ	وَقَالَ ذِي كَبَابٍ فِي مَوَكِبِهِ

لَمَّا أَلَسْنَا قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِ لَيْسَ بِالْعَالِمِ بِالْعَالِمِ

فَدَخَلَ مِنْهُ الْقَدِيرُ وَالْجَنَّةُ	وَقَوْلُهُ الْأَشْفَاؤُ وَالْإِيَانَةُ
وَأَبْنَى عَمْرٍاءَ عَنِ عَمْرِاءِ	فَسَدَّ أَعْيُنَ الْأَعْيُنِ
فَطَمَعُوا مِنْكُمْ وَصَارُوا لَكُمْ	فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا مِنْكُمْ
فَعَنَدَهَا أَخْرَجَ مِنْ جُلُوسِهِ	وَالزُّمُّ التُّو كَيْدِي فِي عَجَبِهِ

وَجَادَهُ مِنْهُ رَسُولٌ وَجَحَّ عَنْهُ بِقَوْلِ الْكَادِبِ كَيْدِهِ

يَكْتَفِعُونَ خِيَا كَبِيرًا وَتُحَانِبُ الْإِيمَانَةَ

إِلَّا اللَّهُ كَلِمِي يُعْرِضُ مَا وَجَدَ

فَدَكُوفُ النِّمَةِ وَالْإِحْسَانِ

لَيْسَ عَلَى مَعْزَلِكُمْ مَرَاتِعَةٌ

وَوَاعِيَتِي لِلْعَالَمِي مَرَّةً

قَالَ لَأَخْرِيَا تَخْتَفِعَا

فَقَالَ قَوْمٌ إِنَّ بَكْرِي قَتَلَنَا

فَلَا نَحْمِلُ خِزَامَهُمْ سَلَامَةً

كَلِمِي إِذَا مَنَنْتُ بِأَخِي لَمَّةً

لَمْ أَخْرِيَا إِنْ أَرَدْتُمْ تَفْتِيْتُهُ فَيَجْلُو أَوْ يَكْمُلُ

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغَ الْخَيْلُ

تَجِدُ الْمُنَافِقَ الْخَيْلُ

وَأَنْتُمْ مَعَهُ قَالُوا عَاطِلُوا

بِحِيلَةٍ لَطِيفَةٍ فَيُصْقِفُ

وَقَدْ فُتِرَ بِالْعَالِ الْعَقْدُ

أَنَّهُ عَلَيْهِمْ صَيُوقُنَا

قَالَ لَهُ لَأَخْرِيَا سَوْفَ تَجِدُ

فَاوْغُرَ أَهْلَهُمْ قَبْلَ الْكَلِّ

فَالْحَاجِبُ بِأَيْتِي كَلِّهِ هُوَ يُعَدُّ مَا اسْتَخْلَمَ سَوْفَ يَكُونُ

فَتَشْرُ

تَشْفَعُ عَنْ أَهْلِ الْخَيْلِ

سَمِعْتُ ابْنَ الْحَجَمِ قَدْ أَخْبَرَنَا عَنْكَ ابْنُ أَبِي وَكِيعٍ وَكَعْبَةُ

قَالَ لَمْ يَخْرُجْ هَذَا الْمَكِينُ	فَقَتُّوهُ فَمَوَّجَتْ كُمُودُهُ
لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا سِرًّا وَغَلَاظِي	يَكْتَسِفُهُ إِلَّا الْبَيْتُ الْخَانِي
قَالَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا وَجَدْتُهُ	فِي بَيْتِهِ ذَاكَ فَقَدْ قَضَى
وَكُلُّ مَا يَأْتِي مِنْهُ صِدْقٌ	وَكُلُّ مَا يَذْكُرُهُ حَقٌّ

قَالَ لَمْ يَخْرُجْ تَصْنَعًا بِالزُّهْدِ لَا بَيَانَةً وَوَجْهًا

فَمَنْ يَجْمَعُ نَالَ فَخْلًا ع	وَسَوْفَ يَبْعُدُ قَلِيلًا نَالِي
قَالَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا كَمَا وَاللَّهِ	لَمْ يَخْفَعْ عَنْ لُطْفِ الْخَالِي
قَالَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا قَدْ مَعَتْ	عَنْ خِيَلَاتٍ قَدْ صَدَقَتْ
وَالْآنَ قَدْ أَقْبَتُ أَنْ كَلَامًا	لَمْ يَكْ قَبْلَهُ مِنْ شَيْءٍ آفَا

قَالَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا كَمَا وَاللَّهِ

لَهُ كَلِمَةٌ وَجِبَتْهَا فَاذْهَبْ يَا بَرِّعُ

وَمَا كُنْتُ لَكُمْ بِمُحِبٍّ وَخَدَعُوا عَنِ الصُّورِ الْأَسَدَ

بِحِيلَةٍ لَطِيفَةٍ عَجِيبَةٍ صَحَّتْ بِمَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَوَّلُ الشَّيْءِ

وَقُلْنَا ذَلِكَ الْأَمْرَ عَلَى الْأَسَدِ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَقَدْ تَبَيَّنَ

فَلَا دَفْعَ لَهُ وَأَعْلَوْهُ إِلَى غَدَا فَرَّقُوا بَيْنَ بَنِي إِسْرَافِيلَ

وَقَدْ رَاحِلُهُ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَوْضِعٍ كَانَ أَوَّلُ الْخَلْقِ

فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ وَطَلَبَ الْغَدَاةَ مِنَ الْأَسَدِ

أَفْتَتَلُوا لَحْمَهُ وَقَالُوا مَا نَعْمَلُ وَنَجَّجْنَا فِي ذَلِكَ وَجَدْنَا سَلًا

وَحَمَرًا فِي غَيْبِهِ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَقَالُوا مِنْ عَائِدَةٍ وَمِنْهَا

الرِّقْطَةُ سِرًّا لِلْبَيْعِ الْمَلَكِ قَوْلُوا إِنِّي يَسْتَرْخِي نَائِلًا

نَالًا مِنْهُمْ وَاحِدًا لِبَدَانِ فَخَابَ بِالْحَقِّ قَوْمٌ خَلَاوَهُ

فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مِثْلُ سَوَاءٍ فِي حَيَوْتِهِ وَلَا

إِنْ مِثْلُ الْعِشْرِ فِي الْمَلَاةِ خَيْرٌ مِنَ الْعِشْرِ فِي الْمَلَاةِ

فَاللَّهُ لَا يَدْرِي أَكُلْتُ أَمْ لَا عَمْدَ يَكُونُ عِنْدِي النَّبِيُّ

مِنْ خَاسِدٍ يَقْضِي بِالرِّقَّةِ وَكَأَنِّي يَنْفِي فِي الرِّقَّةِ

يَقْضِي نِثْلَكَ فَوَاحِدٌ مِثْلِي فَهُوَ خَاسِدٌ مَعَانِدٌ

وَوَاحِدٌ فَوْقَ بَعْضِ الْأَيْدِ وَالْحَرُّ سَوَاءٌ بِالْمَلَاةِ

وَوَاحِدٌ دُونَ بَعْضِ الْأَيْدِ فَهُوَ مَوْجِبٌ عَلَى تَسْمِيعِ

فَلَنْ سَحَابٍ وَاحِدٌ لِحَرْقِ عَلَى مَنْ قَبْلَ طَهْوَرِ لِكُلِّ

فَإِنَّ وَتَقَعْتُ عِنْدَ بَعْضِ بَذَلَتْ حَتَّى رَضِيَ وَوَاحِدٌ

عَالَمٌ وَلَيْسَ الْخَرَابُ كُلُّهُ وَلَا تَحْتَرِبُنَا أَمْنًا

ثُمَّ إِنْ رَضَاهُ بَعْدَ الشُّبُوحِ مَقَاوِصًا مَقْرُضًا لَمْ

فِي الْآخِرِ الْمَلَامُ فَقُلْ مَا أَسْلَمْتُ مِنْكُمْ

إِذْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ حِينَ يَكُونُ الْأَمْرُ يَدًا

صَدِيقًا لَنَا قُلْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمُ الْفِتْنَةَ لَا يُخَالِفُ

بِتَغْضُؤِ لَيْسَ سُلْطَانًا وَبَشَرٌ مِثْلُكُمْ

حِينَ يَخْلُقُ مِنْ ذَرِيرَةٍ وَوَاحِدٌ كَرِيمٌ

وَلَا تَحْشُرْهُمْ أَرْصَادًا فَإِنَّكَ لَا آخِذٌ

بِعَهْدِهِمْ غَيْرَ وَاقٍ فَبَالِغٌ خَبِيرٌ

قَالَ لَهُ الْإِسْلَامُ أَنْ تَرَى أَمْسَرَ فِي السُّدُونِ تَوَجُّهٌ

بِخَابِرٍ مَكْنُونٍ وَهُمْ فَاتِحِي الْإِسْلَامِ قَلِيلٌ الْقَمَرُ

بِأَعْيُنٍ مَشْرُوقَةٍ فَاتِحِي الْإِسْلَامِ قَلِيلٌ الْقَمَرُ

لَا حُجْبَ لِلْأَعْيُنِ أَيْ تَرَى فِي الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامُ

لَكِنَّهُمْ الْكَاذِبُونَ أَحْلَا

لَإِنَّهُ لَا يُعْنِدِي مَجَلُّ

وَلَيْسَ بِي بَعْلُ السُّلْطَانِ

حَذَفْ وَلِأَيِّمٍ هَذَا

وَأَنْتَ حَقٌّ كَمَا أَنَّ السَّيَّاحَ

مَنْ لَكَ لَا يَجِبُ بِالْحَمْدِ

وَهُمْ كَثِيرُونَ فَرَّادٍ بَعْضُهُمْ

تَحْمَدُنَا أَيْسَرُ مِمَّنْ تَقْضِي

وَفِيهِمْ حَرَضٌ عَلَى الْوَلَدِ

وَمِنْهُمْ نَهْجًا بِالْأَخَانَةِ

قَالَ لَا يَدَّ مِنْ بَنِي تَغْلَا

قَالَ لَهُ أَسْمَعُ أَفَدَاكَ مِثْلًا

الْقَبْلِ الْأَمَلُ إِلَّا أَشَانِ

مَنْ يَجْلُ مَصْنَعُ خَوَانِ

يَلْجُدُ مَا سَدَّ بِلَا حَمَانَةٍ

وَيُطْلِعُ السُّورَ بِالْحَمَانَةِ

أَوْ يَنْقُبُ خَائِلٍ لَا يَجِدُ

فَيَنْقُطُ سَالِمًا لَا يَنْقُضُ

وَمَا أَنَا بِأَحَدٍ الْأَشْيِ

فَلَا أَخُو لِي فِيهِ قَوْلِي

أَمَّا الَّذِي يَصْحَبُ بِالْعَفَا

مُلْكَانَهُ وَالصَّدْقَ وَالْكَفَا

رَجُلٌ لَا يَنْجُو إِلَّا بِالْعَفَا

بِالْبِرِّ وَالْحَبَةِ وَصَارَ فِي تَقْنِيهِ ذَارِغَةً

ثُمَّ دَعَاهُ رَبُّهُ إِلَىٰ فَجْهٍ	وَقَدْ عَلَا لِلنَّاسِ فِي حَقِّهِ
وَالنَّاسُ فِي الزَّهْدِ غَيْرُ نَافِلَةٍ	لَمُبْعَاوَةٍ لِلْعَالَمِينَ هَدِيَّةٌ
مَسْجُودٌ لِّمَنْ رَدَّ رَوْحَهُ	وَمَنْ أَرَادَ وَظَلَمَ كَدُّهُ
وَمَنْ نَسِيَ عَنْهُمْ أَهْلَهُ	وَلَمْ يَلْبِغْهُ مِنْ أَجَلِهِ

وَالْإِثْمِ كَبِيرَةٍ وَأَمِنْ أَعْمَالِهَا كَثِيرَةٍ

وَلَسْتَ تَسْتَعِينُ عَنِ الْإِعْمَالِ	وَأَخْلَجَ الْأَعْمَالُ النَّاسَ
مِنْ جِلْدٍ دَابِرٍ وَصَفْدٍ وَهَرٍ	وَلَمْ يَكُنْ ذَارِغَةً وَالطَّمَعُ
وَلَسْتَ تَسْتَعِينُ عَنِ الْإِعْمَالِ	مِثْلِي بِأَسْئَالِكَ يَسْتَعِينُ
لِي بِمَوْلَاكَ جَبْمٌ عَلَيَّ	وَسَلَّمَ قَدْ كَلَّمَ بَيْنِي وَخَلَا

لَهُ أَمِنْ أَعْمَالِهَا كَثِيرَةٍ بِالْإِخْتِيَارِ وَهُوَ يَوْمُ الْكُفْرِ

قَالَ ابْنُ الْحَكَمِ كُنْتُ أَعْلَمُ لِلْجَنَسِ لَا يُوجِبُ أَنْ أَلْعَبَ
 وَلَسْتُ فِي حِوَارِ كَرَمِ بَاشَرٍ إِذْ لَقِيتُ مِنْ مَلَكِي لَكَتَمِ
 وَكُنْتُ أَلْتَأَمُّ بِالْأَمَاكِنِ وَصَحْبَةِ النِّجَالِ وَالْعَالِي
 لِكَيْفَا مِنْ قَلْبِ الْعُلُوبِ وَالْعِلَالِ الطَّالِحِ وَالْمَذْذُوبِ
 لَوْ كُنْتُ الْأَعْمَالُ بِالْوَلَحِ لَحَدَا الْمُسَوِّقُ فِي الصَّوَالِحِ
 وَفُسْوَقِ الزَّاهِدِ فِي الْمَخْزُودِ لَكُنَّا بِأَلْبَرِ وَالْفُتُورِ
 وَكَانَ دَلِيلُ زَاهِدِي الْجِدَارِ يَجْمَعُ الْكَاظِمِ وَالْعَدْلِ
 وَأَنَا صُغْبُكُمْ جَيْشِي لَيْسَ بِعَالِيٍّ وَصَحْبِ عَزْزِي
 الْأَتَى أَمْرِي بِعَبِي الْعَلِ فَلَيْسَ لِي أُنَا مَالِ الْهَفْلِ
 فَتَأَعَّ عَلَى لِسَانِكَ كُنَالَهُ فَلَيْسَ فِي الْعَصْرِ مَالَهُ
 حَتَّى انْتَهَى حَدِيثُهُ إِلَى الْأَكَاكَ عَظِيمِ الْوَحْشِ فِي

فَبَرَّ

بِحُزْنٍ الْحَسَنِ بِالْإِحْسَانِ وَيَنْزِلُ الْكَافِرُ عَلَى الْعِلَاقِ
 وَلَمْ يَكُنْ عَاجِزًا ضَعِيفًا وَلَا ظَلَمًا مُجَانِدًا عَنِيفًا
 فَإِنَّ ذَلِكَ يُطْعِمُ الْعِلَاقَ فَحَسِبَ الرَّجُلُ جَلًّا وَالْأَمَلُ
 فَلَمْ يَسْتَلِ الْإِنْسَانُ وَالْأَسَدَ فِي خَيْرٍ عَنْهُ حَسْبُ قَدَحٍ
 كُلُّهُ إِنِّي أَوْفَى بِكُلِّ خَائِفٍ مُشْتَغِلًا بِالزُّهْدِ وَالْغِنَى
 فَأَمَّا بَيْنَ أَهْلِ الْإِيمَانِ عَادَتُهُ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ
 وَحَوْلَ الدِّيَارِ وَالْبَلَدِ وَحَوْلَهُمْ فِي ظُلْمٍ مُعَلَبِ
 فَأَجْزَعُوا أَمَلًا عَلَى حَقٍّ وَيَأْخُذُ الْعَيْنُ فِي مَلَامَةٍ
 لَيْسَ أَمَلًا بِالْحَقِّ مِمَّا وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مَنُوعًا
 قَالَ لَهُ هَذَا أَمَلِي يَوْمَ طَعَنَكَ وَأَوْلَاكَ لَطِيفًا
 إِنَّمَا أَنْتَ كَخَوِّ طَبْعًا وَيَحْتَسِبُ لَوَّالِ التَّوَكُّلِ

وَمَا صَحَّاحُوا كُنُفًا وَخَافُوا عَذَابَ النَّارِ
وَمَنْ يَفْرِغْ فِي الْخَبْرِ وَالْمَقْدُورِ

نَمْ يَنْوِي طَعْلَ الْبَرْوَعِ	بِمَنْ يَدْرِي مَا يَكُونُ
بِمَنْ يَدْرِي مَا يَكُونُ	بِمَنْ يَدْرِي مَا يَكُونُ
أَكُلْ شَعْلَ جِلْ كَيْفِي	لَيْسَ يَكُونُ مِنْ مَقْدُورِ
فَلَيْسَ يَكُونُ يَكُونُ	وَلَيْسَ يَكُونُ يَكُونُ

الْحَرْبُ لَا يَجُزِلُ فِيهَا الْقَاتِلُ
وَلَا الْخَرْجُ يَجُزِلُ فِيهَا الْقَاتِلُ

وَأَمَّا تَشْفَعِي لِلْجَمُورِ	وَفِي غَدَاةِ الْبَرْوَعِ
بَطْنِ الصَّبْرِ فِي الْكَيْبِ	وَفِي غَدَاةِ الْبَرْوَعِ
وَأَوْ يَكُونُ بَرْوَعِ	وَفِي غَدَاةِ الْبَرْوَعِ
وَأَوْ يَكُونُ بَرْوَعِ	وَفِي غَدَاةِ الْبَرْوَعِ

فَمَا إِذَا أَمْرٌ تَقَعَدَا أَمْرٌ جَمِيعًا مَشْفَعًا

عَلَيْهِمْ نِعْمَ الْوَكِيلُ مَطْلَبُ الْخَطِّ الْمَكْرُورِ

مِنْ الْجَاهِلِ الْمَكْرُورِ	مِنْ الْجَاهِلِ الْمَكْرُورِ
حِينَئِذٍ يَكُونُ لَكَ	حِينَئِذٍ يَكُونُ لَكَ
أَلْفٌ مِائَةٌ أَلْفٌ	أَلْفٌ مِائَةٌ أَلْفٌ
كَانَ عَمْدٌ بِكَ	كَانَ عَمْدٌ بِكَ

لَمَّا كُنْتَ بِالْأَحْزَانِ وَالْأَلَمِ وَالْأَمْرِ وَالْإِسْخَارِ

وَالنَّصِيحَةِ الْإِسْخَارِ	وَالنَّصِيحَةِ الْإِسْخَارِ
أَصْلُهَا الْعَمْدُ وَالْأَمْرُ	أَصْلُهَا الْعَمْدُ وَالْأَمْرُ
وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ	وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ
وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ	وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ

بِنِعْمِ الْإِسْخَارِ الْإِسْخَارِ يُعْرِفُ مِنْهَا مَا وَجَّهَ

وَشَرُّ الْأَرْبَعِ جَالِي وَشَرُّ خَوَارِ الْفَتَا

شَرُّ الْمَوْلَانِ يَخَافُ الدَّ	شَرُّ الْمَوْلَانِ يَخَافُ الدَّ
وَلَيْتُ بِالْأَمْنِ فَيَجْعَلُ	وَلَيْتُ بِالْأَمْنِ فَيَجْعَلُ
وَمَا تَعْنِي مَكَانِي وَغَا	وَمَا تَعْنِي مَكَانِي وَغَا
تَجِدُ الْأَسْمَاءَ يَرْوِي	تَجِدُ الْأَسْمَاءَ يَرْوِي

فِي الْأَسْمَاءِ وَيَرْوِي فِي أَحْوَجِ حَيَاتِهِ

قَالَ لَمْ أَخْبِرْكَ إِلَّا	قَالَ لَمْ أَخْبِرْكَ إِلَّا
فِي مَلِكٍ يَنْطَوِّعُ لِحَا	فِي مَلِكٍ يَنْطَوِّعُ لِحَا
أَوْ صَافِحَ لَهْمٍ عَمَى	أَوْ صَافِحَ لَهْمٍ عَمَى
قَالَ إِذَا لَمْ يَجْزِ الْأَسَاءَةُ	قَالَ إِذَا لَمْ يَجْزِ الْأَسَاءَةُ

أَخْبَرَ بِالْأَمْرِ وَالْأَعْمَارِ وَحَالَتِ الْأَحْوَالُ بِالْأَعْمَالِ

أَقْبَلُ الْفَاضِلِ الْخَفِيفُ وَلَا عَمَلٌ سَعَى كُلِّ بَحِيْفٍ

فَقَدْ رَفَعَ أَصْحَابُ الْخَوَافِ كَذَلِكَ أَيْضًا الْأَيْمُ خَلَقًا

لَكُمْ نِعْمَ أَنْتَ رَأَى سَبِيلًا وَلَا يُقِيمُ خَلْقًا ذَلِيلًا

فَلَيْتَ كَلِمَةً مِنْ فَمِ الْغُيُوبِ وَلَيْسَ بِغُيُوبِ النَّفْسِ الْأَعْلَى

خَسَنَ خَيْرًا مِنْ بَخْلَاهُ كَيْلَهُ مِنْ مَلِكٍ خَطْبُ حَبَّةٍ

الْأَذَى الْبَارِي عَمَّنْ وَالْخُلُقُ الْعَالِي وَتَرْكُ الذَّنْبِ

وَالْبَلَاءُ الْخَفِيُّ وَالْعِلَالُ أَنْفَعُ مِنْ رَجَالِهِ وَاللَّامِلُ

مَنْ يَقْنَعُ الْبُعْدَ الْبَارِ وَمَنْ يَكُنْ شَيْنَ الْفُتَى الْبَارِ

خَفِيفُ الْفِتَنِ مِنَ التَّعَدُّ نَبِيهِ أَوْلَادُهُ وَعَنْهُمْ بَلِيهِ

الَّذِينَ يَكُنْ مِنْهُمْ بَارِئًا وَلَيْسَ بِرَجُلٍ عَوَّارٍ الْبَارِ

بَيْنَ الْبَارِ وَالْبَارِ وَالْعَمَلُ الْوَاجِبُ مِنَ الْأَنْفَعِ

كذبله ودمنه / بيديا الملسوف الهدى

وكلوت حمارا لم تكلها وكيف تسخو بغيرها

وليس يدري قنم هذا الذي إلا النبي ضاهاه في الشك

فأنتي أعلم ما نحن لاني أضغافه أكر

قال له لا خير مني لم يكل سموق فافقوا الخطب من

قالا فلما أسرع على النبي وسجله سقو حة بكم تخرج

بل زلدها قد حاك ذلك الرمد للريح ولم يستبقا لها يعضا

فصر عينه كذا من نأ في خصم الوفاة من الغنا

من لم يهتد سحره وقهر التي البلا سفسد السحر

فكرت من غير تيقن القيل في خوف من العاد من عمل

ليس على الرماح من القدر ولا له حية ولا سحر كذا

أكن عليه أن تكوني مغرورا ولا تأخذ بالاحتمال

أَلَمْ تَكُنْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ مَا تَتَعَبُ وَالْمَرْءُ بِمَا لَا يُحِبُّ

لَا تَقْرَبُ الْغَنَى وَالْفَقْرَ وَالْجَاهُ	لَا تَقْرَبُ الْغَنَى وَالْفَقْرَ وَالْجَاهُ
جَمْعٌ وَلَا تَقْرَبُ الْغَنَى وَالْفَقْرَ	جَمْعٌ وَلَا تَقْرَبُ الْغَنَى وَالْفَقْرَ
فَالْمَرْءُ لَا يَتَعَبُ إِلَّا بِمَا لَا يُحِبُّ	فَالْمَرْءُ لَا يَتَعَبُ إِلَّا بِمَا لَا يُحِبُّ
تَقْلَقُ وَتَكُنْ مِنَ الْغَنَى وَالْفَقْرَ	تَقْلَقُ وَتَكُنْ مِنَ الْغَنَى وَالْفَقْرَ

أَجْمَعُ الْأُمَمَ مِنْ خِزْيِ عَالَمٍ مَصْدَقًا بَلْ ذَاكَ حَانِمٌ

وَأَمَّا أَعْلَى أَمَلِكُ مَلِكًا	وَأَمَّا أَعْلَى أَمَلِكُ مَلِكًا
وَلَوْ مَا شَدَّ عَزْمُ الْقَوَى	وَلَوْ مَا شَدَّ عَزْمُ الْقَوَى
لَيَسْأَلُنَّ أَهْلَ الْخَيْبِ مَنْ شَيْءٍ	لَيَسْأَلُنَّ أَهْلَ الْخَيْبِ مَنْ شَيْءٍ
وَالشَّمْسُ حَامِيَةٌ لِلنَّارِ	وَالشَّمْسُ حَامِيَةٌ لِلنَّارِ

بِئْسَ الْبَلَاءُ الْخَيْبُ شَرٌّ مِنْهُ وَفَرَقَتْهُ وَفَارَقَتْهُ حَرُّ الْعَدَمِ

واكثر

كَيْفَ تَزِيلُ الْبَرِّيَ وَلَيْسَ بِالنُّجْمِ النُّجُومُ

يَحْبُونَ فَنَدَّ نِيلُ الْعُقُورِ وَالْحَبِيبُ هَبَّ

الْعَدَدُ عَنْ بَيْتِ الْخَيْمِ فَإِنَّكَ لَا تَرَى الْقَوْدَ

يَطْلُبُ أَنْفَ سَبْعِ الْبَيْتِ لَيْسَ فِي نَظْمِ الزُّوَالِ الْخَطِ

فَأَنْ يَلْأَى أَنْفَ مَا يَنْجُو لَيْسَ فِي الْقَبَابِ إِلَّا الْعَبَثُ

لَا مَاءَ يُطْفِئُ وَلَا مَرَّ وَلَا حُضُوعَ الْغُرُوطِ الْكَلَامِ

وَمَرَّ مَا عَلَى الْبَدَنِ وَهُوَ يَاطُنُ كَيْفَ يَشْرَبُ

لَعَلَّهُ يَنْفَعُ أَوْ يَدْفَعُ عَنِ عِظَمِ مَا لَا يَنْفَعُ

لَهُ الْقِيَاءُ وَاللَّامُ الْحَسَنُ وَحَيْثُ مَرَّ يَفْعَلُ مَا يَنْفَعُ

وَلَيْسَ عِنْدَ قَلْبِكَ نَفْعٌ وَلَيْسَ فِي نَفْسِكَ دَفْعٌ

ضَعُفَتْ عَنْ تَغْيِيرِ الْمَوْجِ فَلَسْتَ بِمَالٍ يُنْفَعُ مَرَّةً

وَجَعَلَهُ الْوُفُوَّارِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَرَكَ الْجِبَالَ جَدَلًا

وَرَبَّكَ هَدَىٰ لِلطَّيْقَاتِ جَهَنَّمَ

فَلَيْسَ إِلَّا كَذِئْبٍ إِذَا انْتَرَىٰ

كَلْبًا فَإِذَا هِيَ مِنَ الْأَكْبَافِ

تَاللَّهِ إِنَّا لَا يَمْشِي عَلَى الْغُرُومِ

وَلَا يَمْشِي فِي الْوُجُوهِ وَمِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَرَكَ الْجِبَالَ جَدَلًا

وَالطَّيْقَاتِ جَهَنَّمَ

فَلَيْسَ إِلَّا كَذِئْبٍ إِذَا انْتَرَىٰ

كَلْبًا فَإِذَا هِيَ مِنَ الْأَكْبَافِ

تَاللَّهِ إِنَّا لَا يَمْشِي عَلَى الْغُرُومِ

وَلَا يَمْشِي فِي الْوُجُوهِ وَمِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَرَكَ الْجِبَالَ جَدَلًا

فَالْأَمْرُ لَكَ وَلِأَمْرِكَ أَتَانَا وَلَا تَكُنْ مِثْلَ الْغَائِبَةِ

وَلَمْ تَكُنْ أَنْتَ أَنْصَفَ بِنَا كُنْتَ مَلِيًّا فِي الْبُيُوتِ مَنَا

وَالْأَرْبَابُ عَلَانَا بَرَكِي تَحَدَّ بِأَمْرِي هَا سِرِّي

فَاتَّجِعْ إِلَى الْأَمْرِ تَوَكَّلْ عَلَى قَتْمِ قَالَهُ عَدُوٌّ مِنْ عَدُوِّهِ

لِلْحَقِّهِ بِكُلِّ التَّلَافُوتِ وَنَحْنُ وَالشَّكْلُ لَأَسْتَكَ شَدِيدُ مَوْجِ

وَبِمَا لَمْ نَصْنَعِ إِلَّا عَمَّا الْفُجَارِ وَهُوَ جَارُ

فَلَوْ عَلَيَّ قَلْبُكَ نَمُوكَ الشَّاهِدِ وَفَدَّ حَلَّكَ أَنْتَ حَقْمُ كَلِمَةٍ

قَالَهُ الْعَاقِلُ مِنْ لَمَانَا حَمُودُهُ فَرَحًا هَارِ مَنَا

وَالْجَلِيلُ الْفَرَسُ بِالْحَقْدِ وَالْحَرَمِيُّ الْخَطَا الْعَمَلَا

فَالْأَمْرُ غَيْرُكَ الْفُلُوكُ الْكَيْسُ الشَّامُوسُ بِالْمَلَا

لِيُجِدَ الْمَرْغُوبَ كُلَّ الْمَرْغُوبِ فَالْتَوَكَّلْ عَلَى الْخَوَالِدِ

إِنَّ هَذَا بَيْنَكَ فَأَعْلَمُ إِنَّكَ وَمِمَّا حَبَسَتْهُ لَمْ تَنْظُرْ

وَتَحَى فِي الْوَدْعِ عَلَى مَا كُنَّا	فَلَا تُنْجِي بِالصِّدْقِ هُنَا
وَمَدَّ إِلَيْنَا امْتِقَالًا	لَا تَطْلُبُ مَحْيَا الْعَالَا
فَقَدْ عَلِمْنَا مِنْ لَحْظَةٍ فِي النَّزْدِ	لَا يَقْرِبُ الْوَاتِرِينَ مَوَدَّ
وَقَدْ لَا تَرُدُّ وَجْهًا يَنْفَرُ	إِلَّا انْفِرَادًا وَلَحْظَةً يَنْفَرُ

وَكُنْ مِنَ الْحَقُّورِ ذَا الشَّجَا وَقَابِلِ الرِّقَّةِ بِأَنْكَاشِ

أَيْلَا أَنْ تَقْرَأَ بِالْعَمْرِ	وَكُلَّ مَلِكٍ مِنَ الْحَقُّورِ
وَالْعَاوِلِ الْوَقْعَةِ الْوَحْدِ	لَيْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا وَدَّ
بِيَا عِلَالِيَاءَ وَالْأَسَاءِ	وَيَحْيَا الْخِزَالِيَّةَ وَالْأَسَاءِ
وَهَلَا نَاكَ الْوَسِيلَةُ الْوَحْدِ	هَلَا الْوَدَاعَ فَاعْلَمْ وَالْعَمْرِ

وَقَدْ تَرَوْنِي وَجْهًا مِنَ الشَّجَا لَكُمْ مَا بَعْضُهُ يَكْفِي

أَعَدَّ لَكُمْ هَذِهِ الْخَالِدِينَ فِيهَا وَالْمُتَكَبِّرِينَ

فَأَعَدَّ عَلَيْكُمْ عَذَابًا	ثُمَّ عَلَّمَهُمْ وَقَفِيهِ عَلَيْهِ
عَلَى كُلِّ مَنَاقِبٍ وَمَا لَكُمْ	فَمَا رَفَعْتُمْ سَاعِي حَتَّى تَمُوتَ
عَلَى كُلِّ مَنَاقِبٍ وَمَا لَكُمْ	وَمَعَ الْبَطْلَانِ فَلَا تَجْعَلُوا
وَالشَّهْرَ لَا يَحْضُرُ إِلَّا خَلَّةٌ	ثُمَّ لَا تَقْلَهُ بِالْحَيْلَةِ
بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْكُمْ	فَجَاءَهُ فَضْلٌ لَهُ وَقَفَتْ
مَعَالِدٌ أَوْضَعَهَا بِالْمَشْرِ	أَنَّهُ فِي أَمْرٍ هَذَا قَبْرٌ
لَيْسَ بِهِ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمَةٍ	لِلْفَتْرِ فَلَا تَحْطَرِّغْ مِنْ جَزَاءِ
فَلَمْ يَفْعَلْ كَمَا فِي الْخَالِدَةِ	أَنْ يَكُونَ بِكُمْ كَذَلِكَ الْعَالِمَةُ
فَعَوَّضُوا عَوْلَ الْعَوَالِمِ	وَسَقَامَتِ إِلَى الْأَعْمَالِ
أَجْزَاءَهُ عَدْلًا وَمَا أَعْلَمَهُ	وَأَمَّا بِنَاكُمْ مِنْ كُلِّ الْقَبْلِ

لَمَّا رَفَعَ حُجْرُ الْعَالَمِ وَتَلَفَتْ الْقَبْطُ فَمِنْ قَلْبِهَا رَفَعَتْ

وَقَدْ رَفَعَتْ فَمِنْهَا مَا

وَمَا كُنْزُهَا كُنْزُهَا

وَالْقَبْطُ وَالْقَبْطُ

فَمِنْهَا مَا كُنْزُهَا

لَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَّا إِذَا مَا انْقَرَفَ إِلَيْهَا أَوْ خَلَا

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْوَسْطَ

الْأَسْفَلِ مِنْ بَحْرِهَا

الْقَبْطُ وَالْقَبْطُ

يَوْمَئِذٍ كُنْزُهَا

لَا تَخُذَنَّ مِنَ الْخَوْفِ وَالْخَوْفِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا قَلْبٌ

كلاميه

طير يربط بين قبتو كدو عده في بيوتهم
وكان دأطو وكس واد له فرخ ما خضعت
نقال كونا في مكانه عند النخاع
عندك تسوق اليا لحي عكونا ابدلنا
وقال لا تمصر في لحي والي في خطه ويزو
فولدت من عالمها غلاما خضر واطمأنت النطام
لحبه الفرح فكان يلعب به وذو الخلو للشيخ
وكان في كل يوم قبتو من جلا يعرفه بضمق
بجملته يطعمها غلاما والفرخ كان هكذا
فينا وغويا وفتنا من لاد ذاك كدو عده
فتاب بيننا لاجلنا وفرخه شغلنا

بَعْضُنَا عَنْ بَعْضِنَا غَنِيٌّ وَلَيْسَ مِنْهُ الْجَمْدُ غَنِيٌّ

وَالْهَمُّ لِأَنَّ تَرْيِدَ الْكَلْبِ هِيَ بَاتُ خَدَمًا وَجَدْنَاهُ

وَلَا تَخْتَصِمُ الصُّلْفَةُ فِي حَالَةِ الْحَاجَةِ لِلْخَلْفَةِ

لَيْسَ أَوْ أَهْوَ بِلِي الضَّعِيفُ مِنَ الْفَوْجِ حَكْمُهُ بِخَفِيفٍ

لَا يَسْتَعْلِ الْقَائِرُ الشَّرَّ وَلَا يَبْنِي الْخَالِبُ الشُّغْلَ

كُلُّ أَمْرٍ يَنْفَسِي شَوْقَهُ وَبَعْدُ عَنِ الْعَدُوِّ أَوْثَقُ

يَبِى الطَّائِرُ الْقَبِيحُ وَالْمَلَأَتْ وَهْوَ يَبِى

ذُو الْإِحْسَةِ وَالْقَوَارِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ

قَالَ لَهُ عَمْرٍو هَذَا كُلُّهُ وَأَنْتَ جَرِيفٌ عَلَى أَفْطَلِهِ

فَادْ تَرْتَلِ الْفَوْجَ الْغَدَا وَالْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْغَدَا

فَالْأَعْيَمُ كَانَ لِبَرِّهِمْ الْمَلِكُ الْبَظْمُ الْحَسْبُ

أَنَا زَاهِدٌ بِعَدْفِهَا وَصَارَ خَلْقِي رَافِقًا

بِجَعْلِهِ قَلْبِي لَدَيْهَا	الْوَلِيِّ فِي طَبَعِهَا
كَلَّمَهَا أَنَا حَتَّى بَلَغَ النَّارَ	بَعُودَ الطَّبَعِ بِأَتَمَّ مَارِي
وَأَنْتَ تَارِدٌ فِي عَدْفِهَا	وَأَبْغَضُ لِحَافِهَا
فَأَجَانَتِي قَاتِلَةٌ وَشَدَّةُ	الْبُكَ لَأَنِّي أَرَى رَعْدَةً

وَقَالَ كُلُّ مَخْرَاجٍ صَاحِبٍ وَلِشَأْنٍ لِلزَّاهِدِ مَسْأَلَةٌ

وَالْآنَ قَدْ نَزَلَ اللَّهُ بِهَا	الْبُكَ وَالْحَبَابُ لِلْمَخْرُجِ
فَإِنَّكَ مِثْلُ ذَلِكَ	وَكَلَامِي لَا هَالِكَا
وَبِشْرَ مَعْدَتِهَا الطَّبَعِ	بِأَتَمَّ مَارِي
عَلَى لَحْظِ النُّعْمَانِ مَبْرُكَا	مِنْ خَشْيَةِ النَّعِيمِ قَالَا لَهَا

أَجَانَتِي
وَكَلَامِي

كَذَلِكَ الذِّكْرُ وَالْعُزْفُ فَاسْمَعْ كَمَا لِي أَنْدَجُ

الصديق من رحيمة الله كما القدر من خبيث شره

والعادل الحامل من مؤذنه	الى العدوان رجاء مؤذنه
فان رأى من الصديق نكرا	ابذله عدوة مؤذنه
ان خالا الوحش والجماع	يتبعن من الرضا والدم
حتى اذا قطعه انقضه	كاهن قطعه لعنفه

لما نرى تغير السحاب بالقطر والامثال والامثال

كذلك ذو البيت والكنى	يبعد فطرا لا يهمل الكنى
فما تروى بصره ويطيق	فما تروى بصره ويطيق
فما تروى بصره ويطيق	فما تروى بصره ويطيق
فما تروى بصره ويطيق	فما تروى بصره ويطيق

لما نرى بصره ويطيق فملا فملا فملا فملا

قَالَ لَكَ السُّورُ يَا ذَا الْمَنِّ كَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ صُلْحٍ

هَلَمْ صَلَحْتَنِي فَلَجَزَيْكَ بِنَا	صَلَحْتَ لَكَ الْكَبِيرُ وَالْغَا
فَارَبِّ سِي يَصْنَعُ الصَّلَاحَ	وَيَحْدِلُ الْبُورَ كَيْ خَلَقَنَا
بِنَقْدِ مَنَافِعِ الْإِخَاءِ	فِي حَالِ التَّدْبِيرِ وَالْإِخَاءِ
أَخِي الْمَتَّبِعِ شَلْعِي	وَحَنَظْ عَلَى الْإِخْتِلَافِ

وَلَمْ تَرَ لِي خِلَافَ مَا تَدْعُوهُ اخْلَصْ فِيمَا قَالَهُ عَنِ مَعْنَاهُ

فَقَالَ أَفَرَأَيْتَ قَوْلَ خَلْقِي	طَبَقَ مَا دَوَّاهُ الْأَمْرُ وَالْطَّلُ
نَافَوْعِي مَا لَكَ دَوَّاهُ	عَلَامَةُ طَاهِرٍ طَاهِلٍ
عَدَاوَةِ الطَّاهِرِ عِنْدِي	مِنْ إِيحَاءِ الْإِلَهِ الْأَوَّلِ
مِنْ لَوْ نَكَيْتَ مِنْ شَرِّ طَاهِرٍ	بِصَرْحِي أَيْلَهُمَا مَشَارِ

كَأَنَّهُ رَأَى كَيْفَ الْخَيْلِ نَعَلَبَ الْفَعَالُ فِي الْفَعْلِ

يَعْلَمُ سَمْتَ رَهَابِهَا جَبَتْ مَا بَقِيَتْ مِنَ الْخَرَفِ مِنْ كَلَامِهَا

أَنْ لَوْ كَذَبَتْهُ فَتَالَهُ	وَأَنْتِ أَخْشَبُ الْأَحْصَاءِ
لَكُنْتِ تَعْقِدُ بَيْتَ هَذِكِ	لَا تَنْتَبِهُنَّ الْبَطْنُ إِلَّا بِمَنْتِكِ
أَقْطَعُهَا عَنْكَ إِذَا مَرَّ	عَلَى مَنْ خَوْفُهُ عَلَى مَنْزِلِكِ
أَنْ الرِّكْبُ لَا تَزَالُ يَنْفَرُ	فَمَا لِي سَعْدٌ وَالضُّطْرُّ

لَيْسَ عِافَ الْأَسْبَابِ الْفُلُ بِجَانِبِ عِنْدَ ذَوِي الْعَمَلِ

وَفَاجَأَهُ نَصْرٌ مَلْعَنَ الْأَعْدَاءِ	فَقَالَ هَذِي لِمَنْ لَجَأَ الْخِصَالِ
قَامَ الصَّادُ مِنْهُمْ حَتَّى	بَسَّ الْجَبَالُ لَهَا بَنَاتِ
وَصَعِدَ السُّورُ عَلَى الْحِجْرَةِ	وَدَخَلَ الْأَخْرَافُ الْخَبَرِ
أَوْ هَبِ الصَّاعِدُ وَهَبَ الْخَبَرُ	وَجَاءَ أَوْ زَيْدُونَ صَوَابِ

لَا يَنْتَوِي وَهُوَ لَوْ فَلَاحَ خَوَاكِي وَهَوَاكِي

لَا تَعْتَنَّا وَالْمُتَرَكِّبِينَ وَخُتَلَاءَنَا فِيمَا كَانُوا رَجَاءً وَانْتِظَارًا

وَلَمْ يَنْزِلْ يَقْضِ ذَلِكَ الْخَلَاءَ	لَمْ يَنْزِلْ يَقْضِ ذَلِكَ الْخَلَاءَ
وَقَالَ لِمَنْ لَيْسَ بِخَلِيْقِكَ	فَقَتَّ بِكَ عَيْتَ وَفَيْتِكَ
فَجَازَى بِعَاجِلِ الْفِتْنَةِ	وَلَا جَازَاكَ الْبَرُّ بِالْكَفْرِ
لَا تَذْكُرْ عَدُوَّكَ الْبَاءَ	إِنَّ الْخَوَدَ لَكَ فُلُوحًا

بِحِلَّةٍ وَاحِدَةٍ كَرِيْمَةٍ تُنْسِي خَلَاءَ الْخَلَاءِ

تَقْوِيَةِ الْعَمَلِ فِي خَلَاءِ الْخَلَاءِ	مِنْ عَيْتِكَ وَالْمَعْنَى
فَلَا تَعْتَلِ ذِي بَيَانٍ	إِنَّ الصَّدِيقَ وَمَا خَلَقْنَا
بَيْنَ الْخَلَاءِ لَمْ يَكُنْ وَمَا	كُلُّهَا لَيْسَ إِلَّا نَفْسًا
لِكَيْفَا الْخَلَاءِ فِي الْخَلَاءِ	مُسْتَرِدٍّ إِلَيْهِ وَالْخَلَاءِ

وَالْكَرَّ الْمَضْطَرِ الْبَشَرِ فِي كُلِّ جَالٍ يَلْبَسُ

لَا تُلْقُوا مِنْكُمْ لَفْظًا وَلَكِنْ لِقَاكُمْ

مِنْ رَبِّكُمْ لِقَاكُمْ لِقَاكُمْ

فَذَلِكَ خَيْرٌ مِنَ الْفَوَاحِشِ

وَأَعْلَىٰ عَافِيَاكُمْ وَلَا تُؤْخِرُوا

فَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْكُمْ سَالِمِينَ

فَأَنْصَرُوا لِلَّهِ وَارْتَدُّوا

عَنْكُمْ فَكَانَ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ

الْحُكْمِ فَكُنُوا لِقَاكُمْ

وَأَقْبَلُوا إِلَيْكُمْ

وَأَقْبَلُوا إِلَيْكُمْ

وَأَقْبَلُوا إِلَيْكُمْ

وَأَقْبَلُوا إِلَيْكُمْ

وَأَقْبَلُوا إِلَيْكُمْ

قَالَ قَدْ كَانَ بَابُكَ يَسُوءُنِي وَسُوءُ مَا بَصُرْتُ

يَنْفَعُنِي وَفَالِقُ الْيَمِّ	تَحْلُ عَنْكَ عَنِّي وَلَوْ بِي
الَّتِي فِي حَنَّةٍ عَظِيمَةٍ	وَمِنْ طَرَفٍ مَقْدُورٍ مَقْدَرٍ
وَلَسَانُ جَوْجِ الْفَنَنِ	الْأَبَانِ قَالِدٍ مِنَ الْخَبَسِ
لَلْأَضْفَكِ مَحْفُورَتِي	وَمِنْ أَلَمِ الْحَمْرِ مِنْ حَقِّهَا

أَمَا تَرَى ابْنَ عَرَسٍ يَخْشَوُ الْعُبُورَةَ الثَّوْمَاءُ تَخْشَى

كَمَا عَدُوِّي وَعَدُوُّكُمْ	وَأَنْتَ يَا رُفِيَّ بَدَا لَكُمْ
لَكِنْ يَخَافُونَكَ كُلَّ خِيفَةٍ	قَدْ حَبَسْنَا بِطَنَتِكَ الْفَتَنَةَ
فَلَمْ يَلِجِ الْإِيمَانُ جَمْعًا	إِلَيْكَ يَا أَلْبَسَ مَنَافِقَ
تَمَّ لَوْ لَمْ يَخْضُ الْإِيمَانُ	عَنْكَ فَقَطِي مَطْلَقًا

فَتَوْ بَصْنُو فِي الَّذِي أَوَّلُ فَالْمَقْدُورُ مَقْدَرٌ

وَقَدْ عَلِمَ الْحَصُونُ بَوْدَ تَرْصُدِهِ فَمَا لِيَ بِأَسْوَمَةٍ

مُخْلِصٍ

هَنِي بِلَا يَأْتِيهَا الْفَقْرُ كُنِّي بِالْمَقْلِ عَمَّا أَحْمَرُ

فَلَا دَمِثْتُ أَوْ بَعْلُهَا أَوْ عَلَا فُلِّي الْحَذَارِ طَائِلُ

هَلَكْتُ وَالْعَاوِلِينَ الْإِخْلُ عَنْ رَأْيِهِ إِذْ أَعْلَى مَعْضِلُ

أَفَلَا لِي كَالْحَجْمِ الَّذِي لَا لَدُّ غَايَتُهُ فَلَيْسَ فِيهِ مَسْلَكُ

الرَّجُلِ الْعَاقِلِ مِنَ الْإِيْسِ لِنَعْمِ خَصْرٍ لَهَا وَبِكُرِّ

وَالرَّكِي أَنْ أَصَاحَ السَّوْدُ فَقَدْ دَابَعْتُ بِلَحْمِ الْوَعْدِ

وَالْمَنِيَّةِ مَسْعُورُ وَلَمَعَتْ عَنْ شَرِّهِ مَقْدُورُ

وَمِنْهَا خَلَصَتْ مِنْ مَرِيضَةٍ بِالْكَدِّ أَوْ نَفْسُهُ مِنْ مَسْقُورِ

لَمْ مَنَعْنَا كَيْفَ حَالَا قَالَ كَيْفَ نَبِمُ مِنْهَا الْكَا

بِخَصِيصَةٍ شَدِيدَةٍ وَفِيكَ شَمَتٌ بِهَا فِي فَحْلٍ هَلَكُ

لَا تَخْشَوْنَ كَثْرَةَ قَوْمِهِمْ فِي أَصْلَحِ
لَهُمْ صَلَاحٌ لَمْ يَخْشَوْا كَثْرَةَ قَوْمِهِمْ

فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ	كَالْغَارِ وَالسَّيْرِ فَمَا ذَكَرُ
فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ	فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ
فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ	فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ
فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ	فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ

فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ
فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ

فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ	فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ
فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ	فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ
فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ	فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ
فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ	فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ

فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ
فَقَالُوا كَذِبٌ مُدَبَّرٌ

سَنُظَرُ أَبْصَلَهُمْ حَتَّى نَخْلُصَهُمْ وَنَأْمُرَهُمْ كَلَامُكَ الْمَلَكُ الْجَبَلُ

نَرْتَضَاهُ وَنُحَادُهُ لَمْ يَخَفَا مِنْهُمْ وَلَا يَفْلَحُ الْأَمْرُ وَفَا

وَمَوْضِعُ الصَّلَاحِ طَلَبُ الْفَقْرِ فَإِنْ أَوَّازَ الْقَوْمُ الْقَبَسُ

فَلَا لَهْ لَا تَنْتَبِ الْأَخْلَاقُ لَكِنْ خَوْلاً وَلَقَدْ كُنَّا نَرَا

وَبَصَحَ الْبَغْضُ الشَّدِيدُ جَاءَ وَيَصْجُ الْبَعْدُ لِنُظَمِ مَرَا

الَّذِينَ عَنْ تَحْوِ الْأَيْتَابِ مَا أَجَدَّ مِنَ الطُّوبَى بِأَهْلِي الْأَيْتَابِ

وَأَنْ دَلَّجُوا إِذَا تَغَيَّرُوا أَمْ عِنْدَكَ لِي رَأْيٌ مَحْجَرٌ

وَمَلَايَ دَوْلَابُكَ يَتَوَرَّعُ كَأَنَّهُ يَطْلُبُهُ أَنْ يَكْبَهُ

إِنْ حَسَنَ الدَّمُ لَمْ يَكُنْ حَسَنًا بِجَوْلِكَ كَلَّ سَافِرٌ شَالِمًا

بَلَمَّا مَعْنَاهُ أَوْ لِيَاءَهُ وَطَالَ أَنْ يَطْعَمَ فِي أَعْدَالِهِ

نَقَارِبُ الْأَعْدَاءِ وَطَلَبُهُ هُمْ سَخَّرَ جَاءَ أَضْفَاءَهُمْ وَحَقْدُهُمْ

الْمَعْنَى
الْمَعْنَى

قَالَ لَيْسَ لِي فِيهِ قَوْلٌ إِلَّا الْكَلَامُ وَمِنْهُمَا

وَقَالَ الْأَعْدَاءُ قَتَلْنَا سُلَيْمَانَ	وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْغَمُّ لِعَلَاءِ
فَفَزَعُوا وَمِنْهُ الْعَبِيدُ	وَجَعَلَتْ فِي الْمَلِكِ الطُّغْيَانُ
وَسَلَّوْا بِلَيْ كِبَارِ أَيْدِيهِمْ	أَزْمَالُ قَلْبِ الْمَلِكِ تَعَوُّوْا
بَابُ السُّنُونُ وَالْجَنَّةِ	وَهُوَ يَابِ السُّنُونُ فَتَصَدَّقْ

فِي مَعَالِمِهِ عَدُوٌّ وَالْأَحَدُ بِالْأَحَدِ يَسِيْرُ سَيْفًا

قَالَ لَا يَلْبَسُ بِالْعَدَاةِ	مِنْ لَمَسَاوَتِهَا وَفَأَصْحَابُهَا
وَتَرَى الرِّفْقَ وَكَأَنَّهَا	لَوْ بَخِلَتْ لَأَحْسَنَ حَسْبُهَا
فَأَصْبَحَ سَلَامٌ وَصَلَّى	فَلَمْ يَفُتْ مِنْهُ الْقَوْمُ إِلَّا
وَجَاءَ قَدْ كَانَ فِي بَدَا	مِنْ كَثْرَةِ الْحَسَادِ وَالْأَهْلَا

فَصَاحَ السُّنُونُ بِحُجْرَةِ الْعَبْدِ وَهُوَ كُلُّ مَنْ هُمُ ذُو حُجْرَةٍ

السُّنُونُ بِالْحَسَادِ

لَمَّا ارْتَفَعَتْ بِالْجَدِّ الْجَنَّةِ وَانْقَضَتْ الْأُمُورُ الْمُبْعَثَةُ

وَصَفَتْ أَمْرًا أَنَا

ثُمَّ اتَّ بِنَيْفٍ الْجَنَّةِ

وَنَصْرٍ سَاعَةٍ عَلَى الْبَيْتِ

فَلَنْ عَلَانَا لَكُمْ عَدُوٌّ تَكْرِي

لَمْ تَحْرِقُوا قُلُوبَكُمْ بِالْأَنْدَمِ

كَانَ بِلَا لِمَا أَمْرٌ نَمْرُ

فَكَانَ عَلَيْهَا بِلَا لِمَا

فَكَانَ لَكُمْ فِي الْبَيْتِ الْجَنَّةِ

وَالْأَمْرُ فِي الْأَمْرِ فَتَكْرِي الْعَدُوِّ

لَمْ تَحْرِقُوا قُلُوبَكُمْ بِالْأَنْدَمِ

وَقُلُوبُكُمْ فِي الْأَوْغَمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا غَفَبَ وَلَمْ يَزَلْ وَقَارَ فَيُحْطِ

ذَكَرَ دَلِيلَ أَنْتَ مَنَى عَمَّا
مَلَكَمَ مَنَوَيْتُمْ لَكُمْ الْأَوَّلَ

وَهَطُّوا لِأَيُّسَ الْعَلَابِ

تَلَكَّتْ أَدْنَى عَنْ قَلْبِ

فَأَمْسَتْ بِيُولُوفَتِكَ لَمْ

فَلَمَّا قَالَ مَا قَلَّتْهَا

فَالَهُ لِي عَفَى نَحْكَا

وَلَمْ تَرْجُوا زَفَرْتُمْ

فَأَخَاوَلْتِ أَنْتِ كَيْتُ

وَكَاوَلْتِ الْخَالِيَيْنَ

وَلَمْ تَنْبَاحِي قَالَتْ جَعَلَتْ

وَلَمْ تَنْبَاحِي قَالَتْ جَعَلَتْ

وَلَمْ تَنْبَاحِي قَالَتْ جَعَلَتْ

وَلَمْ تَنْبَاحِي قَالَتْ جَعَلَتْ

وَجَرَّ سَابِغَاتِي بِجَدَلٍ مُخَاصِمٍ لِقَوْمِي مُقَاتِلٍ

قَالَ لَهُ لَقَدْ تَغَيَّبْتُ لَمَعًا	قَالَ لَهُ عَنْ قَوْلِهِ فَاسْمَا
بِجَمَاعَةٍ فَنُفِيسُهُمْ يَبِينُونَ	وَلِنَاكَ وَلَا جَمْعُهُمْ يَهْوُونَ
فَنَفِهُمُ الْعِلْمُ الْجَهْلُ	وَالْعَاقِلُ الْعَظِيمُ الْفُتُلُ
وَطَالِبُ كَيْسٍ بِالْجَهْلِ مَا لَا يَدْرِي	وَطَالِفٌ أَجْرًا طَاهِرًا الشُّكُّ

وَصَاحِبُ الْمُلُوكِ مُنْغِيَابِي وَطَالِبُ الْعِلْمِ كَيْسٌ وَغَضَبِي

بِحَادِلٍ مِنْ مَوْنِيهِ أَعْلَمُ	وَمَلِكُ خَازِنَةِ الْأَيْمَنِ
وَطَالِبُ وَدِّ الْمُلُوكِ بِاللُّغَى	وَمَاضِي مَهْدِيهِ وَوَدِّهِ وَاصِدٌ
وَمَالِكُ الْإِسْمِ الْمَلِكَا	يُفْجِعُ بِأَسْمَى بِمُسْتَدْرِكَا
فَتَدَا سَامِي فِي مَقَالِي وَصَح	وَعَمَدُ الْأَدَبِ الْأَنْفِ الْمُسَخَّرُ

سَوْدُ الْأَوَّلِ طَالِبُ كُلِّ لَمَعٍ تَسْمَعُ الدُّنْيَا بِأَجْلَالِهِ مِثْلُهُ

الملك الحقير والفقير من يصيد مولاه عن القتل

ونابش الاموات والكابر على الحقوقي والحقير الغادر

قال لقد كنت ملجأ من قتلنا فليدر ذاك من

قال له تسبعتك فقه مدفوعة عن حقها صبره

الشيب والدم الذي الغضب والجمل والجملة دفع العمل

والجوع والوش الملك العطش شاك بهاكل نرى من التفتن

قال له هذا فراق بيننا واخر العهد وحقى جنتنا

فلا اله الا يصطغر ثمانية اراهم من الضلال دائية

من شافوا من الضلال لاهل من شافوا عن حاله يحكمه

ويجب نفسه وركله وموتى التلاطى حظه

وعاجز تقطع ارضنا شامة وعائب سلطاننا

أَفْطَحَ الدِّيبَ وَالْخَرْقَ وَالْفَلَّ وَالسَّوْكَ بِالْعَرْقِ

وَسَمَّى الْيَوْمَ وَالْغِيَانُ	وَالْبَزُ وَالْبَزَحُ بِالْفَا
فَلَا أَفْسَدَ تِلْكَ الْجِلْدَ	لَقَدْ قُلْتَ غَاثَكَ الطَّبِيَّةَ
فَالْأَمِيلَ رَأَى سَيْفَهُ	قَدْ أَفْسَدُوا أَعْمَالَهُ الْمَنَّةَ
الْحِلَّ الْقَامِرَ لَيْسَ بِرَفٍ	وَالْبَدِ الْفُظْلُ الدَّخْلُ لَا يُغْنِي

يُحْسِنُ إِلَى خَوْنِ كَاذِبٍ وَأَمِنْ الْخَرِ السُّرُوقِ الْخَابِ

كُلُوا لَمْ تَحْتَنُوا وَأَبْنَاهُمْ	وَبِالْفَصَالِ مَا لَمْ يَلْهُو
وَسَمِعَ إِلَى الْعَدْلِ الْإِثْمَ	تَجَرَّ بِأَعْلَى الذُّنُوبِ الْعِلْمَ
وَجَلَّ بِهِ لَا يَسْلُوكُ	قَدْ صَوَّرْتُ فِي عَيْنِهِ الْعَوَا
فَالْمَعَارِفُ تَحْوِي فَتَعْلَمُ	الْيَسِيرُ مِنْكُمْ رَحْمَةً بِالْأَوَا

لَا تَبْلُغُ أَنْ يَسْتَكْبِرَ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَنَحْنَهُ

سَمَّاهُ خَيْرَ عَلِيٍّ الْخَيْرِ وَالْقَبْرُ بَعْدَهُ لَيْسَ بِالْخَيْرِ

الرَّوْءُ الْخَيْرُ النَّسَبُ وَالْحَقُّ الْعَاقِلَةُ الْوَيْسَةُ

وَذَلِكَ حُسْنُ فَاقٍ وَلَوْلَا بَيْعُهَا وَالْخَافَةُ الْوَكَايَةُ

فَلَا يَنْبَغُ أَنْ يَرْدُّهَا مَا يَشْتَبِي كَوْنُهَا قَوْلُ ذَلِكَ غَيْرُ مَوْلَى

قَالَ بِلَا رَأْيٍ خَيْرٌ كَلِمَةُ الْمَالِ يَرْوِي عَنْهُ

لَمَّا خَيْرٌ عِنْدَهُمْ وَأَعْلَى لِلْجَفَالِ نَفْسُهُمْ وَالْجَفَالُ

الَّتِي إِذَا تَقَطَّعَ فِيهِ كَفَهُ وَرَأَى الْجَرَّ وَفِيهِ حَقٌّ

وَالْخَيْرُ الْجَوْدُ الْقَالُ يَنْبَغُ جَلَالَتُهُ بِاللَّامِ

وَصَالِحُ الْجَوْدِ أَنْ لَطِيفُ الْفِكْرِ عِلَالَتُهُ

قَالَ لَمَّا غَرَسَتْ حَقْدًا عَلَيَّ وَقَدْ مَرَّ عَلَى

قَالَ الْوَيْسَةُ الْكَلْبِيَّ الْحَقْدُ مَا يَنْبَغُ مَوْلَى

رَجُلٌ يَرَى ذَوْجَهُ لَا عَيْنَ فِيهِ عَنْ ذَنْبِهِ

رَجُلٌ دَعَا رَجُلًا لِلْعَدَا
قَالَ لِمَا يَنْجِي بَيْنَ النَّفْسِ
قَالَ أَرْبَعَةٌ لَا يَمُوتُ
السَّجُّ وَالْحَيَّةُ وَالْجَارُ
وَالْجَسَدُ الَّذِي يَاهِلُ دَارَ

إِلَّا إِذَا رَأَيْتَ حَسْبَكَ

وَلَيْسَ تِلْكَ بَيْنَهُمْ حَرْزٌ
قَالَ لَهُ لَا تَخْشَى عَلَى الْأَرْبَعِ
وَلَيْسَ يَسْرِقُ مِثْلَ الْعَفْصِ
وَفَقْدُهُ يَعْطِلُ مَخَالِفَهُ
وَحَفَّتْ مِنْ دَهْرٍ يَمَانَتُهُ
جَرِيَةٌ تَقْضِي مِثْلَ السَّرْعِ
وَنَدْلَةٌ قَبِيحَةٌ كَالنَّفَقِ
لَيْسَ تِلْكَ فِي خَالِهَا مَوَاقِفُ

إِلَّا لَمْ أَخْزَنْ لَهَا خَيْرًا عَلَى كَيْفِهَا وَعَمَلِهَا وَالْحَسَنِ

أَمْرٌ عَالِمٌ فِي الرِّجَالِ	تَرْضَى بِشَخْصٍ مِنْهُمْ
وَمَنْ يَكُنْ لَهُ دَهْرٌ	يَصْدُقُ وَيُؤْمَرُ لِحَدِيثٍ
وَيُحِبُّ بَرًّا يَكُونُ	لِنَفْسِهِ الْأَمَانُ وَالْكُلُونُ
حَتَّى يَكَادُ يَقْطَعُ الْعُقُودَ	أَوْ يَفْشُرَ الْقُلُوبَ مِنْهُمْ دَلَا
وَالْبَطْرُ الْعَامِرُ فِي الْحَقِّ	حَتَّى يَمُرَّ أَحَدًا أَيْدِيَهُ
مُفِيرًا لِحَبَاةِ النَّفْسِ الْخَالِجَا	بَعْدَ الْفَسَادِ طَارِعًا
قَالَ لِمَا لَيْتَ هَذَا الْعِلْمَا	كَانَ لَنَا مِنْ قَبْلِ هَذَا قِيَامَا
وَالآنَ لَا يَنْفَعُنِي لِأَيِّ	فِي خَالَةٍ فَبِحَدِّ وَخُونِ
قَالَ لَهُ وَلَمْ يَكُنْ حَلِيجَا	أَرْبَعَةً تُرْفِقُ قَبْلَ الْحَاجَةِ
الْحَجْلُ الْقَائِمُ فِي الْجَمَاعِ	مِنْ قَبْلِ أَنْ تُشْبِكَ الْقَرَارِ
وَمَنْ يَجَاهِدِ الرِّجَالَا فِي طَائِلٍ وَيَقْلِبِ	

ثَلَاثَ النَّاسِ يَحْطَاوُنَهُ فَيَسْلِمُ لَهُمْ جَمِيعًا دُونَ

بِأَلَيْسَ يَفْتَنُهُنَّ قُلُوبُهُمَا

حَقًّا لَدُنِّي مَدَامَا

فَالْأَرْبَعَةُ تَسْكُنُ

فِيهَا الذُّبَابُ كُلُّهَا أَدْنَى

الْمَرْءِ الْعَاقِلِ الْوَاقِعِ

وَالْقُرْآنُ وَالْحِصَانُ فِي الْمَاءِ

وَالْعَبْدُ يَجْتَهِدُ وَيَكْدُمُ

فِي بَيْتِهِ وَيَنْصَحُ

وَدَفَّتْ أَرْبَعُ خَفِظَاتٍ

فِي الْفَلَمِ أَيْلِكُمْ لَهَا أَرْبَعُ خَفِظَاتٍ

فَلَا لَهُ ثَلَاثَةٌ إِنْ لَمْ تَنْظَبْ

أَنْتُمْ فَمَا أَوْجِبُهُ الْإِلَهُ

فَقَاذِلُ يَجِبُهُ الْجَحَلُ

بَنِيهِمْ أَوْجِبُهُ الْقِتَالُ

وَشَرُّ أَعْيَانٍ مَا تَمُوتُ لَهُ

تَمُوتُ الْحَيَاتُ لِسَيِّئِ الْعَمَلِ

وَالْأَمْعَالُ الْمُنِيَّةُ

لَيْسَ بِأَيْتَانِ أَرَى مِنْهُ

لَهُ أَرْبَعَةٌ لَيْسَ يَرَى

شَيْءَهُمْ مِنْ كُلِّ أَصَافٍ

وَتَخَافُ بَنِي فَاجِتْرُ حُضْنِهِ

وَمَلَكَ بِسَالِ عَمَلِ حُزْنِهِ

فَمَا بَلَغَ فِي الْمَلِكِ الْفَارِ

مَسَاوِدَ كُلِّ نَجَسٍ عَاقِلِ

وَمِنْ جِلِّ بَعْدِ حُلَا غَمِي

يَلِيحُ حَسَنٌ رَفْعُ خَيْرِ

فَالِ لَمْ يَخُفْ بِأَسْلَارِ

كَمَا جَافَ الْفَانُ الْبَارِ

بِمَا لَمْ يَأْتِ بِكَ خَافُونَ

وَهُمْ فِي الْخَلْقِ طَائِفُونَ

فَهَائِذَا بَرَفٌ خَلَا رُحْلُهُ

خَوْفُ السَّمَاءِ أَنْ يَحْمِلُهُ

يَقُولُ فَإِنْ خَشِيَ بَعْدَ بَرَفِ

تَمِدُّهَا حَفْدٌ وَحُجْلُ

كَفَالِكِ الْفَرْجِ لَا يَتَوَعَّمُ

بِقَرِّ دَجَلِ اللَّهِ مَلُومُ

يَقُولُ لَمْ يَخُفْ أَنْ يَخْرُجَ

مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ يَخْرُجُ

وَيُودِي تَسْقُوتُ حَقِي

خَيْطُ حَالِ الشَّهْرِ قَتِي

وَالرَّابِعُ الْخَفَاءُ الْبَطِيرُ

فِي الصُّوقِ قَوْمٌ عَاطِرُونَ

يَخْلُفُونَ

صَحَّحَ السَّيِّدُ السَّقِيُّ الْأَمِينُ

قَالَ اللَّهُ خَلَقَ طَائِفَةً

يَقُولُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْفِصَامُ

تَبَعُوا مَعَ الْمَلِكِ الْأَعْرَفِ

أَعْلَى عِلْمِهِ وَأَعْلَى دِينِهِ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَأَمَّا السَّيِّدُ السَّقِيُّ الْأَمِينُ

فَكَانَ مِنْكُمْ كَثِيرٌ مِنْكُمْ

بَيْنَ عَيْنَيْ أَقْدَارِهِ الْإِنْفِصَامُ

وَكُلُّكُمْ أَيْتٌ مِنْهُ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْإِنْصَافُ

فَقَالَ جِبْرِيلُ كَانَ بَرًّا سَمِيحًا هَدَىٰ ذِكْرُكَ

وَبَاخِلَ يَذْخُرُ فَضْلَ الزَّادِ	أَذْكَاهُ وَنَشْرَ لَحْمِ الْهَادِ
وَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ بَيِّنَاتٍ	مَعَ النَّبِيِّ الصَّافِيَةِ وَالْبَيِّنَاتِ
قَالَ لَهُ إِنِّي خَشِيتُ عِنْدَكَ	لِأَنَّكَ قَدْ جِئْتَنِي بِبَيِّنَاتٍ
قَالَ لَمْ تَكُنْ قَدْ جِئْتَنِي	أَنْ يَأْتِيَهُمْ وَلَيْسَ بِهِمْ بَيِّنَاتٍ

مَكَاتِلَ الْقَوْلِ لَمْ يَكُنْ عِلْمٌ وَلَا تَرْفُفٌ صَادِقٌ وَفِيهِ

وَالْعَبْدُ قَبْلَ تَرَىٰ فَقَدْ تَكَلَّمَ	فَتَاهُ إِذْ عَارَفَ قَبْرَ أَسَدٍ
وَالْعَبْدُ قَدْ خَاصَّ بِهِ لَمْ يَكُنْ	يُوعِلُ عَلَيْهِ رُفْعُ ظِلِّ الْهَدَمِ
قَالَ لَهُ إِنَّكَ لِي لَنْ تَخْرُ	لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ بَيِّنَاتٍ
قَالَ لَهُ لَنْ تَخْرُ مِنْ مِلَّةٍ	قَدْ نَسِيتُ مِنْ بَيْنِ الْأَهْلِيَّةِ

مَقَالَتِي فَأَنْتَ كَمُغَوَّرٍ وَلَيْسَ مِنْهُ لَلْفُكَا لَمْ

بِرَدِّهِ الْيَضَاعُ عَلَى الْحَدَادِ - أَوْ جَالِيهِ فِي مَوْضِعِ الدُّوَابِّ

قَالَ لِحَقِّكَ أَوْ تَعُودِيَا	مَقْتُ وَكُنْتُ الْكُلَّ لِلْهَدَا
قَالَ لَهُ ثَلَاثَةٌ عَدَا بِهِمْ	مَرْغُوحَةٍ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ
فَجَمْعُ عَامَةٍ لَافْتِيهِ	وَأَكْلٌ وَمَادَعَاهُ الْكَلِمَةُ
وَسَائِلُ يَطْلُبُ مَا لَا يُوجَدُ	وَهُوَ إِذْ لَمْ يَصْدُقْ وَجَدُ

لَهُ لَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْأَدِّ سَكَتَ حَتَّى يَنْجَلِيَ مِنَ الْغَيْبِ

قَالَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ حَقِّهِ	أَنْ يَسْكُنُوا فِي قُبُورِهِمْ وَتَقَرُّ
حِينَ ارْتَوَى إِلَى الْجِبَالِ طَاعِدٌ	أَوْ مَرَّةً غَدَا يَوْمَ الْخَوْفِ مَا
وَجُرْهُمُ يَأْتِي عَالِي	فَأَبْرَأَ إِلَى الدُّهْرِ ذَا الْحَيَاةِ
قَالَ لَهَا لَيْتَنِي رَأَيْتُهَا	فَأَنْتِ الْآنَ كُنَّا سَتَمِيقًا

لَهُ ثَلَاثَةٌ تَمَسَّرُ مَا لَا يَكُونُ فَمَوْتُ حَبْرَتَا

قَالَ لَهُ ثَلَاثَةٌ قَدْ لَقِنُوا الْمَلِكَ الرَّسُولَ الْمَلِكُ

وَالْبَصِيرَ الْعَالِمَ وَالْإِنْسَانَ الْمُحْسِنَ الْفَيْضَ الْمَلِكُ

قَالَ لَهُ لَحْنٌ فَتَحَلَّى ثَلَاثَةً أُخَرَ انْهَضُوا

فَقَارَ حُصْنُهُ فِي عَمَلِهِ يَنْظُرُ فِي الْحَيِّ نَوَافِدَ حُبِّهِ

وَقَطْمِ الْمَطِيخِ قَلْبُهُ وَلَسَّ الْمَاءَ مِنْ طَمَعِهِ

وَنَاصِحُ جَارٍ يَتَجَمَّلُ شَرِيفَةٌ فَاضِلَةُ الْقَبِيلِ

يَجْزَعُ عَنْ الْبَلِّ إِحْيَانُ ثَمَنِهِ وَالْحَرُّ لَا يَكُونُ مِنْ لَيْقُونِهِ

قَالَ لَهُ أَهْلُكَ مَا فِي جَوْشِ أَتْلَعُ هَذَا الْفِعْلَ مِنْ قَلْبِي شَيْئًا

قَالَ لَهُ ثَلَاثَةٌ يُضَعِّفُونَ قَالِي الْفَائِدَةِ يَرْتَفِعُونَ

لَحْنُ أَزْيَلِيهِ الْقَضَارُ وَجَهْلُهُ مِنْ تَحْتِهَا التَّيَارُ

وَالْمَرْءُ الْمُسْتَأْذِنُ عِنْدَ تَجَرُّعِ مَقَرِّبٍ وَنَاصِحُهُ الْمَلِكُ

وَالْبَرَّةُ

الْمَوْفِقَةُ اِنَّكَ اَلْبَعِيضُ مِنَ الْمَوْفِقِينَ

المجلد الثاني

المؤيد حلت القلوب الرزق
فقد غدا على عرشه

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنِيبِ

قَالَ لَهُ إِنَّا نَنْظُرُ فِيكَ مِنْ لَدُنَّا

فَمَا لَيْسَ بِمَدْحٍ عَمَّا لَيْسَ بِمَدْحٍ عَمَّا لَيْسَ بِمَدْحٍ

قَالَ لِيُفِيْعَلُوْا مِنْ اَمْرِ لِّكَ الصَّبِيْرُ كَانَ

قالوا يا ابن آدم انزل من الجنة
فقال يا رب اني اتيتك من الضيق
فقال يا ابن آدم انزل من الجنة
فقال يا رب اني اتيتك من الضيق

وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ طَرَاهُتِ
وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ طَرَاهُتِ

فمن بعد هذا فبسم الله الرحمن الرحيم

الملك الملقى اذ انت في قعر السجن

وَبِيعَ الْإِبِلَ وَفُتِلَ الْخَيْلُ
الَّتِي فِي الْمَدِينَةِ كَمَا كُنْتَ بِهَا
تَتَوَلَّى الْعَامِلِينَ فِي مَدِينَةٍ

فَقَالَ لَهُ سَيِّدَايَ مَاذَا يَكُونُ فِيمَا فَعَلَا خَيْرُهَا

لَا يَشْتَاغِي الدَّهْرُ بِالْأَفْرَاجِ وَلَا يَنْتَحَارُ مِنَ الدُّبُرِ لَاحِ

مَعْنَى يَحْتَدُّ الْقَرَابُ وَالْعَنَابُ وَجَاهِلٌ مَا فَعَلَ الصُّوْبَا

فَالْكَوْنُ ذَا قِطَاعٍ لَمْ يَخْنُ فَيُحْطِطُ طَرَفَا قَرَابُ

فَالْكَوْنُ قَدْ سَرَّحَ رَوْحَ الْعَظَمِ مِنْهُ يَنْتَحِلُ الْخَيْرُ وَمِنْهَا

فَالْأَمَّا أَنْ تَنْظُرَ خَلْفَكَ وَتَعْلَمَ قَالَ لَهُ بَلَايَا وَهَوَّجَلْبُ

لَا تَنْفَقُ فِي لَذَّةِ الدُّنْيَا الْبَحْرِ لَكِنَّكَ الْجَنَّةُ مَعِيَ الْأَسْطَر

فَالْكَوْنُ يَنْتَحِلُ خَيْرُ حَسَنُ فَيُحْطِطُ طَرَفَا قَرَابُ

فَالْكَوْنُ لَمْ يَخْنُ فَيُحْطِطُ طَرَفَا قَرَابُ فَيُحْطِطُ طَرَفَا قَرَابُ

فَيُحْطِطُ طَرَفَا قَرَابُ فَيُحْطِطُ طَرَفَا قَرَابُ فَيُحْطِطُ طَرَفَا قَرَابُ

فَقَالَ لِي مَا مَجِبَتْ عَنْهَا فَطَفَلَ الْفُجُورُ خَيْرُهَا

قَالَ لَهُ

لَمْ يَمُوتْ أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَاكَ عِزٌّ مِنْ فَتَاهِ

مَا بَيْنَ أَشْجَارٍ فَتَمَ وَتَلَّ

لَمْ يَمُوتْ إِنْ تَقَابَضْتَ كَفَّ

فَلَجَّ فِي ظِلِّهَا خَيْرٌ مِنْ

لَذَائِكَ أَتَاهَا اللَّطَاءُ

بَرَّكُمْ وَنَزَّ مِنْهَا مَنًى

قَالَ الْبَلَاءُ لِمَ لَجِلَ كَلَامُ

هَذَا تَمَسَّتْ عَلَيْهِ شَجَلٌ

قَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ إِنْ أَخْلَفَ

فَالْأَمْرُ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ

فَلَا تَعْدُ حَزَنَتِي بَقِيَّتَهَا

وَلَسْتُ بِقَطِيفَةٍ لِمَنْ عَمِلَهَا

أَخْبَرْتُ عَنْ نَبِيِّهِمْ مَا لَيْسَ فِيهِ مِنْكَ

أَوْ مَلَأَ عَنْهُمْ مَا لَمْ يَأْمُرُوا
فَقَالَ فِي بَعْضِ النَّاسِ وَكَانَ
فِي الْبَرِّ أَنْ نَأْمُلَ مِنْهُ حَبَّةً
وَكَانَ يَلَا أَلْفَ مِائَةِ مِائَةٍ

وَنَقَصَ الْحَبَّ فَظَنِيَ أَنَّهُمَا
فَدَلَّاهُ مِنْهُ فَأَمْدَدَهُ

وَحَلَمَتْ فَلَمْ يَهْلُوقْ غَدَا
تَمَرَاتِي الشَّيْءُ فِي الْمَطْلُوعِ
وَأَمْلَأَ الْبَيْتَ عَلَيْكَ قَدَمِ
فِيهِ يَكُونُ شَيْءٌ كَأَجْمِ

فَإِنَّهُ يَعْقِبُهُ النَّاسُ مِنْهُ
وَقَدْ ذَكَرْتُكَ خَيْرَ الْخَلْقِ

وقد ذكر

لَيْسَ بِهَا غَنَاءٌ وَلَمْ يَذْكُرْهَا قَتْلُهَا كَمَا أَثَارَ كَرَامَتِهَا

أَسَلَمَهَا إِلَى أَمِينٍ صَالِحٍ مِنْ تَبَعَةِ النَّبِيِّ الْمَلِيحِ

وَجَاءَهُ وَتَخَفَ الْيَوْمَ فَقَالَ قَتَلْتُمَا نَفْسًا جَمًّا

يَذْكُرُ مِنْ جَلَالِهَا وَفَضْلِهَا وَالْهَوَا وَحُزْنِهَا وَعَمَلِهَا

وَلَا عِنْدَ الْغِيظِ نَهَاؤُكُمْ وَأَشْعَلَتْ نَارَ الْقَوْمِ وَالْحَرَنَ

لَكِنَّ أَهْلَ الْغَدَمِ الْحَبِيدَ وَلَيْسَ بِحِجِّ الْيَقِينِ مِمَّا وَجَدَ

وَشَكَ إِذْ بَعَثَ عَمَلُ بِلَادٍ فِي قَتْلِهَا وَفِي حَرْبِهَا كَلْبَانِ

قَالَ لَهُ بِلَادُ بَارِ الْخُرْنَا يُظْهِرُ فِي تَغْلِبِ الْجِيلِ وَهَنَا

وَنَقَتْ الْأَعْدَادُ وَالْحَسَادُ وَخِزْنُ الْأَهْلِيَّةِ وَاللُّؤْلُؤَا

وَلَيْسَ بِدَعَى جَانِ مَلِكٍ حَرْبًا وَلَا كَيْسَى عَارٍ وَأَمِنْ وَهَنَا

فَقَدْ عَنَّا النَّفْسَ حَقًّا وَخَيْرَ وَاسْتَمِعْ لِمَا ابْنُهُ مِنْ خَيْرِ

قَالِ لِلزَّوْجَةِ بِاسْمِهِ مَا لَيْسَ بِهَا فَاعْلَمْ
 مَا خُفِيَ مِنْهَا فَانْزِلْ
 وَكُنْتَ الصَّخْفَةَ لِمَا كُنْتَ
 فَوَقَفْتُ فِي رَأْسِهَا فَلَمْتُهَا
 فَقَالِ يَا بَيْلَارُ هَذَا مَعْلَمُهَا
 السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا بَيْلَارُ
 فَرَبَّ بَيْلَارُ بِمَا عَلَيَّ عَمَلُهَا
 وَمَا هِيَ فِي مَوْضِعِهَا
 فَقَالَ هُنَا أَفْضَلُ السَّاعَةِ
 فَدَخَلْتُ فِيهَا فَكُنْتُ فِيهَا
 لَمْ يَكُنْ فِيهَا كَيْسٌ مِنْ عَمَلِهَا
 فَارْغَبْ فِيهَا كَمَا كُنْتَ تَرْغَبُهَا
 أَلَمْ تَرَ مَا خُفِيَ عَنْ قَلْبِهِ
 فَبَعْضُ الَّذِي أَضْمَرَ قَلْبُهُ

بِالْحِكْمِ وَالْإِيمَانِ بِتِلْكَ وَأَسْتَغِيحُ بِأَمَلِي بِنَا

أَتَى أَوْ أَوْفَى إِلَى أَيْدِيهِ وَالْمَلِكُ قَدْ أَشْفَى فَوْقَ

قَالَ كَأَنَّهُ كَانَ يَفْقَهُ وَكَفَى الْغُرُورَ وَمَا كُنْتُ

يَعْرِفُ هَذَا كُنْزِي بِنَا أَخْطَا لَأَسْأَلَ وَمَا أَطَا

بِإِلَهِهِ وَمِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ لَا بُدَّ لِلْخَائِنِ مِمَّا ضَلَّ

الْمَقَرَّ لِلْأَمْرِ وَقَدْ رَأَى وَفَطِنْتَ بِمَا خَدَعْتَ بِنَا

أَمْ أَقَامَ أَرْبَعِينَ عَامًا أَوْ إِلَى الْخَدِيعَةِ لَأَمَّا

بِحَسْرِ عَيْنٍ مِنْهُ لِحَبْلٍ ذَلِكَ طَبْعُ الْخَفَةِ لَأَطْلُبَا

عَاقِبَةُ نَيْبٍ بِبَطْنِهِ فِيمَا أَرَادَ طَبْعُ الْخَفَةِ

وَوَضَعَتْ عَاقِبَةُ بَطْنِهِ فِي رَأْسِهَا الْأَكْبَلُ وَبَنَى

فَلَا تَكُنِ الْبُحْرَى فِي الْبَيْتِ كَالشَّمْسِ قَدْ لَامَسَتْ هَرَمَ الشَّامِ

قَالَ هَمَّانُ كَمْ صَبَرْتُمْ لِقَتْلِ هَوْنٍ وَمِنْ هَوْنٍ

قَالَ هَمَّانُ بَلَّغْنَا نَجْحَ
لِللَّهِ الْوَيْدَ الْعَظِيمَ
وَمَلَّانُ نَأْخُذُ الْأَطْفَالَ
فَلْيُخْلَقُوا بِاللَّهِ الْجَبَّ

بَصْرِنَا وَمَا نَا لَا نَسْمَحُ
وَهُوَ لَمْ يَكُنْ جِلْدُهُمْ
خَيْرَ الْوَيْدِ مِنْهُ لَنْتُمْ الْعِظَامَ
فَالْحَقُّ مَعَهُ تَصَوَّبُ

قَالَ لَهُ الْبَدِ مَتَى نَأْخُذُ مَا شِئْتُمْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ

قَالَ هَمَّانُ الَّذِي نَأْخُذُ
فَلْيُخْلَقُوا بِاللَّهِ الْجَبَّ
وَمَلَّانُ نَأْخُذُ الْأَطْفَالَ
فَلْيُخْلَقُوا بِاللَّهِ الْجَبَّ

فَلْيُخْلَقُوا بِاللَّهِ الْجَبَّ
وَمَلَّانُ نَأْخُذُ الْأَطْفَالَ
فَلْيُخْلَقُوا بِاللَّهِ الْجَبَّ

وَيَعْنِي الْجَبَّ الَّذِي نَأْخُذُ مَا شِئْتُمْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ

وَالْجَبَلُ الْأَيْصُفِيُّ أَبْيَى بِفُورٍ جَزِيٍّ الْخَرِجِيُّ الْخَرِجِيُّ الْخَرِجِيُّ

وَالنَّارُ قَاعٌ ذَاكَ الْكَلْبُ ذَهَبٌ وَالطَّائِرُ الْأَيْصُفِيُّ كَأَنَّ ذَهَبَ
رَسَلًا وَالنَّفَالُ الْأَيْصُفِيُّ رَسَلًا فِي تَأْوِيلِهِ مَا أَخَذَهُ
لَكِنَّ فِيهِ جَفْوَةٌ لَمْ يَحْتَجَّ وَالْكَذِبُ كَالْعُقُوبِ لِلنَّسَبِ
يَا بَيْتَكَ هَذَا بَعْدَ اسْتِغْنَاءٍ فَلَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ الْبَرِّ هِيَ الْبَيْتُ
فَعَبْدُ الْهَامِ تَصَوُّفُهُ وَجَهَانُهُ مِنْ ذَاكَ مَا تَوَقَّعُ

فَسَبَّ ذَاكَ وَقَالَ الْمَرْحُومُ فِي تَقْيِيهِ بِالْبَرِّ فِي ذَلِكَ
فَذَكَرَتْ أَنَّ الْكَلْبَ كَوْنَهُمَا لَعَدَا تَابَ الْمَعْدُ فِي رَفْعًا
فَتَأْتِي الْجَمْعُ وَالْجَمْعُ وَكُلُّ مِمَّا شَاءَ مِنْهَا
وَأَسْمَاءُ الْكَلْبِ وَالْجَمْعُ فَشَرُّهُ مِنْ شَأْنِهِ الْأَمَلُ

فَسَبَّ الْأَطْفَالَ وَالْجَمْعُ مِنْهُمْ وَكَذَلِكَ الصَّفَا

فَتَأْتِي الْجَمْعُ وَالْجَمْعُ

فَاِنَّمَا الْخِيتَارُ حُرِّيٌّ فَاتَّكَلْتُكَ بِعَدِّ ضُجْعَةٍ وَكَارَمْتُكَ

هَدِيَّةً يَا نَيْكَ مِنْ فَرِيٍّ حَسَنِي فِي الْقُلُوبِ وَالْعُيُونِ

بَارِقِي فِي كَلِّهِ وَالْجَوْنِ كَلَامًا سَحْسَحَسِي فِي الْقَطْرِ

وَلَا طَائِفَ طَائِفٍ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْكَ عِنْدَ مَرْحَلَتِكَ

يَا نَيْكَ مِنْ فَرِيٍّ حَسَنِي مَا لَمْ يَكُنْ مِمَّا لَمْ يَكُنْ

وَحِيَّةً أَبْصَرْتُهَا كَلَامًا بَشِيرَةً عَلَى رَجْلِكَ فَاعْلَمْ

سَيِّفٌ كَمَا تَحْتَبِكُ بِصُفْرِ لَيْلِي تَبِي مِنْ مَوْجِ سَيِّفِ

وَسَخْفُكَ لِحْزَمِهَا تَبَالُغُ تَقَاسُفِي وَفِي الشَّيْبِ الْمَلِكِ

تَابِيكَ مِنْ أَوْفَالِي كَانَتْ تَضِي فِي الظُّلُمِ الْعُيُونِ

وَعَسَلُكَ الْحَنَمِ مَا ضَلَفِي ثِيَابِي كَانَتْ بِهَا بَوَاعِي

رَسُولٌ دُرٌّ مِنْ لِبَاسِ الْمَلِكِ وَهُوَ مَصُونٌ بِلَيْسَ بِالْمَلِكِ

لَا تَكُنْ لِي كَلَّامًا وَلَا تَكُنْ لِي كَلَّامًا
تَطْعَمُ فِي مَضْجَعِ الْمَوْتُورِ

وَلَمْ يَكُنْ حَتَّى كُنْ عِنْدَكَ	طَلَعَتِ الْغُيُوبُ عَلَى رُفَاكَا
حَتَّى يَكُونُوا وَبِرَّ عَيْنِي	أَتَمُّ مَا أَتَمُّ لَدُنَّ عَمْرُوكَا
كَتَلًا أَبْرَفَ أَخْوَابِي	بَعَثَهَا وَمَنْ يَشْفَعُ لِلزَّيْلِ
وَهَلْ لِي فَاضِلٌ لِمَا بِي	أَكُلُ شَيْءٍ غَيْرَ وَفِينِ

فَإِنْ تَكُنْ حَتَّى تَجْلِسَ إِلَيَّ
فَفَضْلُهُ لَيْسَ لِي فَاضِلًا

فَلَا تَكُنْ شَيْئًا مِثْلَ مَا أَتَى رَأَا	فَالْعَمَلُ وَالْإِفْعَالُ فَجَارَا
فَمَنْ فِي الْعَقْلِ الْفُضْلُ الْفُضْلُ	وَقَالَ قَدْ جِئْتُكَ طَارِي
حَتَّى يَكُونَ خَيْرٌ مِنْ جَدِّ	مَنْ تَعْبُدُ إِلَهًا بَخَالِي
وَيَكُنْ لِي خَلَالَهُ جَمِيلًا	وَلَمْ يَكُنْ حَتَّى يَكُنْ لِي نِعْمًا

فَلَا لَهُ أَصْحَابٌ وَلَا رُفَاكَا
فَقَضَاهَا قَالَتْ قَرَّ عَيْنَاكَ

قَالَ لَهَا مَخَضَاتُ كَبِيرٍ نَكُونُ مِنْهَا الْمُجْلِدُ لَهَا

هَلَاكِ أَهْلِ الْوَدِّ وَالْوَلَدِ وَلَيْسَ قُلُوبُ الْقَوْمِ مِنْ مَدِينَةٍ
كُنَا وَكَانَ النَّبِيُّ هَهُنَا وَنَحْمُ تَأْوِيلُ رِقَابِي وَكُلُّهَا
وَلَيْسَ بِجَدِّ دَوْحٍ وَلَا سُرُورٍ بَعْدَ كُمْ وَعَلَى عَشْرِ رُفُفٍ
فَالَيْتَ لَمْ يَخُنْ لَكَ الْفَدَاءُ الْقَوْمُ وَالْأَوْلَادُ وَالنِّسَاءُ

لَكِنِّي أَسْأَلُ أَنْ لَا يُبْلَى مَعَالِيَهُمْ بَقِيَّتِي وَأَنْ لَا

تُقْتَلَ الْقِسْمُ بِمَا سَأَلَ وَالْأَمْسَ فِي يَدَيْكَ مَا مَعَدَّ
تَقْدِيرُ أَنْ تَقْتُلَ كُلَّ حَيٍّ وَكَانَ حُجِّي مَعَكُمْ بِشَيْءٍ
قَدْ قَالَ الْقَوْمُ أَنْ يَجْعَلَهُ لَكُمْ طَمَنَنْتَ فِيهِ لِمَا سَأَلَ
فَخَلَّهِ وَبَلَغَ بِهِ خَيْرٌ لَا تَقُولُ أَنْ لَمْ تَعْنِ بِخَيْرٍ

كَيْفَ عَدَوْتِ وَأَنَا الْوَالِدُ قُلْتُ لَهُمْ الْوَدَّ

بِمَنْزِلِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَلَمَّا جِيءَ بِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ

فَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ	يَقُولُ كُلُّ قَوْمٍ اسْتَغْفِرْ لَهُ
وَيَعَذِّبُهُمْ فِي عَذَابٍ عَظِيمٍ	فَمَا زِلَ ابْنُ أَبِي سَهْلٍ فِي
وَأَمَّا طَائِفَةٌ آخَرَةٌ مِنْهُمْ	وَسَلَّوْا وَصَلُّوا وَفَرَّغُوا
أَمْسَكَتُمْ عَمَلَكُمْ فَلَا تُدْرِكُكُمْ	بِشْرُوحٍ أَيْ بِشْرُوحٍ أَيْ بِشْرُوحٍ

فَعَلَّاهُمْ فِي الْحَرِّ عَذَابًا وَفِي الْمَاءِ عَذَابًا

فَالْحَاكِمُ خَلِيفَةُ اللَّهِ	أَيُّ النَّاسِ أَوْ عِلْمُ بَشَرٍ
فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهِمْ أَحَدٌ	بِأَمْرِ اللَّهِ فَتَلَوْنَهُ
لَا يَغْنَصُ اللَّهُ أَهْلَ بَيْتِهِ	بِأَمْرِ اللَّهِ فَتَلَوْنَهُ
لِيُذِيحَ الْخَرْنَ عَنْهَا	لِيُذِيحَ الْخَرْنَ عَنْهَا

فَبِمَنْزِلِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَلَمَّا جِيءَ بِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ

وَكَيْفَ مِنْكُمْ يَوْمَ تَأْتِي فِي ظُلُمٍ مِّنَ الظُّلُمِ

لَا أَهْجُظُّهُمْ قَتْلَ مَنْ	عَاجِلَهُ بِالْمَقْتَلِ فِي الظُّلُمِ
وَمِنْهَا عُرْوَةٌ بِالْمَسْجِدِ	لِلْحَيْلِ وَهُوَ عُرْوَةٌ
وَلَمْ أَكُنْ بِالنُّعَاةِ مُسْقِطًا	خَرُّوا وَلَا أَقْدَرُ مِنْ ذَلِكَ
فَلَيْسَ بِالْجَارِ فِي شَرْعٍ إِلَّا	أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُومُ مِنْ شَرْعٍ

وَأَنْتَ بِنْتُ جَارٍ لَنْ تَسْأَلِي إِنْكَ إِنْ هَضَبْتَ لَمْ تَسْأَلِي

لَيْسَ لِلْمَوْلَى عَنْ نِسَابِهَا	إِلَّا الَّذِي هِيَ مِنْ نِسَابِهَا
مَنْ تَنَبَّأَ بِمَوْتِهَا كَانَتْ	تَمْلِكُ وَتَحْكُمُ فِيهَا
حَقُّ الْمَيِّتِ هَذَا الْمَوْرِدُ	يَجْلِي مَعَهُ وَأَنْفَعُ لِلْمَوْتِ
فَلَسْ لَهَا فِي عِلْمِهِ وَلَجَةٌ	فَلَسْ لَهَا فِي شَيْءٍ مِّمَّا يَجْلُو

قَالَ لَهَا مِلَّا رَقُولَ الرَّاسِدِ الْحَقُّ لَا أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ

قوله لَهَا مِلَّا رَقُولَ الرَّاسِدِ

فَكَرَى فِي قَوْلِهِمْ هَلْ يَفْعَلُ أَمْ يَبْدُلُ النَّفْسَ وَذَلِكَ أَجْمَلُ

فَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَحَدًا يَأْتِيهِ	وَجاء الشرب والطعام
وَسَأَلَ عَنْ أَمْرِ قَدْ تَقَرَّرَ	أَوَ أَنْ حَلَفَ الْفَرَزْدَقُ
لَهُمْ بِلَارٍ الَّذِي رَأَاهُ	مِنْهُ وَقَالَ أَيْمَانُ نَحَاهُ
لِأَنَّهُ لَمْ يَجْرِ لَهُ سَمْعٌ	وَلَا عَلَى رِوَايَةِ الْعَامِ يَطْلَعُ

تَلَّ بِلَارٌ وَكَانَ عَاقِلًا لَسْتُ بِهِ مِنْ جِالِ الْمَسْلُوكِ

لَكُنِّي أَسَاءَ عَنْهُ الْخَبْرُ	فَرَأَى كَأَنَّهُ لَيْسَ بِأَخْبَرُ
فَقَالَ إِنِّي مُدْخِلُهُ إِلَى	كَانَ يَحْتَسِبُ بِلَارًا مَحْمُودًا
يَطْلَعُنِي عَلَى السُّرُكَلَاءِ	سَمِعْتُ فِي عَيْنِهِمَا خَلَا
أَتَمُّ ذَاكَ بِلَارٌ مِلِيحٌ	سَكَنَهُ مِنْهُ فَرَأَى الْعَمَلُ

مَرَّاهُ مُدْبِلًا خَلَا بِالْبُرْهَانِ لَهُمْ مَهَابَا

هكذا قالوا إذا أخذوا من

تَسْلِيْمًا وَتَلْفِيْهِمْ اَبَدًا وَلَئِنْ اَيَّتْ فَاَيُّهَا

فَخَنَّىٰ وَالْوَاذِلَا قَالَا كَلَّا لَسْنَا بِالْمُتَّبِعِينَ بَحْلَةً

كَأَنِّي لَخَلِيفَةٌ فِي الْبَلَدِ
وَكَيْفَ أَتِي كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا

لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ يُزِيلُ مُلْكِي فَلَمَّا رَمَعَ أَحْوَى بِالْقَلْبِ

لَا تَخَيَّرْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ قُلْتُ بِالْحَقِّ عَلَى أَعْيُنِهِمْ

صَبْرَتْ فَفَتَحَ حِلَالَهُمَا فَلَتَضَعُ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَهُمَا

فَلَوْلَا أَنِ انْشَأَ مُخْطَرٌ مِّنْهُ لَكُنْ عَمَلٌ

وَمَنْ قَضَىٰ إِلَيْنَا النِّصْرَ وَلَيْسَ فِي الْمَوْتِ الْخَيْرُ

فَتَكُنْ خَلَصًا فَلَا شَيْءَ يَخْزُوهُ وَلَكِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرًا لِّمَنْ خَفَى

النفس والى خوفها العاقل اذ ليس منها بل كعاجلك

نَقَامَ مِنْ مَجْلَسِ خَيْرِنَا وَطَلَفَ فِي فِكْرِهِ وَهِنَا

لَكَ لِي أَن تَقْضِيْ مِنْكَ لِي أَن لَمْ يَمُوتْ مِنْ رَحْمَتِيْ وَهِيَ غَمِي

نَمُوهُ بِمَا لَمْ يَمُوتْ	وَأَمَّا الْخَابِرُونَ الْعَبْرَةُ
كَعُوْدِ الْأَيْدِيْ عَنْ هَذِهِ الشَّيْءِ	الْأَلْمُوتِ لَمْ يَمُوتْ هَبْ
مِنْ قَتْلِ الْأَخِي الْأَخِي	مِنْكَ وَيَلَا وَنِيَامُ حُجَا
وَكُلَّ الْغَدِ الْعَلِيمِ الْأَيْدِي	وَالْأَخِي وَالْعَبْرَةُ
وَالْيَتِي وَالْمَصْنُوعِ وَالْمُتَي	سَكَاةً وَاعْلَمْ بِالْمُتَي
بِهِمْ كَأَيِّهَا هُمْ فِي أَيْدِي	فَارِ فَعَلْتَ كُنْتُ عَنِ الْغَمِي
بِهِمْ كَأَيِّهَا هُمْ فِي أَيْدِي	طَوَّلَتْ بَرْقِيَّةَ الْجَمَلَةِ
وَجَمْعُ الْأَجْدَادِ الْأَيْدِي	جَمْعُ الْأَيْدِي الْأَيْدِي
فِي حُجْرَةِ الْأَيْدِي	فَلَسْتُ مِنْ مَلِكِ هَذَا
وَالْأَيْدِي وَالْأَيْدِي	وَالْأَيْدِي وَالْأَيْدِي

الْأَيْدِي

ابصها وعدتها ثمانية لم تر شرا من عينك

عقب كل واحد بيته فلم يكذب في حقه شيئا

وبالغداة جمع البركة وقصر قبيله وكانت قائمة

فالتوايت سنكر عجبا بحجر العنق الا ربنا

فان بليت اثنا عشر سنة ليام فذلك الجند

ثم تعرف في عدايت الساج بعلم تلك الطرف الواقع

فاليحور فضوا الجموع ليعتصروا ولا يرمي خدع

فلوا انصا وهو لا يسل سبالا مثل هذا ليل

علا ان فدي حشر قد كنت ملها اياكنا ما الحسنت

اذ قد علمنا حاله ولو اخطا من انا عدايت

ولنه يخاف مما قد يري خوقا عظيم فندفع عنه

والله

لَعَلَّكُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ رَأَيْتُمْ وَفِيهِ فُتُحٌ لِكُلِّ أَمْرٍ مُسْتَعْتَبٍ

لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَأْتُوا الْبُيُوتَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُخْرِجُونَ مِنَ الْبُيُوتِ فَتَعْلَمُونَ

مِنْ شَأْنِهِمْ فَتَعْلَمُونَ وَفِيهِ فُتُحٌ لِكُلِّ أَمْرٍ مُسْتَعْتَبٍ

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَأْتُوا الْبُيُوتَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُخْرِجُونَ مِنَ الْبُيُوتِ فَتَعْلَمُونَ

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَأْتُوا الْبُيُوتَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُخْرِجُونَ مِنَ الْبُيُوتِ فَتَعْلَمُونَ

كَيْفَ تَعْلَمُونَ كَيْفَ يَخْرُجُونَ مِنْ بَيْتِهِمْ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُخْرِجُونَ مِنَ الْبُيُوتِ فَتَعْلَمُونَ

لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَأْتُوا الْبُيُوتَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُخْرِجُونَ مِنَ الْبُيُوتِ فَتَعْلَمُونَ

لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَأْتُوا الْبُيُوتَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُخْرِجُونَ مِنَ الْبُيُوتِ فَتَعْلَمُونَ

لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَأْتُوا الْبُيُوتَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُخْرِجُونَ مِنَ الْبُيُوتِ فَتَعْلَمُونَ

لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَأْتُوا الْبُيُوتَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُخْرِجُونَ مِنَ الْبُيُوتِ فَتَعْلَمُونَ

لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَأْتُوا الْبُيُوتَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُخْرِجُونَ مِنَ الْبُيُوتِ فَتَعْلَمُونَ

فَابْصُرِ الصَّبِيَّ حَيًّا قَلَمًا وَالْمَيِّتَ مَوْتًا فَظَلَمَ

يَقُولُ لَوْ لَمْ تُوَلِّدِ الْعَالَمَ لَكَارِخِيَّةً لَمْ يَخْلُقْ الْعَالَمَ

وَجَاءَتْ الشَّيْخَةُ لِلشَّامِ فَقَالَ ذِي عَقْلٍ إِنَّ الشَّجَرِ

بِالسَّيْفِ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ

الْحِلْمُ بَيْنَهُ وَهُوَ بَيْنَهُ إِلَى كَيْفِهِ الْمَلِكُ الْمَلِكُ

قَالَ فَبَيْنَ سَبْقِ مَهْدِيَّةٍ لَهَا نَجَبٌ الْمَلِكُ الْمَلِكُ

فَيَحْضُرُ الْأَرْضَ وَالْهَوَايَا وَالْهَوَايَا وَالْهَوَايَا

أَيُّ الْحِلْمِ أَمْ الْمَرْوَةِ أَمْ شِدَّةُ الْبَطْنِ أَمْ الْفَتْرَةِ

قَالَ لَهُ فَيَذَرُهَا بِرَيْدٍ بِالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ فَهَلْ مَرَدٌ

لَهَا رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهَا وَعَدَهُ كَيْفَ دَعَا وَجَعَلَهَا

لَكِنَّهُ لَا يَدْرِي بِشَيْءٍ لَبَّ نَفْسٍ حَسْبُ الْكَيْدِ

فَلَا

يُنْهَضُ هَذَا مَثَلُ الْمُنْتَهَى عَنْ مَثَلِ الْمَجْهَلِ فِيمَا تَشْهَدُ

فَأَقِظْ النَّفْسَ كَمَا سَمِعَا	وَلَفَّ عَنْ أَمَالِهِ وَلَهْدَا
وَوَضَعَتْ كَمَا جَاعَلَا	حَتَّى إِذَا بَاتَتْ أَمَامَا
قَالَتْ لَهَا إِنِّي لَرَبِّهَا الْفَدَا	فَأَقِظْ بَنِي نَمِّ وَلَسْ عَمَلَا
فَمَدَّاهُ صَاحِبُ الْمَلَا	فَرَسَتْ فِي الْحَالِ إِلَى الدُّنَا

كَانَ فِي مَثَلِ ابْنِ عَرِسٍ قَدْ عَادَ ذَاكَ لَفٍّ بِهِمْ وَأُنْشِ

فَلَمَّا نَحَى نَجْلَهُ لِيَكْسَعَهُ	فَقَضَى ابْنُ عَرِسٍ حَتَّى قَلَعَهُ
وَصَرَحَ النَّاسُ بِمَا سَقَعَهُ	فَمِنْ تَالِبٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْخُلَهُ
كَأَنَّهُ مَبْنِيٌّ بِمَا فَعَسَلَهُ	وَالْحَبْلُ فِي يَدِ ابْنِ عَرِسٍ
وَمِنْ دَاهٍ بِاللَّهِ يَمْلِكُهُ	دَوْنِ شَيْءٍ دَاوَسَ فَبَدَّاهُ

فَلَمْ يَدَمْ ابْنُهُ فَلَجَا خَدِيدُهُمَا وَسَوَّى لِعِلْمَا

حَتَّى إِذَا مَا السَّمْعُ زَادَ غَلًّا فَلْيَسِّرْ لِي يَوْمَ يُخَالِصُنِي يَمِينِي

فَلْيَسِّرْ لِي يَوْمَ يُخَالِصُنِي يَمِينِي	أَحْفَظْهُ مَجْدِي وَلَا أَفِيضْهُ
وَأَسْتَرْي بِمِيسَاجَاعِثٍ	يُسْجَعُ لِي أَضْفًا فَهَلْ يَسْتَرْ
وَحِينَ يَكُونُ أَصْغَمُهُ	بِهِمْ وَأَوْ أَسْتَرْي الْبَقَرِ الشَّ
الْحَرْثِ عَنْ دُونِهَا وَالْبَرِّ	وَالْبَنَلِ مِنْ أُنَافِهَا وَالْبَرِّ

الْمُطْلُوعُ هَذَا الْخَطُّ الْخَمْسُ خَمْسِينَ عَادَ دَارِيَا

فَأَسْتَرْي الْعَبِيدَ وَالْحَمَامَا	وَأَسْتَرْي فَرَسِيَّةَ عَدُوِّ
بَعْقِلَةٍ ذَلَّتْ سُلُوكُهَا	حَتَّى إِذَا مَا وَضَعْتَ لَهَا
بَيْتَهُ حَتَّى إِذَا مَا كُنْتُ	عَلَيْهِ فَارَ الْخَيْلِ وَحُجَل
حَتَّى يَنْتَبِذَ بَعْدَهُ الْعَوْنَةَ	وَأَسْتَرْي الْخَطْمَ الْغَرِيْبَةَ

وَأَنْتَ يَا مَنْ الْكَلْبُ وَالْمَلِكُ وَصِيحَا أَفْكَرِيهِ وَيَطْلُ

قال الحق ذلك البشري أمل ان تطرفي يده كبر

يكون فيه الميرون فترة	واللفظون كلها مسرة
منوق اختار له المصفا	وماض من الحرة المصفا
تغالت له قولك فيه الجهر	علاوا احققته لم تغفل
موتاهن تدبر من المكون	موتاهن تدبر من المكون

لبن من قال بغير علم لجاهل كمن قال في الحكم

كان مطن الحرة فوفد	التي لا استحقاقا لها
فلا كبر قال قالت حرة	فول الحرة التي لا توفد
ابن تقيون المكالمة	بعض الحرة ما لا يرجع بال
في اليوم سماعه فمناق	يا تقيون كل صباح فمناق

للمعزة شين وكبري ذلك في الازمنة كمن فعل الجلا

وَأَمَّا الْعَاقِلُ فَلَمْ يَكُنْ يَنْتَظِرْ وَأَمَّا الْغَافِلُ فَكَانَ يَنْتَظِرُ

فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْلَمُ الْإِسْلَامَ الْغَيْرَ الْمَعْرُوفَ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْلَمُ الْإِسْلَامَ الْمَعْرُوفَ

بَابُ النَّاسِ وَأَبْنَاءُ النَّاسِ
بَابُ النَّاسِ وَأَبْنَاءُ النَّاسِ

قَالَ لَهُ مَا مِثْلُ الْحَبُولِ عِنْدَ ذِكْرِ الْفَنَاءِ وَالْغَيْبِ

قَالَ الْحَكِيمُ كَيْدُ الْإِنْسَانِ لَا حَرْبَ بَيْنَ إِدَامَتِهِ
لَمْ يَكُنْ يَنْتَظِرْ لَمْ يَكُنْ يَنْتَظِرْ
لَمْ يَكُنْ يَنْتَظِرْ لَمْ يَكُنْ يَنْتَظِرْ
لَمْ يَكُنْ يَنْتَظِرْ لَمْ يَكُنْ يَنْتَظِرْ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْلَمُ الْإِسْلَامَ الْغَيْرَ الْمَعْرُوفَ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْلَمُ الْإِسْلَامَ الْمَعْرُوفَ

وَقَالَ

مَعْنَادِ الشُّعْرِ الدِّجْدِ حَسْبُ ثَانِيَةً فِدْقُهُ وَاقْرُسُهُ

وَمَا لَا اسْتَعْلَى النَّوَاءُ إِلَّا إِذَا اسْتَعْلَتْ قُلُوبُ الْمَاءِ

فَاخْفَقَ بِهَا صَاحِبُ خَيْلِ الْفُتُلِ ثُمَّ أَعْوَدَ بِالْأَوْدِ وَاسْتَغْلَرُ

وَكُلُّ الْأَذْنَيْنِ وَطَجَنَانَا وَلَجَعَلَا الْبَاقِي لِحُجْرَانَا

وَمَرَّ بِنِي الْمَاءِ فَضَلَا مَا كُلُّ أَذْنِيهِ وَالْقَلْبُ ابْنُ أَوْ عَدْلُ

إِنَّمَا لِمَا عَادَ ابْنُ قَلْبِهِ وَأَذْنَاهُ وَاسْتَمِعْتُهُ

قَالَ مَا شِئْتَ أَنْ لَا ظَبِيَّةَ وَلَا أَنْفَاقَ وَهِيَ مُنْطَلِقَةُ

لَا وَفِي قَلْبِي فَلْيُنَوِّلَا عَادَ وَهَجَرَ بِنَا فَعَلَا

فَلَيْتَ نَعْمَ بِالَّذِي هَذَا مَنَابِلَا عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِكَلَامِلَا

يَخْتَصِمِي عِنْدَ لَقْدَمِي لَا تَجْمَلُ الْقَوْلُ فَقَدْ اسْتَمَلَا

إِلَهُ الْعِلْمِ قَدْ فَهِمْتُ إِنِّي حَصَلْتُ وَمَا تَمَسْتُ

أَنْكِتَ قَدْ أَنْقَرَهُ بِهَيْبِهِ عَمَلًا فَلَمْ عَيْبَتِي فِي ظُلْمِهِ

وَلَنْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْوَيْلُ لَنَا إِذْ كُنْتَ لَا تُضِلُّ عَمِيرَةً كَفَرْنَا

فَقَالِي قُلْتُ لَا أَنْزِلُهُ نَعْمًا سَفَهًا مَا فَعَلْتَهُ

أَوْ قُلْتُ الْخُضْبَةُ بِعَجْرِي هَيْبَتُهُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْغُرْبَا

فَقَالَ إِنْ رَقَدَتْهُ الْخَيْرُ نَا بَخْرِي فِيهِ فَقَدَارُ نَا

فَقَالَ قَدْ جَبَبَ مَيِّ الْكُذْبَا شَسَّ الْوَرَى مَرْجَبِي الْحَبْرَا

لَكِنِّي الْكَلْبُ خَمْرًا خَدَعْتُهُ فَرَجَا يَمْلِكُنِي إِنْ أُنْجِدْ

فَقَالَ لِلْمَجَارَةِ الْحَيَاكَ أَنْكَ يَا طَاحِنًا غَدَارُ

قَالَ الْأَمَانُ الْوَرَى وَطَلَبْتُ وَأَنْجَرْتُكَ فَاشْتَمْتُ وَوُ

وَلَمَّا خَلَاكَ مِنْ مَرِطِ الشَّقَا فَكَانَ لَعْنًا مَا أَتَتْهُ وَمَقَا

فَهَا جَبَّ الْغُلَامَةُ فِي الْحَارِ وَالْمَسَاجِدِ لِأَنَّا وَالْمَلِكُ

مَا الْفَيْضُ الْجَرُُّ يَا مَعْتَفٍ حَبَسَنِي هَذَا بَقِيَتْ عِلْفٌ

فَالْأَمْرُ تَرْضَى بِهَذَا الْخَلَا

فَالْأَبْنَى أَوْ هِيَ سَامِكَا

وَهُوَ كَيْفَ الْعَبْدُ عَدُوًّا

وَمِنْ أَلْفِ الْحَرْفِ أَحَدٌ شَقِي

يَقْبِرُ الْحَرَارَ ثُمَّ قَالَ

فَلْيَسْأَلْنِي لِمَ رَأَيْتُ

مِنْ ذَلِكَ إِلَّا فِي خَلْدٍ

فَانْظُرْ لِقَاضِي إِلَى الْأَسَدِ

فَلْيَسْأَلْنِي عَلَيْهِ وَوَيْتُ

فَالْأَبْنَى أَوْ هِيَ سَامِكَا

فَالْأَبْنَى أَوْ هِيَ سَامِكَا

يَقُولُ كَأَنِّي فِي مَكَانٍ أَسَدُكَ ابْنُ أَوْي قَاتِبِ بْنِ

الْبَكْلِ وَقَدْ أَصْبَحْتَ فُجْرًا

وَعَادَ هُذُوقًا قَلْبَهُ مَدْحًا

فَذَكَّبَتْ فِي الشَّعْرِ لَأَنَّى

فَالْهَجْرُ نَبْتُ جَبْرًا عَسِيًّا

لَا حِطْلَ تَالِغِضْلَ هَذَا اللَّادِ

فَالْأَلَهُ خَادِمُ أَيْنِ أَوْي

فَلَمْ غَدَوْتَ نَحْلًا صَفِينَا

وَسَالَهُ يَارَ ضَاوِعًا دُرُ

دِفْلَاهُ يَبْرَغُ غَمًّا وَلَيْتَ أَتَى الْحَارِ ذِكْرُ حَفْلِهِ

حَارَ قُفْيَارِ بَنَاتِ الْعَامَةِ

وَأَيْتَ لَهْ رِيحُ مَدِينَةِ الْفَلَا

وَلَمْ يَصْرِ عَالِدًا وَالدُّوَالِ الْفَلَا

وَقَالَ عَنْ أَسْرَارِ رِيحِ الْفَلَا

قَالَ لَيْتَ أَوْي قَدْ كُتِبَ الْفَلَا

وَهَلَّا أَمْضَى وَالْقَلْبُ الْفَلَا

فَالْأَلَهُ أَسْرَعَ الْأَنْفَى الْفَلَا

ثُمَّ أَتَى الْحَارِ عَلَى الْفَلَا

فَقَالَ الْحَارِ يَا لِحَدَا اللَّهُ بَرُّ ذَا الْحَارِ الْفَلَا

مَلَا

لَكَ يَا نَسْرُ مَعْلَهُ مَرْضَةٌ عِلَاجًا لِلْبَشَرِ

فَفَرَحَ الْعَالَمُ لَنَا قَالَا وَيَا ذَرْعَانِ الْيَسْبُ لَنَا لَا

أَدْرِي الْغَدْرُ مِنْ يَدَيْهِمْ خَلَّ وَقَالَ فَلَقْنَاهُ قَبْلَهُ بِالْأَعْدَلِ

الَّذِي قَدْ كُنْهُ عَارَ الْغَدْرِ وَنَزَلَ عَنِّي الْإِنْفِقُ الْغَدْرِ

الَّذِي يُبْدِلُهُ يَحْنَلَا وَفَقَدْ كُنَّا يَا الْقَارِ وَالْقَارِ

حَفِظَ الزَّوْجَهُ وَالضِّيقَا وَاجْعَ الْخَفِيزُ قَوْلًا مَوْقَا

خَرَّةً بِحَقْدٍ مِنْ سَاعَتِهِ وَبَدَا الْجَهْدُ فِي سَبَاحَتِهِ

فَصَعِدَ الْفَرَسُ فَطَالَ يَكُنُهُ وَالْفَيْلُ لِمَا حَقَّ يَحْنَلُهُ

لَقَدْ لَكَ بِرَحْمَةِ الْعَالَمِ وَفَقَدْ قَالَ الْخَيْرُ وَالْخَيْرُ

قَالَ الْفَرَسُ وَتَقَرَّرَ أَيْ شَلَّ الْجَوَارِ وَالْأَسْمَى وَالْقَسَى

لَا الْفَيْلُ يَكُنُهُ كَلَامَا قَالَ يَمُوتُ شَيْخًا مَلَامَا

قَالَ

فَلَسْتَ اَرْضَى لَكَ اَبْنِي فَقَالَ اِنْ اَعِشْتَ بَخِلْنِي

فَقَالَ وَمَا عَلَيَّ وَكَدَاهَا وَلَمْ يَخْشَ دُرُوحَ دُجَانِهَا

فَنِي كُلَّ يَوْمٍ اَتَى خِلَافُ الْحَكَمِ الرَّبُّ نَضَى مَقَالَهُ الْعَلِيمِ

فَلَسْتَ كَيْدُكَ بِهَذَا الْاَمَلِ وَلَا يَجُوزُ الْخَلُّ وَالطَّلَالُ

فَعَدِمَ السُّلْطَانُ وَالْمَلِكُ وَعَسَفَ الشَّيْرُ بِالْعَهْدِ

فَلَمَّا رَأَى الْعَلِيمُ قَوْلَهُ رَغِبَ اَسْفَلَ لِيَتَنَبَّهَ اِذَا رَأَى

خَالَهُ الْفَرَسَ فَلَمْ يَلْوِ تَلْوَ هَذَا وَخَفِيَ فِي قَبْرِ الْمَعْبُورِ

فَلَمَّا اَسْتَوْصَى عَلَى عِلْدٍ يَكُنْ لِحَبْرٍ اَمْلِكُ بِلَدِ الْفَلَا

فَلَمَّا رَأَى الْعَلِيمُ اَنْ قَلْبَا قَالَا فِي الظُّلُمَةِ اَلْجَلَا

فَالْقَلَمُ زَكَنَهُ حَاكَا فَلَمَّا كُنَا الْعَامَةَ اِنْ يَرَا

اَنَا اِذَا كُنَّا اِلَى خَالِي فَخَلَّ فَلَوْ اِنْ اَخْرَجْتَنِي

التينة

فَعَدِمَ

وَكُنْ مِنَ الْمُنْجِيْنَ

نُفْسٍ عَلِيٍّ وَطَهْرٍ زَاوِيٍّ كَمَا تَجِدُ فِي الْحَقِّ انْقِصَامًا مُبِينًا

فَطَمَعَ الْمَوْتُ وَيَكْبَلُ الْخَطْمَ يَقْتُلُ الْإِدْعَى بِالْعِفَافِ وَلَدَعِ

مَعْرِ الْجَهَنَّمَ فَلَمَّا حَجَا أَنْ أَتَى أَبْعَدَ دُونَ

يَقُولُ مَا أَفْجَعُ مَا تَعْلَمُهُ لَكِنَّا أَفْأَبَعْدُ وَحْدَهُ قَلْبُهُ

مِنْ أَجْلِ الشَّيْءِ الْإِنْفَافِ كَثُرَ الْبُؤْسُ الْبَاطِلُ كُلُّ عَيْنٍ

لَا رَأْيَ الْقَوِيِّ اغْتِيَابُ الْغَيْلِ قُلْ لِمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ حُدُودَهُ وَلَوْ تَدْرِكُ الْحَقِيقَةَ وَاعْتَدَا

الْقَدْرَ الْمُنْقَلَبَ مِنْ حَقِّهِ مَا يَصْلُحُ قَوْلُكَ

فَلَيْدَ يُحَدِّثُ كُلَّ سَاعَةٍ أَيْدَاؤُهُمْ فَطَاعَهُ

فَقَالَ الْغَيْلُ لِمَ لَا تُسَبِّحُ قَالَ الصَّبْرُ فِي قَوْلِي عَجُوزٌ

أَسْوَدَ كُلِّ مَلَكٍ أَفْطَلَهُ أَوْشَرُ وَجْهِي لِمَنْ لُحْظُهُ مَلَّطَهُ

قَالَ لَهُ الْغُرُورُ اَخْبَلْتُ الشُّعْرَ اَحَىٰ اَنْ يَنْطَلِبَ فَاَنْتَ لَا

اِنَّ الْبَيْتَ وَالْحَيَّةَ الْهَامِلَةَ مَدَىٰ الزَّمَانِ بَيْنَهُمَا مَوَاطِنُ

وَالْحَيَّةُ قَدِيحَةٌ قَارِ الْاَنَاءِ وَيَنْظُرُ الْاَرَبُ كُلَّ السَّوَادِ

وَكَيْسُ رُحَىٰ بَيْنَهُمُ وَالْاَنْبُ لِكُلِّ شَيْءٍ لَوْ تَأَمَّلْتَ سَبَبَ

فَالْاَصْفَقُ عَاطِلٌ لِلْوَدِّ فَلَهُمَا اللَّيَالِيُكَ عِدَّةٌ

وَمَنْ يَغِيثُ مِنَ الصَّدِيقِ الْمُنْفَعِ فَلَهُ سِتْرٌ وَجِبَانٌ اِنْ تَعْلَمُ

وَمِنْ كُلِّ اَمْرِ الْعَمَلِ الصَّدَقَةُ لَا تَكُنْ لِحُلِّ عِلَى الصَّدِيقِ

فَيُوجِبُ الْمَلَأَ اَوْ لَبَرًا مِنْ عَدَلٍ اَلَمْ يَكُنْ يَتَلَمَّزُنَا

فَالْحَيَّةُ اِنَّ الشَّرَّ مَقْلُوبُهُ تَبَرَّتْ عَنَّا وَفَتَنَتْ وَفَصَح

وَلَمْ أَقُلْ ذَلِكَ لِإِلَاقِي أَحَبُّ لِي مِنْ رُحَىٰ وَفِيهَا

فَاِنَّمَا يَخِيحُ فِي جَزْءٍ مُّجِيدٍ اَشْجَارُ الْكَبِيرَةِ

فَامَنْ

فَلَا تَحْبِيْكَ مَقْصُورِيْ فِي شُكْرِ حَسَنِ بَرِّكَ الْكَثِيْرُ

اِنْ لَمْ يَكُنْ يَنْجِيْ خَيْرَ الْبَرِّ فَالْحَمْدُ فَهَذِيْ فَوْقَ الْحَمْدِ

وَاَنْتَ اَعْرِفُ مَا يَنْزِيْ بِقِيَمَتِكَ مِنْ حَمْدِ الْحَمْدِ

وَاِنَّمَا اَنْتَ مِنَ السَّعَادِ تَفْعَلُ لِمَا يَطْلُبُ الْجَارُ

اِنْ الْغِيَامُ يَبْذُلُكَ الْوَسْطَى تَطْعَمُ وَلَا يَجُوْزُ رَفْعُهُ عَنَّا

فَاَلِهَ الْفَرْجِ لَكَ التَّفَضُّلُ وَمِنْكَ قَدْ كَانَ الصَّغَادُ الْاَوَّلُ

سَكَاتِيْ جُنَيْتِكَ كَمَا الطَّرِيْدُ الْغَارِبُ الْخَيْيَالُ الشَّدِيدُ

فَكُنْتُ لِيْ نَوْفَ الْقَامِ سَكَا وَارْتَبِ هَذَا الْمَكَانَ سَكَا

فَالْاَهْمِيْ يَلْقَى الْكِيَابِيْ وَنَالِ عَنِيْ وَحْشَةُ لَقِيَابِيْ

فَاَلِهَ الْعَيْمَةِ وَوَدَّ الْفُجُوْا مَذْكُورَاتُ بَرِّكَ اَدْبَارُ الْاَوَّلِ

حَتَّى لَا تُسَرِّ سَالِي وَالْعَمَلَةُ وَنُورَةُ فِي الرِّخْلِ وَالْعَمَلُ

قَالَتْ لَهُ الدُّعَاءُ فَلْيَقْرِءْ فَإِنَّ نَشْوِي عَظِيمَ الْحَبْلِ

فَأَمَّا الْفِيلُ ثُمَّ قَالَ مَا كُنْتُ قَطُّ غَارِي لِقَالِ

إِنِّي أَقْلُهُ لَأَعْرِضِي وَمَا لِي بِأَلْحَمِّ نَشْوِي

أَقَالِينَ بَعْدَ ذَلِكَ لِي بِمَعْطِ حَسَنَةِ الْفَرَسِ لِي

أَحْمِلُ الصَّغَارَ لِلْعَبَا وَلَيْسَ أَخَذِي عَلَيْهِ بِالْعَبَا

وَحَوْزُهُ دُرُونَ حَوَالِي وَالرَّأْيُ أَنْ أَخْصِدَ بِالْحَمْلِ

ثُمَّ غَدَاهُ وَهُوَ قَائِلٌ غَدَرْتُ بَيْعَ وَصَحَابِي

أَفَدَمَا أَصْفَيْتُ وَدَائِي وَمَا لِي إِلَّا خَالِدٌ

وَسَلَّحْتُ أَخِي خَدْنَهُ خَلَّةً بَجُوزِي حَوْصِي قَتْلَهُ

وَأَخِي لَخَفْتُ مِنَ الْغَابَةِ وَخَدْنَهُ لِي مَا كَانَتْ

حَتَّى إِذَا الْمَجَادَةُ وَسَّالَهُ لِمَ اخْتَبَيْتَ لِي مِنَ الْجَمَلَةِ

فَلَمْ يَعُدَّ إِلَى ابْنَيْ الْعِلْمِ وَغَرَسَهُ حَرْثُهُ مَا تَعْلَمُ

ثُمَّ شَكَتَ إِلَى خَتَانِ عَافِيَةَ

فَالَّتِ لَهَا سَعَتُ أَنْفَادِهَا

فَأَجَزِيهِ هَجْرًا وَصَلَاةً

وَأَنْ عِلَّتْ فِي هَذَا الدَّيَرِ

وَأَنْعَا غَارَضَتْ أَبَا مَنَا

مَعَ انْهَاقِ أَصْرَتِ غُلَامَا

خَبَلَةُ الْجِسْمِ نَفْسُ عَاطِيَةِ

فَقَالَ لَهَا هِيَ مَطْرُقَةٌ

فَالَّتِ لَهُ جَارَتُهَا أَصَابَا

دَاكُ دَوِيٍّ مَالَهُ دَوَاكُ

فَالَوَّ مَا دَوَاكُهُ لِأَطْلَبُهُ

عَلَى أَنْ أَدْرِكَهُ فَلَجَلُهُ

بِحُجْرَتِهِ
لَمَّا دَارَتْ لَهَا حُجْرَتُهُ

حَتَّىٰ إِذَا فَاَزَايَاسُهَا أَضَاعَهَا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ جُودَعَرٍ أَنْ يَحْمِلَهَا

قَالَ وَكَيْفَ ذَاكَ نَعَمْ

شَابَ وَعَلَاهُمَا صَغِيرًا

وَأَجْرُهَا الشَّيْءُ نَجَاءَ النَّاسِ

فَسَقَطَتْ وَاحِدَةً مِنْ يَدِهِ

فَسَقَطَتْ وَاحِدَةً مِنْ يَدِهِ فِي الْمَاءِ لَمَّا رَجَعَ فِي مَضْمَنِهِ

فَنَزَحَ الْغُرْدُ لِحْدَتَيْهَا

وَكَانَ فِي الْمَاءِ قَتِيلًا غَلِيظًا

وَقَدْ بَطَرَ حَتْمُهُ

وَجَاءَهُ قَالَتِ الْمَاءُ لَمَّا

وَحَنَّ كُلُّ مَنْصَابٍ بِطَاحِهِ وَقَدْ نَزَلَ مِنَ الْفَوْقِ الْكَبِيرِ

فَلَمْ

لَهَا حَالَتُهُ جَسِيمٌ لَا يَهْدِي لِمِثْلِهِ حِلْمٌ

وَمُخِيفٌ بِمَلَسٍ ذَا قَرَارٍ كَانَتْ فِيهِ الْأَقْبَالُ وَالْجَارُ

وَالْتَرَجُّ أَوْ كَصَحَّةِ الْغَفِيرِ وَالْخَوْفُ لِمِثْلِ الْجَنَّةِ الْغَفِيرِ

يُسَبِّحُ فِي الْحَقِّ كَمَلِ الْمَاءِ يَرْفَعُ وَقَعَ مَبْطُلِ النَّمَاءِ

بِأَلْفِ أَلْفٍ وَكَتَبَ مِثْلَهُ بِأَلْفِ أَلْفٍ بِأَلْفِ أَلْفٍ بِأَلْفِ أَلْفٍ

قَالَ مَعَتْ هَذَا الْمَثَلُ فَأَخْرَبَ سَوَاءً وَأَضَاعَ مَثَلًا

بِأَلْفِ أَلْفٍ كَتَبَ أَمْرٌ لِكَلِمَةٍ الْجَدِّ مِثْلُ الْقَبْرِ

حَتَّى أَزِيدَ مَا أَرَادَ أَضَاعَ وَأَبْطَلَ الْخَطْبَ

وَكُنْ قَدْ فَلَكَ قَدْ وَهُوَ إِذَا مَا قَالَ قَدْ لَمْ يَنْجَأْ

إِنْ كَتَبَ لِحُجَّةٍ لِلطَّالِبِ أَنْتَ مِنْ أَحْرَارِ الْعَالَمِ

وَأَنْ مِنْ أَضَاعَ مَا قَدْ كُنْ كَفَيْكَ رَأْمَ قُلُوبِ الْفَرْدِ

أَنْتَ مِنْ أَحْرَارِ الْعَالَمِ

فَقَالَ قُلْ لِمِثِّ كَيْفَ كَانَ شَيْءٌ فَلَا كَمَاسَاتٍ بِهِ عَسَلًا

مَا كَانَ مِنْهُمْ عَمَلٌ غَيْرُ	إِلَّا الَّذِي يَمْلِكُ بِشَيْءٍ
مَعْدُومٌ وَجَزْءٌ وَافْتِرَافٌ	مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ فِي السُّورَةِ
فَلَا أَصْفِيَّةَ خَلْقِ الْوَيْدِ	ذَلِكَ الْمَوْجُودِ الْتَدْبِيرِ
فَلَا لَرَّتْ سُدُوعُ دَهَانِهِ	لِنَاوِيهِ فَيَأْتِي صَوَابُهَا

حَرِيبٌ مَا خَرِقَ وَلَا مَكَاوِرُ بَلْ حُجَّةٌ تَنْظُرُ فِي الْمَنَافِرِ

وَلَمْ تَكُنْ يَعْصِي فِي مَقَالِهِ	بَلْ يَحْسِنُ الشَّيْءَ إِلَى الْمَنَالِهِ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْبِئَ عَمَلَهُ	غَابَ سِوَاهُ وَاسْتَلْ عَمَلَهُ
فَسَيُحَاسِبُهُمْ أَنْ يَنْبِئَهُ	فَيَسْتَبْشِرُ طَوْعًا إِلَى الْوَقَرِ
لَعَدَّ بَصِغَتْ مِنْهُ كَلْبُهُ	مَقَالَهُ تَمْنَعُ طَيْبَةُ الْغَمْرِ

لَا تَقْفَلَنَّ خَالَهَ وَامْنُ فَمَا امْنُ كَيْفَ وَامْنُ

فَأَمَّا

لَا ذَلِكَ مِنْ قَادِيكَ يَا أَيُّهَا الْوَلِيُّ وَمِنْ هَذِيكَ

قَالَ أَنْتَ فَرِيرُ الْعِلِّ وَكُلُّهُمُ الْغَوْلُ ذُو عُلٍّ

قَالَ الْغَالِبُ لَيْسَ لِلتَّقِيَمِ رَوْحٌ بِمَشْرِيبٍ وَلَا طَائِفٌ

وَلَا الَّذِي لَمْ يَلْعَبِ السُّلْطَانُ وَهُوَ أَكُولُ شَرِّ مُخَوَاتٍ

يَخْتَضِعُ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَوْعُودُ وَلَا عُدُوٌّ يَرْتَهِبُ لِمُخَوَّاتٍ

بَنَاقِلَتِ حَمَامٍ لَا كَرْدَهُ مِنْ وَضْعِ الثَّقَلِ اسْتَرْجَحَ جِلْدَهُ

مِنْ لَيْسَ الْعَدُوُّ ظَلَمَ لَيْلَهُ مِنْ حَارِبِ الرِّجَالِ طَالَ

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَلْعَبِ أَنْ يُنْجِ الْوَلِيَّ بِمَا لَمْ يَلْعَبِ

وَأَنْ يَفْرِغَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ الْكَامِلِ فِيمَلِكُ الرِّجَالَ وَالْحَالِكَا

فَأَمَّا الْمَلِكُ الَّذِي لَا يُؤْنَى بِلَادُهُ فَهُوَ ضَعِيفٌ هَيِّنٌ

وَأَمَّا الْعَبْدُ الَّذِي لَمْ يَلْعَبِ لِحَمْدِي قَدْ جَلَّ عَلَيَّ حَرْبُ

فَالْكَذَلِكَ بِسَعِيدٍ جَدِّكَ مَتَعْنَا اللَّهُ بِعَالِي حِجْرِكَ

أَنْ يَسْعَ شَخْصًا لِعَظَمَتِهِ	يَنْظُرُ بِهِ أَوْلَاهُ بِالْجَنَّةِ
أَوْ أَجْنَابًا يَلْقَى فِي الصَّلَاحِ	يَنْظُرُ ذُو الْأَعْوَانِ وَالسَّلَاحِ
وَكَيْفَ هَانَتْ لِي فِي الْجَدِّ	يَنْظُرُ بِنَا لَدُنَّ الْعَقِيدِ الْجَدِّ
وَقَدْ مَرَّ عَادَ الْعَالَمُ خَلَا مَنَا	الْمُفَاضِلُ الْبَنُ الْبَنُ الْبَنُ الْبَنُ

الْقَلْبُ الْوَدِيدُ السَّعِيدُ قَدْ حَانَ لِحُسْنِهِ بَشِيرُ

أَسْجَامُ مِثْلِكَ فِي الْعَرَاءِ	وَالْفَضْلُ وَالنَّدَى مِثْلُهَا
قَالَ لَهُ لَا يَلْزَمُ جَنِّ رَأْيَا	وَمَعْلُوكُ الْخَرَجِ بَصْفَانَا
فَلَا يَسْجُلُ اللَّيْبُ فِي الْحَمْدِ	أَبْلَغُ مِنْ الْفِي دُوعِلَاخَا
وَلَعِبَ الْأَشْيَاءُ إِذْ لَمْ تَمُتْ	بِلَفْظِهِ لَدُنَّ قَوْمٍ وَتَمُتْ

حَاجَاتُكَ بِالْمُحِيطِ وَمِنْكُمْ كَلَامُكُمْ فِي الْمَقَامِ

مَا الَّذِي كَفَيْكَ وَالْحَمْدُ لَهُ أَفِي النَّبِيِّ عِنْدِي عَمَلٌ

فَقَرَّ الْعَيْنَ بِصُفْدِ عَيْنٍ فِي النَّوْمِ لَوْ أَنَّهَا كَالْيَدِ

وَعَاثَرْتُ فِي خَيْبٍ وَبِأَخْلَ عَصِيوَةً أَنْجَدَ بِالْأَخْلَ

كَذَاكَ مَرَى بَكَ بَنَى الْبَرْقِ مَا جَعَلَ لَيْسَ بِالْمَدِينِ

قَالَ لَأَضْرَعَنَّ الْمُكَامِيَّةَ أَفْكَ بِالْضَلَمِ الْمَاكِزِ

قَالَ بَلْ مَكْرُ السَّجَلِ أَفْكَ مِنْ أَلَدِ فُلْكَمُ وَأَهْلِكَ

مَلَأَ رَأْسَهُ خَيْفَ أَضْلَ الشَّجَرِ كَلَّا وَلَا عَرَفْتُهَا الْمَنِيَّةَ

وَاللَّيْلُ بِاللَّيْلِ وَبِالْوَجْهِ شَامِلٌ عَرَفْتُهَا بِالْقَلْعِ

أَرْبَعَةٌ ظِلُّهَا كَثِيرٌ لَمَّا أَقُولُ نَكِيرٌ

الْبَارِ وَالْعَفْوُ وَالذِّينُ حَيَاةُ الْفَيْهِ بِمُقْتَضَاهُ وَلَا أَدْرِي

أَلَمْ يَكُنْ كَفَيْكَ فَعَلًا عَمَلٌ عَمَلٌ عَمَلٌ عَمَلٌ

فَطَوَّعَ لِي دَوْبَهُ خُشَّالِي وَجَحَّ لِي الْغَافِلُ مَا اغْنَى

وَسَارَ حَتَّ سَهْلِي وَجَحَّ لِي بَرَكَبِي طَفِي وَحَلَّ

قَالَ لِي لَا أَبْرَأِي مِنْ فِتْنَةٍ وَقَدْ سَكَنْتُ لَوْ كُنْتُ سَكُونِي

مِنْ حَبْسِ الْعَادِلِ لَا أَظُنُّ ظَلَمَ لَا يَبْقَى خَالِدَ النَّمَى وَلَا الْكُفْمِ

كَيْفَ يَسِيرُ لِحَدِّ لَا أَفْتَدِي النَّوَالِي فِي سِلَاسِي بِأَفْوَةٍ

أَمَا تَقَرَّحِي مَا يَكْفِي أَوْ خَلَّيْنِي أَنْ كُنْتُ تَجْتَوِي

فَكُلُّ نَوْمٍ اشْتَدَّ وَفَجَّرَ وَحَالَتَا يَغْرِ هَذَا الْجَدُّ

قَالَ لِي قُلْتُ الصُّلْبُ جَدُّ مَطْلَبَ التَّوْتُ فَأَتَلَّي

أَبْعَدَ مَا خَدَّ شَنَا أَوَّلَا تَحْجِدُ لِحَبَابِنَا مَقَامَا

وَسَاءَ بَيْنَ الْغَيُولِ أَنْكَأ سَلَوْنَا أَفْدَحَلْنَا مَلَا

بَرَجَعُ مَتَا فَيَقَالُ مَا لَمْ يَجِدْ خَيْرَ فَعَادَ صَادِرًا مَلَا

مَلَا

لِجَاهِهِمْ وَقَالَ لَهُ وَلَهُمُ الْإِخْلَاقُ فِي الْمَسَاجِدِ

مَكَانَ مِنْ أَمْرِكَ قَالَ النَّبِيُّ إِنِّي فِيكُمْ لَا أَجْعَدُ
وَلَا أَطِيعُ صِدْقَهُمْ يَحْزَنُ وَلَا أَسْعَى لِحُصْنِهِمْ فِي حَقِّهِ
إِلَّا الَّذِي يَبْهِي بِيحْوِ الْمَلِكِ عَلَى فَوْجِي كَيْفَ تُمْسِكُ
فَالْوَلَمُ قَالَ سَبْعَ صُغَرًا حَيْثُ مَسَّيْتُ نَاسِيَهُ لِيُصْغَرُ

زَجِيتُ اسْعَى خَلْفَهُ وَالْحِجَابُ لِي طِفْلٌ فَجِيتُ خَوْفًا أَقْبَلَ

حَتَّى عَضَمْتُ كَنِيَةً فَمَا نَا فَاجْعَلُوا أَوْ رَفَعُوا الْأَصْرَ نَا
فَقَامَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَزِيلَ عَنِّي وَأَنْ يَطْلُبَ سَفْوَتِي فَخَرَنِي
وَأَنْ تَكُونَ كَالَّذِي نَزَلَ الْخَاطِبُ وَصَرَّ كَمَا لِلْمَلِكِ الصَّفَادِجُ
لَا أَسْتَطِيعُ أَكْثَرَهَا الْمَرْبُكِي مِنْ بَيْنِ مَنْ يَنْفَعُ الْكَاسِي

فَجِيتُ مَرْبُكِي كَيْفَ دَعَا فَمَا شِئْتُ أَخِي أَبَدًا مُجْتَمَعًا

قَالَ لِيَمِمْ حَمَلُ النِّعْلَا

وغير مائة

حَاجِبِي كُلَّ بَيْكُنَا

فَذَلِكَ كَلَامُ سَوِيَّةٍ اَحْمَلَا فِي ظَهْرِ صَفْدَعٍ بَيْغِي الْكَلَا
قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ اَمَوْتُ شَابَ لِي اَنْ اَحَادِ صَغِيرَةً
وَبَرَأَ الصِّدْقَ وَلَمْ يَقْبَلْهُمَا وَتَوْتِ قَرَّ طَالِبًا اَحْمَلَا
حَقَّ اِلَاجَا لِي عَدِيْرٍ صِفْدَعُهُ تَعْقِدُهُ كَبِيْرٍ

وكلما يخرج صوته من الذنر

قَدْ كَلَّتْ يَأْسِيْهِ قَدْ عَمَّا طَالَ اَقْلَابُ بِالْمَوْتِ طَرِيْقًا

فَلَا تَعْلَمُ الْعَدِيْرُ صَفْدَعُ لَمْ قَدْ جَعَلَتْ وَالْفَوْزُ اَجْعُ
قَالَ اِلَاحِي كُنْتُ جَلَدًا لَهَا وَكَانَ يَمِيْدُ بِحُجْرَةِ صَفْدَعٍ
نَحْمُ اَبْلَيْتُ وَالْكَثِيْرُ مَنَدُ بِحُجْرَةٍ قَدْ جَرَتْ فِيهَا سَلَا
حَرَمْتُ اَكْلَ الصِّدْقِ الشَّقِي عَمُوْبَةً مِنْ رَجِيْ اَلْوَحْيِ

البيع الله

فَانْصَرَفَتْ اِلَيْهِمْ مُسَرَّةً يَقُوْلُ كَرِ وَاخْبِرْهُمْ خَفِيْ

صعد صعد

جده

فَوَلِّمْهُ ارَادَ اللَّيْسَ بِمَنْ كَثُرَ اسْرَارُهُ عَنِ الْمُسِيْبِ الْمُقْتَرِ

وَكَانَ فِيهِ قَلْبُهُ يَعْنِي مُتَفَرِّدًا بِمُهْلِكِهِ وَحَيْدًا
يَصَانُ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا يَتَعَلَّقُ الْإِنْسَانُ جَنَاحًا بِرُوحِهِ
فَالِهَ الْإِيمَانِ لَيْسَ مِنْ ظَنَرٍ بَعْدَ وَلَمْ يَحْتَسِ الزَّمَانُ طَرَفَ
كَذَلِكَ مِنْ جَزَعٍ عَلَى النَّبَاءِ يُفَضِّحُ فِي الصُّبْحِ وَفِي الْمَاءِ

فَلَمْ يَنْسَفِ فِي الطَّعْمِ إِلَّا اغْتَرَا طَارِقُ الْأَسْفَامِ

وَقُلُوبٌ لَا يَدْرِي وَنَدْرُ الْأَوْسَاءِ عَاجِلًا تَذِيرُهُ
لَا يَحْتَسِبُ نَوَالِي فِي التَّوْبَةِ وَلَا يَحْتَسِبُ مِرْقَا فِي الْفِتْنَةِ
وَلَا يَحْتَسِبُ فِي الْمَدَامِ وَلَا يَحْتَسِبُ فِي الْمَعَالِفِ
وَلَا يَحْتَسِبُ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَا يَحْتَسِبُ فِي تَكْوِينِ اللَّذَى

إِلَهُ لَعَنَ حَلَّتْ نَفْسُهُ نَبْصُورُهُ أَفْطَرَتْ خَلْقَهُ

كَيْسٌ مِثْلُ صُحْبَةِ الْخَدِيعِ بَلِيَّةٌ قَطْرٌ عَلَى الْحَبِيانِ

قَالَ إِنَّ الْحَكِيمَ الْعَاطِلَ مَنْ يَمْتَدِي مَقَامِي فَأَعْلَى

يَجْعَلُ الْعِيَادَ النَّقِيلَ صَابِرًا عَمَاءَهُ أَنْ يَنْفُجَ بِوَسْطِهَا فِرَا

لِحْسٍ مَا يَرْجُو فِي الْمَكِيدَةِ جَمَلٌ نَقْلُ الْمَوْنِ الشَّيْطَانَةِ

لَا يَكْبُرُ الْخَفُوعُ وَالْإِذْلَا لِيَضْرِبَ لَخَطْبُ الْمَهْمِ الْعُظْمَى

قَالَ كَيْفَ عَقُولُ الْيَوْمِ قَالَ حَقِيقٌ كَلِمٌ وَالْيَوْمُ

لَمَّا رَمَيْتُمْ عَاقِلًا سَيْدًا إِلَى الَّذِي نَفِيتُمْ شَيْدًا

لَوْ عَقَلُوا الْفَكْرَ وَفِي لَمَرِي فَأَنِّي عِنْدَكَ عَلَى الْقَدَرِ

ذُو رُطْبَةٍ مَحْشُورَةٍ تَشْفُو لَدَيْكَ وَالْأَجْمُورُ فِي مَحْشُورَةٍ

فَأَعْلَى كَأَنَّ الرَّجُلَ الْجَاهِلَ وَلَا يَسْمَعُونَ إِلَيْهِ الْغَاثُ الْفَاحِلُ

وَلَا كَيْفَ قَطْرٌ عَلَى الْحَبِيانِ كَأَنَّهُمْ قَدَانِي مَكْنَى

وقوله

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا لِأَعْلَىٰ عِنْدَهُمْ قَدْ خَضَعُوا بِرُءُوسِهِمْ

فَعِنْدَهَا حَقِيقٌ مَا أَرَادَا ^{سَلَوَانِدَ مَقِينَةٍ} وَبَلَغَ الْقَصُودَ وَالرَّادَا ^{مُذَابِرَ}

وَعَرَفَ الْأَحْيَارَ وَالْأَسْرَارَ ^{مُذَابِرَ} وَعَلِمَ الْغَايَاتِ وَالْإِيَارَا

لَنَسْلُبَ بِمَا نَشَاءُ مِنْهُمْ عَلَىٰ حَذَرٍ ^{مُذَابِرَ} ثُمَّ أَتَى الْغُرَّتَانِ بِسَبْقِي بِالْخَرَا

قَالَ لَهُمُ انْقُمُوا سَكَائِي ^{مُذَابِرَ} فِي سَرَبٍ فَخَضَعُوا مَوْهَبًا

بِقَالَ لَهُمُ انْقُمُوا سَكَائِي ^{مُذَابِرَ} فِي سَرَبٍ فَخَضَعُوا مَوْهَبًا

فَخَلَقَ أَمَّا وَجَعَدُوا قَرِيبَ الْخَطْبِ ^{مُذَابِرَ} وَجَاءَ بِلِنَارٍ الْعَالِيَا بِلِنَارِي

وَلَخَرُوا النَّارَ بِهِنَّ فَتَصَرَّ ^{مُذَابِرَ} بَاتَ وَمِنْ قَرِيبٍ الْخَطْبِ

وَعَدَنَ بِحَقِّكَ الدُّنْيَا بِلَا ^{مُذَابِرَ} وَقَدْ شَكَرْتَ أَلَّا تَجِدَ فِيهَا أَهْلًا

بِمَتَّ قَلْبُكَ عَلَى الْفِرْيَادِ ^{مُذَابِرَ} انْحَسَبْتُ عَمْرِي خَائِنَةَ الْأَرْوَاحِ

كَيْفَ احْتَمَلْتَ سَوْءَ خُلُقِ الْيَوْمِ ^{مُذَابِرَ} وَهُمْ كَمَا تَعْرِفُهُمْ مَنَ لَوْعِ

قَالَ هُوَ الَّذِي سَبَّحَكَ لِلَّهِ لَمَّا خَلَّيْتَكَ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يُحَمِّدُكَ

رَأَى فِي جِدَدِهِ طَيَّارَكَ فَوَقَّعَ مِنْهُ شَرْحًا فَإِنَا

فَأَذِنَكَ رَحْمَةً وَصَدَّقَكَ لَهَا وَقَدْ جَبَّتْ لَهَا الْخَافَةُ

أَيْقَنَّا أَنَّ جَمْعَ الْإِلَهِ الْوَحْدَانِي شَفَعْتَ عَلَيْنَا وَصَلَّيْتَ

تَمَدِّدَ عَالَمَهُ وَصَارَتْ جَدِيدُهُ مَلَكُوتُهُ سَلَّ الْجَلِيلَةَ لَهَا الْمَلَكُوتُ

وَقَالَ يَا أَهْلِي هَذِي ابْنَتِي فَاحْصِنُونِي لِمَنْ رَحِمَ جَدِيدِي

فَأَخْبَرْتُكِ أَنَّ لَهَا كَيْفَ وَبَلَغَتْ مِنْهَا وَأَذِنَكَ

قَالَهَا لَا يَدْرِي مِنْ رَوْحِكَ فَالْتَمَسِي تَشْيِي بِمَلَكُوتِ

قَالَتْ أَرَيْتُكِ جَدِيدًا قَوْلًا جَدِيدًا أَرَأَيْتَ سَوِيًّا

قَالَ لَهَا فَمِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ إِنَّهُ فَاخْبُرِي الشَّيْءَ بِمَا فِيهِ عَلَى

قَالَتْ لَكَ الْحَاكِمُ أَفِيضِي لِي لَأَنَّهُ كَيْفَ يُرْفَى بِاللَّحْنِ

سَمِعْتُ لَهَا فِي الْمَشْرِقِ أَلَمْ تَكُنْ بِهَا رَأَى

سَمِعْتُ لَهَا فِي الْمَشْرِقِ أَلَمْ تَكُنْ بِهَا رَأَى
سَمِعْتُ لَهَا فِي الْمَشْرِقِ أَلَمْ تَكُنْ بِهَا رَأَى
سَمِعْتُ لَهَا فِي الْمَشْرِقِ أَلَمْ تَكُنْ بِهَا رَأَى

وَيُؤَلِّفُ لِمَن يَشَاءُ اللَّهُ ذَوَاتَ الْأُلُفِّ يُؤَلِّفُ لِمَن يَشَاءُ اللَّهُ ذَوَاتَ الْأُلُفِّ

وَالْعَبْدُ ذَمُّهُ بِحُجَابَةٍ لَا يَسْمَأُذِيهِ الْعَبْدُ الْمَلِكُ
وَأَنِّي أَرْغَبُ أَنْ يَأْذَنَ فَأَحْرِقَ الْجَحْمَ بِأَلْفِ عِلْمٍ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَنْ يَجْعَلَ لِي دُونَ
حَبْسِي أَجْرًا لِمَن يَشَاءُ اللَّهُ ذَوَاتَ الْأُلُفِّ

قَالَ الَّذِي يَقْتُلُهُ أَمْسَالًا أَفَكَ قَدْ خَدَعْتَنَا مَلِكًا

وَلَمْ تَكُنْ فِي خِلَافَةِ الْكَلَامِ وَبِئْسَ أَنْفَرٌ كَمَا الْمَلِكُ
طَامِيَةً مَلِيَّةً الْإِنْفَاسِ لَكِنَّمَا سَمْعُومَةٌ لِلْمَلِكِ
أَفَكَ أَنْ أَخْرِقْتَ فَالْمَلِكُ يَذْفُرُ حَيْثُ دُرَيْدٌ لِي يُؤَدِّقَ
جِسْمَكَ جِسْمُ بُوَيْدٍ كَرِيمَةٍ لَكِنَّمَا فِيهِ فَنَكُ الْكَلِمَةِ

كَأَلْفَانِ الَّتِي سَمِعْتُ ذِكْرَهَا قَالُوا لَهُ اشْرَحْ ذَاكَ وَفَرِّقْ

قَالَ

قَالَ اِذَا الْمَوْءِدَةُ اَلَامِيَتْ لِلْحَيِّينَ مَا تَبَرَ الْوَزِيرُ

ظَلَّ الْفَرَاكِبُ عِنْدَهُ مُتَكِرًا مَحْدَرًا مَوْقِلًا عَظَمًا

وَهُوَ لَطِيفٌ سَاحِلٌ لَيْلَةٍ تَجِدُ عَقْمَ بَرْقَةِ الْإِثْمَانِ

وَكُلُّ يَوْمٍ عِنْدَهُ يَوْمٌ نَافِلٌ وَبِأَيْدِي صَفَرِ الْأَنْثَرِ وَالْوَلَدِ

فَقَدْ بَعَثْنَا الْوَزِيرَ جَلِيلًا مَلِكِيَّةً وَأَنَّهُ لَمَّا كَسِرَ

بُورًا أَجْمَعًا لِلْأَمِيرِ عَنِّي جَمَاعَةُ الْغُرَبَاءِ وَالْوَاهِنَةِ

فَالْمَسْئَلَةُ لِحَدِّ وَبَلَعُوا فِي مَرِّ الشَّرِّ الَّذِي لَا يَبْلُغُ

وَأَمَّا فِي قَلْبِي عَلَيْهِمْ بَزِيدٌ مَرَّ الزَّمَانِ وَقَدْ

فَلَسْتُ سَطِيفًا لِهَمِّ عَقَابَا بَادِمَتْ مِثْلَ خَلْقِهِمْ عَمَلًا

نَوَدْتُ لِحَقِّهِ عَنِ خَلْقِ عَالَمٍ حِكَايَةُ لَيْلٍ لَهَا بَكَامُ

فَالْمَسْئَلَةُ لِحَدِّ وَبَلَعُوا فِي مَرِّ الشَّرِّ الَّذِي لَا يَبْلُغُ

رَوْحًا حَقًّا ۚ وَغَيْرَ حَقٍّ إِلَّا مَا اسْتَقْبَلَ تَعْمَرُ

قَوْلًا لَمْ يَحْمِلْهُ الرُّكْبَانُ ۚ فَأَهْمُهُ وَجْهٌ لِّلنَّبِيِّ
لَمَّا جَاءَهُ بِدِينِ النَّشَانِ ۚ وَكَانَ لِحُجْرٍ وَالتَّحِيْبِ نَشَانِ
وَهَكَذَا بَأْتُمْ ۚ إِذَا تَرَكْتُمْ رَحْمَةً لِّلْطِفْلِ مَا سَمِعْتُمْ
يَا قَوْمُ لَا تُصَدِّقُوا النَّبِيَّ إِلَّا مَا يَأْتِي بِدِينِ النَّبِيِّ

فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ عَلِيمٌ ۚ لَكُمُ الْفَيْءُ مِنَ الرِّبَا وَالْحَنُوفِ
لَا خِصْمَ لَهُمْ فَخَفِيَ النَّبِيُّ ۚ لَمَّا رَأَتْ بَيْنَكُمْ خِدْلَةً
فِي الْفَيْءِ ۚ وَالنَّشَارُ الْكَلْفُ ۚ وَفِيهِ التَّعْمِيرُ رَدٌّ وَخَفَ
قَالَ أَمِيرُ الْبَعِثِ الْمَرْفُوقُ ۚ قَالَ لَهُ الْوَيْلُ لِحُسْبُوعِهِ
وَالزُّكُومُ ۚ إِنْ جِئْتُمْ إِلَّا بِمَنْعَةٍ ۚ مِنَ الْعَيْدِ فَإِنَّهُ يُعْطَلُ

وَأَمَّا جَاءَ لِكَيْ يَخْلُقَ نَسْأَلُكَ لِمَا لَمْ يَدْرِكْ طَائِفٌ

وَيَحْيَاكَ بِرُوحٍ قَبْلَ أَنْ يَزِيلَ لَكَ يَزِيلُ الشَّكَّ إِنَّ يَفْعَلَهَا

وَعَلِمْتَ رُوحَهُ مُوضِعَهُ فَلَعِنَ بِالْقَوْلِ أَنْ تَعْبُدَهُ

قَالَتْ لِمَا لَكَ لِمَنْ تَزِيلُ أَنْتَ لِمَنْ تَزِيلُ مَوْعِدًا لَمْ يَفْعَلْ

لَمْ يَفْعَلْ فَوَيْلٌ لِي وَوَيْلٌ لِمَنْ تَزِيلُ مَوْعِدًا لَمْ يَفْعَلْ

لَمْ يَفْعَلْ لِمَنْ تَزِيلُ مَوْعِدًا لَمْ يَفْعَلْ

قَالَتْ لَهُ أَنْتَ سَيِّئٌ شَرٌّ لِي لِيْزِيْ بِرَغْبٍ فِيهَا مِنْ لِيْ

أَمْ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنْكَ لِيْ قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ وَلَا أَرَادَ

وَالزَّوْجَ زَوْجٌ وَأَخٌ وَكَانَ مَكَانَهُ فِي الْقَلْبِ حَوْلًا

فَمِنْ الرُّوْحِ الْعَلَا فَنَسَكَتْ وَفَلَمَّا كُنْهِيَ قَدْ صَدَقَتْ

وَنَامَ حَتَّى الْخَبْرَ حَتَّى نَفَخَ حَتَّى إِذَا أَقْبَرَ الصَّاحُّ لَمَّا

وَنَحَرَ اللهُ الْعَيْنُ قَامَ فِيهَا كَأَنَّمَا لَمْ يَكْ ذَاكَ فَعَلَهَا

أَرْبَعٌ

تَعْنِي سَعْدًا

أَعْلَاهُ إِنَّمَا لِي بِإِقْبَابِهِ حُلُوبَةٌ فَأَتَقَصُّهَا

وَجَاءَ يُطْلَقُ بِقَوْلِ اللَّهِ مَالِي أَرَادَ أَنِّي أَتَقَصُّ

فَلَا يُدْخِلُهُ أَنْ هَبْدًا حَتَّى إِذْ لَجِيَ لِلدَّجَاوِرِ

تَحَالُفًا يَقُولُ لِي بِإِقْبَابِهِ حُلُوبَةٌ فَأَتَقَصُّهَا

فَأَسْبَغَ النَّاسَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْمَلَائِكَةَ

فَعِنْدَهَا قَالُوا لَوْ نَرَاكَ تَرَكْنَا الْعَبْدَ وَخُطَّةَ كَرَامَتِهِ

وَقَتْلَهُ أَوْ كَيْفَ قَتَلَهُ فَلَيْسَ بِمَقْصُودَةٍ إِلَّا إِلَهُ

بَدَعَتْ كَرَمًا بِالْمَلَكِ وَتَخَفَتْ مِنَ الْحَيَاتِ

فَلَا تَقُولُ مِثْلَ الَّذِي يَكُونُ عِيَانُهُ حَبْرٌ فَيُعْطَبُ

كَمَا أَنَّ الْخَارِئَ وَجَدَ نَفْسَهُ وَجَاهًا قَدْ فَدَا

عَلَى سِرِّ نَحْتِهِ كَأَنَّا خَصِي لِنُظَرِ الْغُرَابِ مِنْهُ وَجْهًا

وَعَلَيْكُمْ حَقُّهُ لَأَحِبُّنَا وَأَلْهَمَ سَلْ حَقَّكَ بَعْدَ قُرْبَا

فَأَنْتَ السَّخِّ لِمَا فَضَعْنَا قَالَ مَا رَدَّ إِلَيَّ فَمَتَا

لَمْ تَرَ لِحَاكُ الصَّ فَقَالَ لَأَرْعُ فَلَنْتَ فِي حَرْفٍ وَتَمَّ السَّخِّ

أَيْشَقَّ سَمِي وَكَفَّ شَا سَدَّ وَرَدَّ طَهَّ حَتَّى أَشَى طَالِقَةً

قَالَ لِلثَّلَاثِ مَا نَأْفَعُكَ مَا نَأْفَعُكَ نَفَرٌ بِمُقَدِّمَةٍ

بِالْحَرْفِ تَسْخُفٌ بِالْأَخْصَانِ مَا أَفْعُ الْخَوَلُ فِي الْإِنْسَانِ

فَأَنْتَ السَّخِّ لِمَا فَضَعْنَا إِلَيْكَ عَنْ أَهْلِ الْخَوَلِ خَرَجَ

عَنْ طَبْعِهِ فَيُجْلِدُ سَخِّ عِدَاوَةِ الرِّجَالِ جَمْعُ طَحْ

فَارْتَعَنَ يَصْطَلِعُ الْفَرَارِ بَأْسٌ فِي حَلَّتِهِ عَمَلٌ

لَحْرٌ أَيْضًا بِالْهَوَانِ وَأَنَا بِلَيْكٍ بِالْأَخْصَانِ

فَيَرْتَمَاكَ كَأَنَّ نَجْمًا وَلَيْدِي خُلُفٌ خَصِيَّةٌ كَالْزَاهِدِ

كَانَتْ

بِالْحَرْفِ تَسْخُفٌ بِالْأَخْصَانِ
مَا أَفْعُ الْخَوَلُ فِي الْإِنْسَانِ

الحكمة الموضع الذي يجلي

فَأَقْتَلَهُ فَأَقْتَلَهُ جَزَاءً لِكُلِّ دَمٍ مَقْتُولٍ
 وَأَنْفِي قَتْلَ الْعِدَّةِ طَبْعِي الْقَتْلُ قَامَةٌ
 وَقَدْ مَكَّدَ عَظِيمَةً وَبَدَّهَا الْمَقْدَةُ الْقَامَةُ
 مِنْ رَحِمِ الْعِدَّةِ إِلَى نَادَى لَيْسَ لِي الشَّيْءُ عَيْنًا
 فَقَالَ مَا عَدَا لِي الشَّيْءُ وَكَأَنَّهُ مَلَكًا فَأَرْجَحُ
 لَيْسَ الشَّيْءُ مِنْ حَقِيقَةٍ بَلْ رَكِبَهُ مَا يَلْفُهُ مَرَضًا
 قَدْ يَطْعَمُ الْإِنْسَانُ أَفْكَالَهُ وَيَقْطَعُ الْحَبَّ لِأَنَّهُ زُلْمًا
 لَيْسَ هَذَا كَانَ عَقْلًا تَكْرَمُ عَنْ سَائِقِ الْبَيْتِ الْبَيْتُ الْكَلَامُ
 كَانَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ كَرَمًا وَجَدَ صَبِيرَةً عَلَى الْقَرَمِ
 مَا تَكُنُّهُ قَطْرَةً حَيْثُ وَجَدَ صَبِيرَةً عَلَى الْقَرَمِ
 فَأَبْرَزْتُ لِقَاؤَكَ مُشْفِقَةً لِلْوَاقِفِينَ وَجْهًا لِي

هذا البيت من قصيدته
 في مدح أمير المؤمنين
 عليه السلام
 وهو من قصيدته
 في مدح أمير المؤمنين
 عليه السلام

لَيْسَ مِنْكَ كَرَاهِي لِسَانُكَ وَشَانُكَ الْبَيِّنَاتُ لِلْأَصْحَابِ وَاللَّيَالِي

قَوْلُهُ لِلْأَصْحَابِ مَعَالَهُ قَوْلُهُ الْعَمْرُ عَلَيْهِ لَالَهُ
هَلْ يَنْبَغِي السُّمُّ امْرُؤٌ مَجْرُبًا مِنْ مَلِكٍ التَّيْمَانِ وَالْكَادِ قَطِطًا
وَالْقَطْلُ لِلْفَاضِلِ فِي حَسَنِ الْقَوْلِ فَاعْرِضْ الْحَسَنَ الْقَوْلَ الْقَبْلَ
الَيْسَ يَفْقَهُ مِنَ الصَّلَاةِ أَنِّي قُلْتُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ
وَمِثْلُ ذِي الْخَلَاءَةِ الْكَبِيرَةِ خَيْرٌ مِنْ مَا فَكَّرُوا وَلَا بَصِيرَةٍ

بِدَيْتِهِ مَنِي بِلَا تَرْوِي أَنْ الْبَيَانَ لِقَبْلِهَا النُّوْمِ
كَتَبْتُ شَرِّ لَحْنَةٍ وَجَدْتُ مَا كَانَ أَعْلَى مَعْنَى وَكَالِيبِ
فَلَا تَحْتِمْ لِحَرْمِهِ بَدَيْنَا نُوْخَدُ لَا يَنْدَبُغِمُ
مَا الَّذِي جَدَّ بَعْدَ عَلَيْنَا النَّاسُ لَيْسَ بِأَمْرٍ يَنْفَعُ الْإِخْوَانَ
لَقُلْتُ فِيمَا اسْتَضَوَّبَ الْيَوْمَ سَمِعْتُهُ فِي خُذْ الْقَوْلَ لِحَدَّثِي

الربيع قال السجستاني

الربيع قال السجستاني
الربيع قال السجستاني

وَابْتَغِ الْفَقْدَ لَيْسَ يَخْبَرُ وَالْعِلْمُ حَرْفٌ عَرَفَ حَرْفٌ

العلم
عَرَفَ حَرْفٌ عَرَفَ حَرْفٌ

عَرَفَ حَرْفٌ عَرَفَ حَرْفٌ

وَبِ رَأْيِ قَاتِهِ الْمَوْتِ

وَبِ رَأْيِ قَاتِهِ الْمَوْتِ

هَلْ نَافِعِي السَّاعَةِ إِنْ أَسْفَتْ

هَلْ نَافِعِي السَّاعَةِ إِنْ أَسْفَتْ

بِأَوَّلِنَا هَذِهِ الشَّافِ

بِأَوَّلِنَا هَذِهِ الشَّافِ

فَدَخَلْنَا فِي الطَّرِيقِ نَعْلَمُ مِثْلَ الَّذِي عَلِمْتُمْ وَفَهْمُ

لِنُظَرِ فِي الْحَقِّ أَوْفَاقًا

لِنُظَرِ فِي الْحَقِّ أَوْفَاقًا

فَإِنْ جَاءَتْ الْيَاكُنُ رَافِقَةً

فَإِنْ جَاءَتْ الْيَاكُنُ رَافِقَةً

وَبِالَّذِي يَكُونُ هُوَ جَمْعُهُ

وَبِالَّذِي يَكُونُ هُوَ جَمْعُهُ

قَدْ كُنَّا نَرَى فِي مَعَالِيهِ

قَدْ كُنَّا نَرَى فِي مَعَالِيهِ

فَلَنْ نَسْمَعَ بِشَيْءٍ قَدْ كُنَّا نَرَى فِي مَعَالِيهِ

فَلَمَّا نَزَلَ بِهِرْمَا وَجَعَدَ فَانَا وَفَرَّاهُ فَنَاسِدَ

حَتَّىٰ أَزَالُ الْكُفَّاءَ وَنَبَا

وَجَعَلَ الطَّيْرَ لَنَا الْمَقَالِ

يَقُولُ لِلْعَوَابِ كَالْعَابِ

هَلْ كُنْتَ سَأَلْتَ الْإِدْيَا

لَنَنْهَ وَنَقِطَعَ الْفَاسِلَ الشَّجَرِ

وَالسَّيْفَ يَنْزِي الْقَمَّ وَالْعَيَا

وَيَسْرِعُ الْقَتْلَ مِنَ الْعِظَامِ

قَدْ نَدِيلُ الْإِيَّامُ جُوحَ الْوَا

مُحَلِّقًا فَاعْرِضْهُ مَطْنِي

لَهُ النَّارُ وَالسِّمَرُ الدُّوَا

وَالْخَبْرُ لِلزَّمِّ وَالْغُثَّاءُ الْوَا

تَمَكَّنَا فِي كُلِّ حَيْدٍ حَلَا

وَلَقَلْبَ الْيَوْمِ بِسُورِ حَلَا

أَتَيْتُ فِي أَمْرِي غَيْرَ الْحَبِ

لَمْ كُنْتُ لِحُزْنٍ عَلَى مَنَّا

نَمُوتُ وَبَعْدَهَا ذَلَّتْ غَمْرُ

وَمِنْ تَمَايَلِيهِمُ الشَّكَا

وَبَعَثَ الطَّلَامَ بِالْخَطَا

وَالْجُوحَ بِاللَّيَالِي نَوَى

يُطْفِئُهَا الشَّدَا أَوْ ضَعْفِ

النَّظَرُ السَّجَّاحُ وَالسَّجَّاحُ

وَالسَّجَّاحُ الدُّوَا وَالسَّجَّاحُ

السَّجَّاحُ الْحَبِ السَّجَّاحُ الْحَبِ

السَّجَّاحُ

وَأَحْكَامِهِ إِلَى سُبُورِ قُطَيْبِ الْعَدَاةِ أَهْلُ الْجَوَانِ

فَالْأَوَّلُ بَيْنِي فَأَنْتَ بَيْنَهُمْ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ

حَتَّى لَا تُلَاقُوا نَفْسًا مِنْهَا مُتَبَاةً

أَوْ تَتَّقُوا قَوْمًا مِنْهُمْ فَتُصَلِّوا أَوْ تَقَاتِلُوا أَوْ تَكُونُوا

لِلْأَعْيُنِ عَايَةً لِيُذَكَّرَ الْفِتْنَةَ

فَطَالِبُ الْحَقِّ هُوَ السَّجِدُ وَإِنْ أَرَادَ ضِدَّ مَا يُرِيدُ

وَالطَّالِبُ الْخَاطِلُ أَيْ مَنْ لَمْ يَلْمِزْ فِي شَيْءٍ مِنْ خِلَافِ

وَلَيْسَ بِإِنْشَارِ حَرْفِهِ الْوَحْدِ أَيْ الْوَحْدِ

لِجَهْدِ الْإِنْشَارِ أَيْ مَعْنَى قَائِلًا وَفِي قَوْلِهِ مَا لَمْ يَنْقُصْ

وَلَا أَعْدَاءُ صَالِحِ الْحَقِّ كَمَا مَلَى عَلَى الطَّرِيقِ

وَهَكَذَا الشَّاءُ كَالْأَفْعَى وَالْقَرْبُ مِنْ مَكَارِئِ الْعَدَاةِ

فَالْأَوَّلُ

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ حَتَّى لَا تُلَاقُوا نَفْسًا مِنْهَا مُتَبَاةً أَوْ تَتَّقُوا قَوْمًا مِنْهُمْ فَتُصَلِّوا أَوْ تَقَاتِلُوا أَوْ تَكُونُوا لِلْأَعْيُنِ عَايَةً لِيُذَكَّرَ الْفِتْنَةَ

فَلَا ذَرَأَ

مَا لَيْسَ فِي سِوَاهُ فَكُلُّ مَا قَوْلِي فَإِنَّهُ يُدَلِّلُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ

شَرُّ الْمَوْلَى الطَّاعِ الْخَائِعُ	يُضَيِّعُ ذِيهِمْ الْعَبَائِعُ
مَنْ أَتَى اللَّهَ بِحَدِيثٍ	أَمَانَةٍ مِنْ خِلَةِ الطَّاعِ
يَأْتِي بِالْقُرْآنِ حِينَ مَا يَأْتِي	الْأَرْبَعُ الْخَبْرُ وَكَانَ طَائِلًا
مَعْدُومًا لِلنَّبِيِّ وَهُوَ طَائِلٌ	قَامُوا وَمَا هِيَ بِأَعْلَمُ

هَذَا فِي حَقِّهِ مِنَ الصَّغَارِ خَلْوُ النَّجَارِ حَسَنِ التَّوَاهِدِ

يُطَاعُ بِالْقَوْلِ لِقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	فَيُطَاعُ بِالْقَوْلِ وَفِيهِ كَلَامُ
فَيَأْتِيهِ مِنَ النَّبِيِّ نُسْكًا	فَيُطَاعُ بِمَا أَرَادَ مِنْ مَوْطَا
فَقُلْ مِنْهُ مَدْفُوعًا	وَلَمْ يَكُنْ فِي غَلْبَةٍ مَلْعَا
وَرَجَعَ الْقَوْلُ بِبَنِي حَجْرًا	فَيُطَاعُ بِالْقَوْلِ وَفِيهِ كَلَامُ

وَأَنْفَعُ النَّزَاعِ وَالْجَحَامِ وَطَلَّامًا بِهِمَا الْكَلَامُ

الصغار اخلو

الرجاء السكون على النسيان في الدنيا

وَقَدْ قَضَيْتَ يَا شَيْءُ عَيْنِي وَذَلِكَ فَاحْذَرُ مِنْ دَعَايِ الْهَيْبِ

فَلَنْ دَجَعْتُ بِهَا قِيَامِي فَعَلًا غَسَّ بِهَا الْبَيْتُ بِحُفْلَتَا

وَلَيْتَ لَيْتَ عَمَّ جَدَّ الْجَرِيَّةِ لَمَّا مَاءٌ مِنَ الْحَقِيقَةِ الْآتِيَةِ

وَلَيْتَ تَكْذِيبَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ فَعَلًا لِي الْعَيْنِ تَعْمَلُ الْمَذَلَّةَ

فَلَمْ تَرَ حَى الْعَيْنِ قَضَى وَجْهِ وَالْبَسِ الشَّرِيفُ مَتَابَعُ طَعْمِ

بِضْوَى فَقَالَ يَا فَيُّزُورُ لَا يَسْتَوِي الدَّلِيلُ وَالْعَرِيفُ

فَقَالَ خُذْ مِنْهَا قَلِيلًا وَدَلَّ خَرْطُومَكَ الطَّوِيلَ

فَلَمْ تَقُلْ الْمَاءُ وَضَوْءُ النَّفْسِ فَقَالَ يَا فَيُّزُورُ رَأَى رَأْدُ حَيْدِي

فَلَا لَهُ أَحْجَدُ وَرَعَ الْقَبْرِ وَمَنْتَ لَا تَسْجَعُ الْعَقَابِدَ

فَتَابَ إِذَا الْفَضْلُ الْحَدَّ وَكَرَّ بِالْمَكْرِ عَنْهَا عَائِدًا

وَأَرَسَ فِي الْيَوْمِ مِنَ الْخَدِيعَةِ وَالْكَرِّ وَالْخُسَةِ وَالْوَقِيعَةِ

عَمَّ الرِّسُولُ بَعْضُ عَقْلِ الرُّسُلِ مَهْمَا يَرُدُّ حَتَّى الْمَوْتِ يَعْمَلُ

أَنْشَأَ رَقَبَ الْفَتْحِ وَاللُّغُوتِ أَوْ شَارَفَتْهُ الرِّقَابُ الْحَدَقُ

فَنَارِيزُهُ الْبَهَاءُ فَانْطَلَقَ وَهُوَ طَائِفٌ بِالْحَاكِمِ فِي خَلْقِ

فَتَوَامٍ يَدْعُو قَوْفَ كُلِّ عَالِي بِمَلِكِ الْأَخْشَانِ مَعَ مَعَالِي

لِي رِسُولِ الْغَمْرِ الْمَبِ ارْسَلَنِي إِلَيْكَ الْبَذِيرِ

وَمَعَ عَلَى الرِّسُولِ الْأَبْلَاحِ إِنْ لَمْ يَسِخْ كَلَامُهُ وَلَنْ سَاغِ

فَقَالَ إِذَا مَا بِهِ ارْسَلَكَا إِلَّا إِنْ أَنْزَلَكُمْ مَلَكًا مُنْذِرًا

فَقَالَ مِنْ جَهْلِ النَّوْبِ أَنَّهُ إِذَا لَكَ فَضْلٌ قَوَاهُ طَهْرٌ

بِقَاوِمِ الْغُرْبِ كَالضَّعِيفِ رَأَى الْجَهْلُ السَّبِيحَ الضَّعِيفِ

جَسَدِيكَ بِنِزَانِ فَضْلٍ قَوَاهُ خَتَمَ لَهُ مَوْسِمَ الْبَقَاوَةِ

وَأَنْتَ وَالْقُوَّةُ دَوَاغِرُ ارْ لَضَعُفٍ فَتَلَفَ مِنَ الْأَعْمَارِ

أَنْشَأَ رَقَبَ الْفَتْحِ وَاللُّغُوتِ

يَسْجُ

فَانْضُوا لِحُكْمِ رَبِّكُمْ كَالْأَسِنَّاتِ فِي يَدَيْ رَسُولِكُمْ قَالُوا لِمَ لَا نَنبِذُهَا بِنَارِ النَّارِ

فَقَالَ الْمَلِكُ مَطَرٌ بِلَا مَالِيَةٍ فاعمل العظم فيها حيلة

وَمِمَّا زَوَّدُوا فِي الْأَخْطَارِ طلب العيون ولا تهاجر

فَجَاءَ مِنْ قَلْبِهَا أَنْ يَكُونَ رَأْيُهَا أَنَّهُ كَانَ مِثْلَ مُتَرَاثِمٍ

فِي حَيْثُهِ فُوطِيقٍ أَرَانَا قَطَعَ مَالِكٌ لِيَمِينٍ وَبَلَدٍ

فَجِئْتُ جَمْعًا مَلِكًا لِرَأْسِهَا فَالْأَرْسُ مِنْ كَيْدٍ فِي التَّوَلَّى

فَقَالَتْ لِمَ لَا تَنْجِيهِ أَنْ تَجْعَلَ قَلْبِي يَتَّقِي أَنْ تَكُونَ

فَقَالَ أَمْرٌ بِي بِالْكَفَاءِ وَالْعُقَدَاءُ أَلْفَا كَالْخَفَاءِ

فَقَالَ أَرْسَلْنِي إِلَى مَا لَا يُسِرُّ وَأَنْتِ يَا قَوْمِي وَرَجُلٌ

منه شعره قد جحدوا
له شعره قد جحدوا
له شعره قد جحدوا

منه شعره قد جحدوا
له شعره قد جحدوا
له شعره قد جحدوا

منه شعره قد جحدوا
له شعره قد جحدوا
له شعره قد جحدوا

عقل

لَيْسَ عِنْدَهُ مَنَازِلُ كَذَلِكَ قَالَ لِأَتْلُو مَا تُطِيعُ
فَنَزَّلْنَا مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ جُمُوعًا مِّنَ الْكُتُبِ وَمَا يَخْتَصِمُونَ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِن كَانُوا لَآتِينَ بِكُفْرٍ كَثِيرٍ

لَيْسَ عِنْدَهُ مَنَازِلُ كَذَلِكَ قَالَ لِأَتْلُو مَا تُطِيعُ
فَنَزَّلْنَا مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ جُمُوعًا مِّنَ الْكُتُبِ وَمَا يَخْتَصِمُونَ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِن كَانُوا لَآتِينَ بِكُفْرٍ كَثِيرٍ

لَيْسَ عِنْدَهُ مَنَازِلُ كَذَلِكَ قَالَ لِأَتْلُو مَا تُطِيعُ
فَنَزَّلْنَا مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ جُمُوعًا مِّنَ الْكُتُبِ وَمَا يَخْتَصِمُونَ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِن كَانُوا لَآتِينَ بِكُفْرٍ كَثِيرٍ

لَيْسَ عِنْدَهُ مَنَازِلُ كَذَلِكَ قَالَ لِأَتْلُو مَا تُطِيعُ
فَنَزَّلْنَا مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ جُمُوعًا مِّنَ الْكُتُبِ وَمَا يَخْتَصِمُونَ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِن كَانُوا لَآتِينَ بِكُفْرٍ كَثِيرٍ

أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِن كَانُوا لَآتِينَ بِكُفْرٍ كَثِيرٍ

عَلَيْكَ أَنْ تَعْقِفَ الْمُنِيرَ وَلِي تَطْلُعَ التَّائِيهِ الْوَلِيدُ

فَإِنْ عَلِمْتَ أَنْهُ قَدْ طَلَعَ يُضَيِّعُ مَلِكًا لَمْ يَفْقَهُ مَا قَدْ عَرَفَ

وَأَنْ هُوَ أَنْ تَأْتِيَ بِأَمْرٍ كَالْمُنِيرِ قَلْبُ الْخَلَاءِ فِي الْخَلَاءِ

حَقٌّ أَمَّا أَنْ تَقْوَ الْكَلَامَ وَأَهْدِلَا كَأَنْتَ مِثْرَانِ

وَقَدْ لَهَا الشَّيْءُ كَأَنْتَ وَفِي جَزْمٍ فَهِيَ الْخَلْدُ

إِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ تَكُنْ فَإِنَّهُ لَحِصَةٌ ظَهَرُوا

لَهَا فِي رُفْقِهِ الْقَطْرُ لَعَلَّكُمْ يَفْقَهُونَ فَلَا تَنْتَهِ

وَلَمَّا الْوَقْتُ السَّعْدُ مِنْ كَثَرِ الْأَمْرِ أَرَادَ الْكَلْدُ

وَضَلُّوا لَمْ يَفْقَهُوا وَفِي دَافُنَةٍ يَصْنَعُ الْتَفَنُّ

وَعَلَى يَكُونُ غَالِبًا لَهَا أَوَّلًا يَتَوَقَّعُ الْخَلِيدُ

لَا يَفْقَهُونَ لَمْ يَفْقَهُوا لَمْ يَفْقَهُوا لَمْ يَفْقَهُوا

لَمْ يَفْقَهُوا لَمْ يَفْقَهُوا لَمْ يَفْقَهُوا لَمْ يَفْقَهُوا

بَلَدُ صَنْعَةِ بَرِيَا

وَلَيْسَ خَجْفِي فِي قِيَاسِ الْخَازِ فِي الْكِبَرِ قَدْ صَدَّقَ

كَلِمَتِ الْأَمْرِ لَيْسَ أَمْرٌ فَلْيَفْعَلِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ

مَنْ لَيْسَ ذَا رَأْيٍ وَذَاوِرٌ يَصْحَبُ جَسَدَ الدَّيْبِ

فَلَمْ يَرِ الْأَبْدَانُ بَصِيغًا وَيَنْقُضُ سُلْطَانَهُ سُرْعًا

وَلَنْ أَعَانَتْهُ الْغَادِرُ بِجِدِّ فَلَهُ الْأَبْدَانُ مَا يَسُرُّ

قَدْ اسْتَمْتَنَتْ إِلَيْهَا السُّلْطَانَةُ وَكَتَمَتْ نِزْلَ الْعَاقِلِ الْجَبَلِ

وَلَنْ عِنْدِي حَوْلًا لَمَّا أَذْكُرُهُ مَعَالِ السَّائِرِ

إِنْ لَمْ أَلْهَمْ أَنْبُو بِالْقِتَالِ فَأَرَى الْخُصُوعَ لَا أَقْبَلُ

فَإِنْ فِي بَعْدِ الْأَذَى وَلَيْسَ مَقُولًا مَقُولُ

الْوَسْطَى الْوَسْطَى خَلَجَ مِنْ خِلَّةِ ظَاهِرٍ وَخَلَجَ

وَالرَّجُلَانِ نَجَلَ الدَّيْبِ بِهِمَا لَا تَهْلُ الْأُمُورُ

استقرت

لَا تَغْتَرَّ عِنْدَ ذَاكَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْهَلَاكُ

وَلَيْتَ لَهَا بَكَ لَأَكْبَرُ قَلْبِي مِنْ خَوْفِهِمْ مُتَخَبِّتٌ
كَذَلِكَ كَانَ يَسْأَلُهُمْ عَدُوٌّ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ

لَا يَنْتَهِ أَنْ كَلَّمَ عَنْهُ نَارًا أَغَارَ مِثْلَ مَغْلَةٍ كَالْحَا

أَوْ كَانَ مِنْهُ دَايَا أَوْ حَا وَأَيْدِي مَبَادِرٍ مُسَاوِرَةٍ

وَأَنْ يَكُونَ فِي السُّكُونِ مِثْلُ بَادِرٍ هَلْ بَلِيدٍ فَفَسَدُ

وَالْكَيْسَانِ لَا يَطْلُبُ الْوَلَاةَ وَيَدْفَعُ الْإِيَّامَ مَا اسْتَطَاعَ

وَأَيُّ مَنْ رَاكَ فَمَا مَالًا فَلَيْلًا وَالشَّعْرَ رَاكًا

فَلَا فَا رَاكَ قَالَ شَاوِرٌ فَالْكَدَّ لَا شَجَاعَةَ الْمَاوِرِ

وَالرَّجُلُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْجُزْءِ وَالزَّجْجُ أَهْيَأُ مِنْ شَوْفِ الْكَدِّ

بِهِ تَنْزِيلٌ وَهُوَ الْجَبَّارُ زِيَادَةُ الْجَزْءِ مِنَ الْإِنْفَاءِ

السَّوْدِيَّةُ

السَّوْدِيَّةُ

السَّوْدِيَّةُ

السَّوْدِيَّةُ

السَّوْدِيَّةُ

قَالَ الْحَكِيمُ فَإِذَا رَجِبَ الْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يَسِيلَ لِحَيْتَيْهِ وَالْبُغْضُ

فِي ذَلِكَ يَنْشِينُ ذِكْرًا وَإِنَّمَا وَيُضْعِفُ السُّعْدَ وَالْعُزَّ

كَالْعُودِ إِذَا نِ امْلَأَهُ قَلِيلًا فِي الشَّمْسِ زِدْتَ ظِلَّهُ الظِّلُّ لَا رُحْمًا

فَطَلَحَ الْأَعْدَاءَ وَالْفَارَةَ أَجْدَدَ مِنْ الْقِرَاعِ وَالْحَارَةَ

أَبْدَلَهُ مِنَ الْحَيِّ مَا يَنْقُوعُ وَلَا يَبْلُغُ مَسْرَفًا فَيَطْمَعُ

وَأِنْ عَبَسَ لِحَيْتَيْهِ الْأَمَلُ نَقَصَتْ قَدْرُ الظِّلِّ لِحَالَةٍ

وَأَمَّا كُلُّ شَيْءٍ حَمْدٌ وَالْحُظُّ لَا يَنْفَعُ فِيهِ الْجَدُّ

وَلَيْسَ يَرَى حَتَّى الْغُفْمُ بِالْفَارَةِ وَالزَّأِي أَنَا تَعْمَلُ الْحَارَةَ

فَقَالَ الْخَاسِمُ مَا أَفْهَمَ فَقَالَ فَلَا لِحْيَةَ لِلْحَرْبِ

حَرْبُ الْفَقْرِ مِنَ الْبَطُولِ وَحَرْبُ الْغِنَى مِنَ الْخُزْمِ

لَيْسَ بِالْحَزْمِ وَلَا الزَّهَادِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَضِفَّ الْعُلَا

المتن على الماريد

ما تفتنوب

قَالَ الْاَكْبَرُ مِنْهُمْ مَا تَرَى فَقَالَ قَدْ تَفَافَقَ وَمَا أَقْدَرَى
^{البريد} ^{استقام}

أَهْبَ وَخَلَّ الْأَزَارُ الْأَمْرَ ^{وَسَطَعَ} دَفَعَ الدَّوْلَ الْخَفِيقَ ^{أوليه}

قَالَ لِأَخِي مَا تَقُولُ ^{قَالَ} الْجَلَاءُ سَخَطَهُ جَلِيلًا

لَكُنْ كَمَنْ الْعَقْدُ خَيْرٌ ^{أفهم} ^{أفهم} وَلَنْ أَتَا أَلَمْ خُتْمٌ وَلَمْ يَحْ

قَالَ لِلثَّالِثِ قُلْ وَحَقِّ ^{ثالث} فَقَالَ قَوْلُ الْمُسْلِمِينَ الْتَقَى

لَرَأَى أَنْ نَبْدَلَ مَا يَرِيدُوا ^{ثالث} مِنْ الْخُرُوجِ ثُمَّ لَا تَخْجِدُ

حَسْبُ فَاذْنُهُ وَنَعْتُ ^{بمعده} فِي دَارِ الْأَسْكَتِ ^{لولا انكر}

فَالْأَسْرُ الْأَجْمَلُ ^{عده} بِأَرْجَاءِ ^{أَنْ} بَعْدُوا النَّفْسَ الْوَلَا

قَالَ لَهُ الْمَدَائِجُ غَيْرُ ذَاكَ ^{فالتكل} مِمَّنْ يَنْبَغِي الْمَلَكَ

أَلَمْ لَا كَسَالٌ كَوْنُهُ ^{فأفهم} أَوْ قَعَةٌ كَمُشِيَةِ سَفَلَةٍ

لَعَلَّ يَعْشَا وَيَطْلُبُ ^{فأفهم} مِنْ الْخُرُوجِ بَذَلًا مَالًا يَفْقَدُ

قوله منكم الأكبر
قوله ما ترى
قوله قد تفاق
قوله وما أقدرى
قوله أهب
قوله خل الأزار
قوله وسطع
قوله دفع الدول
قوله الخفيق
قوله قال لأخي
قوله ما تقول
قوله الجلاء
قوله سخطه
قوله جليلاً
قوله كن كمن
قوله العقد
قوله خير
قوله لن أتأ
قوله ألم ختم
قوله ولم يح
قوله قال للثالث
قوله قل
قوله وحقق
قوله قال قول
قوله المسلمين
قوله التقي
قوله لراى
قوله أن نبذل
قوله ما يريدوا
قوله من الخروج
قوله ثم لا تخجد
قوله حسب
قوله فاذنه
قوله ونعت
قوله قلة الأسر
قوله الأجل
قوله بأرجاء
قوله قال له
قوله المدائج
قوله غير ذاك
قوله فالتكل
قوله ممن ينبغي
قوله الملك
قوله ألم لا كسل
قوله كونه
قوله أو قعة
قوله كمشي
قوله سفلة
قوله لعله
قوله يعشا
قوله ويطلب
قوله من الخروج
قوله بذلاً
قوله مالاً
قوله يفقد

شعر
أبيك
ما

وَفَالْأَكْبَرُ كَانَ خَالِ الْمُبَرِّ قَالَ رَوَى الْخَبِيرُ بِالْمَعْلُومِ
 كَانَتْ عَلَى بَعْضِ الْجِبَالِ شَجَرَةٌ ^{دَيْبَلِي} عَظِيمَةٌ مِنَ النَّبَاتِ مَشْكُورَةٌ
 فِي رَأْسِهَا الْفَرْحُ وَالْجُودُ مَوْدَمٌ يَحْمِلُ عَنْهُمْ كَلِمَةً
 كُلَّ يَوْمٍ وَكَانَتْ فِي ذَا الْجَبَلِ الْفَرْحُ مِنَ الْيَوْمِ جَاءَ فِي حُلٍّ ^{بَعْضُهُ}
 فَجِيءَ بِالْإِذَا عَلَى الْعَرَبَانِ فَاحْتَفَفَ هُمُ عَائِدَةُ الْإِحْتِ
 وَاجْتَمَعُوا لِحَيْثُ مَكْرُوعٍ عَلَى الْمَلِكِ فَقَالُوا هُوَ بِالْمَعْلُومِ ^{أَوْعَدَ} مَسْتَعْبِدٌ
 لِهَذَا الْيَوْمِ يَفْجِعُ مَا جَرَى عَلَيْكُمْ وَلَيْسَ ذَاكَ مَسْكُورًا ^{خَالٍ}
 فَكَلِمَةُ الْأَعْدَاءِ يَفْعَلُونَ نَا ^{بِجُودِهِ} وَأَنْزَوْنَ وَأَعْلَمُوا أَيْتَانَا
 أَنْهُمْ سَوْفَ يَعُوذُ خَالِكُمْ وَلَوْ أَلْطَفَ قَتَلُوا كَلِمَةً
 قَوْلُوا أَفَلَا الرِّبِّيَّ تَحْتَسِرُونَ ^{لَعَبِيدِهِ} وَمِنْ عَصَا النَّبِيِّ طَعْنُوهُ
 وَكَانَ فِيهِمْ خَمْسَةٌ كَبِيرٌ إِلَيْهِمْ الْإِمْرَأَةُ وَالْأَمْرُ

وقلا

منزلة

قَالَ لِلْفَزْلِ كُنْ قَرِيبًا حَتَّى تَمُرَ بِالْمَاضِ النَّبَا

اِذَا رَأَى رَأَيْكَ كَالشَّعْلِ فِي نَجْمٍ الْغَابِ لَيْسَ بِأَمَلٍ

عَسَا مَعْدُودًا لِبَابِ وَرَقٍ أَلَسْنَا فَأَهْلًا كَأَمْشُورٍ

حَمَلَهُ عَنْهَا وَانْتَحَدَهُ فَلَمَّا ذَا نَفْعٍ رَجَعَتْ بَصَرُهُ

فَكَانَ بِهَا قَالُوا عَادَ الصَّادُ فَرَّيْتُهُ وَقَالَ جَدُّهُ بَارِي

يَمْرُ قَدْ أَهْبَسَتْ وَهَلَلَهُ وَقَالَ ضَلَّ الْحَيَّ لِلْعَمَالَةِ

وَلَمَّا دَفَعَتْ فِي خَيْرٍ فَمَا أَفْكَدَ أَفْكَدَ مِنَ الْخَلِكِ

بَابُ الْيَوْمِ وَالْقَدِيمِ بَابُ الْغَدْرِ وَالْعَدْوِ وَبَابُ

وَعَلَقَةٍ بِالْمَكْرُومِ يَصِيبُ مِنَ الْمَكْرِ

إِنَّمَا هُوَ صِفَةُ الْعَدُوِّ إِذَا قِيَّ بِمَا كَرِهَ عَدُوًّا

أَلَمْ يَكُنْ غَرًّا لِكُلِّ مَقْعٍ كَالْيَوْمِ فِي كَيْدِ الْعَوَالِمِ

حَتَّى ابْتَلَا فِي بَيْتِهِ إِذَا أَلْمَنَّا وَإِنَّا لَكُرُومٌ إِخْرَاقُ الصَّنَا

وَبَلِّغْ لِحَدِّ الْجَسَدِ الْكَرْبِ التَّحْقِيقِ الْمُنْجِنِ الْعَقَبِ

بِهِ الرِّقَابُ أَبَدًا مَوْجِدَةً فِي كُلِّ حَيْثُ حَالِ التَّحْقِيقِ

وَهَكَذَا فِي غَلَاظِ النُّجُومِ أَحْوَالُهَا فِي الْعَمِيقِ الْأَدْوَمِ

فَبَيْنَا نَطْلُعُ حَتَّى تَرَوْنَا وَبَيْنَمَا أَقْبِلُ هَذَا تَدْعَانَا

وَأَرَاتُ هَذَا الْحَارِثَ الْعَظِيمَا يَهْبِجُ إِلَى الْإِخْرَاقِ وَالْعَمُومَا

أَوْ كَرِهْتَ مِنْ بَيْتِي الْمَلَأَافَا كَمَا تَجَرَّعُ الْأَمَلُ وَالْمَوَا

جُنُوحٌ عَلَى جُنُوحٍ شَدِيدَةً لَمْ يَسْقُطْ عَلَيْهَا الْكَلْبُ وَالْمَوَا

فَلَا إِلَهَ إِلَّا خُفِيَ فِي الْغَلَا وَلَكِنَّا الشُّعْرُ فِي الْخَبَلَا

فَأَمَّا يُخْتَبَرُ الشَّجَاعُ لَا نَسَاءً إِلَّا الْمَوَا وَالْمَوَا

وَهَكَذَا لِأَمِينٍ عِنْدَنَا نَعْرِفُ وَالْإِخْرَاقَ فِي الْغَلَا

اِنْجَانَا الصَّادِ لَمْ يَلْحَقْنَا وَاَنْتَ لَا تَعْدُو وَلَا تَطْرُقُنَا

فَلَا يَمِيزُ اَعْيُنُ الْمَارِ اِخْلِيَهٗ الْاَدَمِيَّةُ فَاَصْلَاحِ

وَلَا تَسْتَفِ تَعَاوُدِ الْاَحْلَانِ رَوْحُكُمْ الْمُسَوِّمُ وَالْعَزَلَانِ

فَقَبْلُ الْفَانِصِ بَعْدَ قَطْعِهِ حَبَالُ الْفَنِيِّ وَبَعْدَ تَوَرُّدِهِ

وَقَدْ مَضَى لَطْفِي قَدَمُ الْوَلَدِ وَالْخَمَاءُ لِلشِّفَارِ مَا تَنْقِذِ

نَدَاهَا فِي حَبْلِهِ وَاَوْثَقَا فَرَسَانَا وَسَقَطَا مَا اَنْفَقَا

نَمَتْ قَالِ الْجَزْزُ الْخَزِيرُونَ وَصَدَغُ لُحْيِ قَوْمِ اَمِيرُونَ

حَتَّى مَتَّ إِذَا قَطَعْنَا عَمِيَّةَ حُرْمِ الْاَلِي الْخُرُكِيِّ وَتُبْعَةٍ

كَذَلِكَ السَّلَامُ اَوْ مَا عَنَّا لَأَيُّ مَنِ الْعَوَالِمِ اسْكُرَا

وَلَمْ يَكُنْ جَدِيكَ النِّجْمَانِي فَنَزَلَتْ عَنْ مَالِي وَعَنْ آتَانِي

بِنَارِكِي سَمَقًا يَصْلَحِي حَتَامَ قَلْبِي هَدَى النُّوَابِ

القصيدة
الصيد

وَرَجَبُ الْحَجِّ بِالْغَزَالِ وَسَالُوهُ الْكَفَّ السَّخَالِ

وَبَدَلُوا الْوِدَادَ الْقَافِيَا فَكَارَبَ الْكَرُّ لَهُمْ مَكَايَا

وَلَمْ يَزَلْ مِنْهُمْ مَسْرُورًا تَكَرَّرَ مَا مَعَهُمَا لَمَحُورًا

وَكَيْفَ يَجْعَلُونَ عِنْدَ الْحَنَاءِ عَلَى عَيْنَيْهِ عِلْمَهُ سَعْفَا

وَلَحَبَسَ الْغَزَالَ الْفَلَكِيَّمْ فَتَارَقَ الْكُلُّ لَأَيْدِي النِّعَمِ

وَطَلَّ يَنْظُرُهُ الْغُرَابُ نَمُ اسْفَ وَلَهُ انْصَابُ

فَقَالُوا قَدْ عَلَتْ فِي حَبَالِهِ وَلَهُ لَأَجْدَانِ شَيْءٌ

فَمِنْ مَنَى الْخَرَزَ الشَّقِيَّ وَالْخُطْبُ بِذِي الْخَرَزِ الشَّقِيَّ

قَالَ لَهُ كَيْفَ وَقَعَتْ فِيهَا وَلَمْ تَزَلْ مَذَكْتَ تَفْتَعَا

وَأَنْتَ ذُو كِبَرٍ وَفَوْقَهَا فَلَا مَهْلَ كَيْسَ مَعَ الْفَقَارِ

فَمَرَّ أَنَاةُ التُّحْنَا مِبَادِرًا تَلَا لَهُ هَلْ جِئْنَا فُحَا

لَنْ يَجْزِيَكَ الْبَرْقُ مَا صَنَعَهُ مِنْ طَاحٍ شَيْءٍ وَخَفَى مَوْضِعَهُ

تُخَفِّفُ صَنْعَهُ جَلِيلًا وَمُسْقِلًا نَزْلَ الْجَزَلِ

وَأَمَّا طَائِفُ الْكُتُبِ الْكَلِيلِ وَأَمَّا هَذَا فَيَلِي الْغُرَى الْكَلِيلِ

غَيْرَ غَنِيٍّ مَعَ ثَرَاكِ مَالِهِ ^{أَصْنَدُ} مَنْ لَمْ يَسْأَلْ وَلِيٍّ فِي جَمِيعِ حَالِهِ

لَيْسَ يُغْنِيهِ مَا أَقَادَ غَنَمًا وَلَا يَغْنَمُ مَا لَيْسَ بِهِ غَرَمًا

بِمَا الْغُرَابُ فِي مَقَالِهِ أَنْ جَاءَهُمْ طَبْعُ شَيْءٍ الْوَلَدِ

تَفَرَّغُوا لِنَدْوَى وَطَوَّافُ خَلْفِهِ فَيَكُونُ خَتَمُهُ وَجَدَهُ

فَنَسَكَ لَهُمْ رَوْحِي أَنْزَوِي وَعَلَيْهِ مَكَلَهُ خَوْفُ النَّوِي

فَعَبَّ فِي اللَّيْلِ فَكَلَّ طَائِلًا وَأَبْتَنَعَ الْغُرَابُ غَدْرًا

نَظَرَ هَلْ خَلَفَ الْغُرَابُ الطَّالِبَ فَأَرَى وَالْهَيْ خَيْتًا كَافٍ

لَا تَحْتَمِلُ الشَّانِئُهُمْ وَعَادُوا وَبَلَغُوا الْقَوْلَ الَّذِي أَدَاؤُهُ

أجل ما لا يفهم

لا يمنع المرء من أن يعمل ولا يشيئ مما يشاء في يومه

وهو حقيق بالخلق والادب من طاح الأعمال والآداب
فما زالت الأيام والليالي خاف فاحول كل من وقته
لست إلا موعظي فغير فكم من الناس من يلهو
أعلم فوهم من فذهب لكن راني الذي فخرج
ففرح الغريب في الاجتماع معاه وقال خلو كذا
أولى التي لا يملكها من فخرج من لم يكن من فخرج
والمعنى الذي لا يفهم فخرج فخرج فخرج فخرج
فما بالكم من فخرج فخرج فخرج فخرج فخرج
أن الكرم فخرج فخرج فخرج فخرج فخرج
والفيل فخرج فخرج فخرج فخرج فخرج

ان الهم

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَى الْمُتَّقِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَذِبٌ

كَالْبَحْبَحِ فِي مَكَانٍ
مُسْتَوٍ لَا يَفُوتُ الْجَنَانِ

فَخَلَّ عَنْكَ حَقُّكَ الْمَدَّةُ

والفضل للجامع الكفيل الخاضع للوعظ والي العمل

والفضل قد يغفر عن مثل ما يغفر الله عن خلقه

ولا معركتي الهزيمة فكم لا الدنيا تحل دولا

كُلُّكُمْ رَاعٍ لِكُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ وَهُوَ عَلَيْهِ سَائِرُ أَعْيُنِهِ

وَصَدَقَ الْمَوْلَى الْأَمِيرُ شَرِيفُ الدِّينِ وَالْمَوْلَى الْقَامِلُ

وَأَكَلَنَ فِيهِ الْفَلَاحَ وَالْزَّادَ

أَفَنُحْزِنُكَ بِمَا كُنْتَ تَتَكَبَّرُ فِيهِ فَيَنْقَلِبُ عَلَیْكَ لَعْنَةُ رَبِّكَ لِمَ كُنْتَ تَتَكَبَّرُ فِيهِ فَيَنْقَلِبُ عَلَیْكَ لَعْنَةُ رَبِّكَ لِمَ كُنْتَ تَتَكَبَّرُ فِيهِ

وَأَنفُخَ فِي الصُّورِ وَنَحْنُ فَاعِلُونَ
وَإِنَّمَا إِلَهُ الْبَشَرِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلِيٌّ وَرَبُّكَ فُضِّلَ

مَنْ لَمْ يَكُنْ يَتَوَعَّبُ بِالْكَلَامِ مِنْ عَيْبِ غَلِيظٍ لَا يَصِلُ

لَوْ كَانَ الدُّنْيَا مِنْ لَمْ يَتَوَعَّبُ إِلَّا قِنْدَ التَّوْبَةِ وَالْمَغْرَابِ

وَأَنْتَ حَسْبُكَ ظَاهِرِي فَكَيْ يَجُوزُ الْحَيُّ وَالسَّافِرُ

فَالَهُ سَمِعَتْ فَلَا فَاسِخَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَلَى الْمَحْجُوعِ

تَذَرُوهَ فَارَقَتْ مِنْ لَوْ مَا حَلَّتْ عَنْهُ وَهِيَ كَالْمَحْجُوعِ

حَسْبُ الْكَلَامِ زَيْدٌ حَسْبُ الْكَلَامِ زَيْدٌ حَسْبُ الْكَلَامِ زَيْدٌ

عَلِمَ السَّيْرُ بِدَوْلِهِ لَيْسَ يَخُوفُهُ فِي السَّيْرِ

لَا مَقَرَّ لِلْفَقْرِ إِنْ كَانَ يَرَى وَلَيْسَ كَانَ فِيهِ عِلْمًا

كَأَنَّكَ الْجَسَدُ الْحَقِيقُ وَكَأَنَّكَ فِي عَجَلٍ مَحْجُورٍ

وَأَنْتَ قَدْ نَدَى لَوْ كَانَ كَالْمَلِكِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْجُلُوسِ

وَلَا يَفْعَلُ الْوَقْفُ عَلَى الدَّارِ إِلَّا فِي الدَّارِ وَالْجَوَارِ

أَلَوْ

لِالْحَصْرِ

بِالْجَوَارِ

وَلَوْ

فَقَدْ بَلَغَ الْفَلَاحَ عَلَى جِرِ الْفَضَا وَلَيْسَ شَيْءٌ كَلِمَةً مِمَّنْ الْفَضَا

فَقَدْ بَلَغَ الْفَلَاحَ عَلَى جِرِ الْفَضَا وَلَيْسَ شَيْءٌ كَلِمَةً مِمَّنْ الْفَضَا

لَا حَبَّ لِلدَّيْرِ كَلِمَةً لِحَقِّ وَلَا غَفِي لَمْ يَمُتْ الرِّضَى الرِّضَى

أَحْوَى مَا لَوَّى اللَّيْبُ جِدَّ بِالْضِلِّ لَمْ يَلْبِقْ بِرَدِّهِ

وَأَفْضَلُ الرِّمَقِ لَمْ يَلْبِقْ بِرَدِّهِ لَمْ يَلْبِقْ بِرَدِّهِ

فَقَدْ بَلَغَ الْفَلَاحَ عَلَى جِرِ الْفَضَا وَلَيْسَ شَيْءٌ كَلِمَةً مِمَّنْ الْفَضَا

فَقَدْ بَلَغَ الْفَلَاحَ عَلَى جِرِ الْفَضَا وَلَيْسَ شَيْءٌ كَلِمَةً مِمَّنْ الْفَضَا

وَقَدْ بَلَغَ الْفَلَاحَ عَلَى جِرِ الْفَضَا وَلَيْسَ شَيْءٌ كَلِمَةً مِمَّنْ الْفَضَا

فَقَدْ بَلَغَ الْفَلَاحَ عَلَى جِرِ الْفَضَا وَلَيْسَ شَيْءٌ كَلِمَةً مِمَّنْ الْفَضَا

فَقَدْ بَلَغَ الْفَلَاحَ عَلَى جِرِ الْفَضَا وَلَيْسَ شَيْءٌ كَلِمَةً مِمَّنْ الْفَضَا

وَكُلُّ غَمٍّ لَوْ أَنَّ غَمَّ فَقَدْ هَمَّ لَيْسَ بِغَمٍّ يَدْرِي لَمْ يَدْرِي

وَحِلْمُهُ عَجَبٌ كَمَا وَقَدْ بَلَادُهُ يُعْلَمُ مِنْهَا عَارُهُ

الْخَيْرُ فِي الدِّيَارِ الْفَاتِحِ الْوَيْسُ خَيْرٌ مِنْ شَيْءٍ الْفَاتِحِ

إِنَّ الدَّيْئِي سَلَةُ الْحُكَامِ لَأَسْمَأَسَلَةُ الْيَامِ

مَنْ يَدِي فِي مَنْ أَقْبَى أَحَدٌ مِنْ بَطْلَانِ الْأَمَلِ الْبَدَلِ

وَمِنْ كَلَامِ الْحُكَمَاءِ الْأَوَّلِ مَنْ عَابَتْ عَنْ مَوْطِنِهِ الْوَالِدِ

بَعْلَةٌ فِي الْجَنَنِ لِمُفَارِقَةِ أَصَاحِبِ أَهْوَى الْوَالِدِ

أَوْفَاقُهُ يَنْتَدِلُ بِهَا وَجْهَهُ الْوَجْهَ لَا يَنْفَعُ جِهَهُ

فَوَيْدُ رَأْيِهِ وَمَالُهُ خَيْرٌ مِنَ الْعَقْلِ الْفَحَالِ

فَمَا زِلْتُ كُلَّ حَالٍ مُتَكَرِّفٍ نَتَقَى الزُّجْلَ أَظْهَرُ الزُّجْلِ

وَصَاحِبِ الدِّيَارِ الْبَدَلِ فِي تَعَبٍ مَا لَيْسَ بِالْمَلِكِ

وَمَا يَنْزِلُ لِلنَّبَا عَمْرُؤُا وَمَا لِي أَمَانُ النَّاسِ حَانُكُ

أَجْرًا وَلَا ذِكْرًا وَلَا عَمَلًا وَلَا نِيًّا وَلَا آخِرَ وَلَا أَوَّلَ وَلَا مِثْلَ

وَبَرٍّ مَا أَصْحَبَ إِلَى الْغُرَّةِ
لِدَوْحَةٍ زَاوِيَةٍ مَحْرُوفَةٍ
مَا لِلْقَيْطِ مَا لِلْجَالِ قُوَّةُ
وَأَنَّهُ عَارِضٌ مِنَ الْخِيَارِ

بِقَبِّهِ وَالْخَطِّ الْخَطِيرِ
أَصْلَحَ مِنْ سَعْيِ الْقَدَةِ
إِلَى رَيْثِ النَّاسِ مَعْرِفَةٍ
كَأَنَّ مِنْ الشَّعْرِ وَالْهَيَا

وَفَقْرٌ مَوْثَرٌ فِي عَمَلٍ وَعِلْمٍ وَقَوْلٍ وَفِعْلٍ

وَكَيْفَ تَنْبُرُ الرُّكْنُ الْمَالِ
يَعْرِفُ الْإِخْوَانُ مِنْهَا
وَكُلُّ مَا يُطْرَقُ بِهِ الْغَنَى
الرُّكْنُ شَمْسٌ أَفْطَرُ الْوَجْهِ

كَأَنَّ عَلَيْهِ مَا يُجْرَى لَهُ
يُحِينُهُ مَنْ كَانَ بِمَلِكٍ
يَلْحَقُ عَلَيْهِ الْقَفْرُ الشَّيْ
وَحَالَهُ جَمْعُهُ مَعْرُوجٌ

أَسْكَارٌ فِي جُودٍ وَفِيهِمْ قَلْبٌ سَعِيدٌ لِيَنْفَاصِلَ

يَقْنُو
أَنْ عَرَاوَتْ

وَعَدْتُكَ الْضَيْفَ لِأَخِي لِمَنْ فَجَنِي بِصُلبِهِ خَالِي

فَعَلْتُ كَمَا لَيْتَ الْأَطْلُقُ سِقَاؤِي جِوَارِي جِوَارِي
وَلَقَدْ خَرَّ الْخَوَّازُ عَمْدِي وَرَجَّعَ الصَّدِيقُ كَالْعَالِي
لَمَّا رَأَوْهُ عَيْنِي فَالْوَجْدُ لَمْ يَسْطِرْ إِلَّا يَامُ فَنَفْعَا
وَأَقْبَلُوا أَعْيُنِي الْإِثْمَانِي لِلْقَوْمِ مَعَهُ وَأَنْتَ وَوَدَادِي

وَالْهَمُّ وَالْعَيْبُ وَالسُّعْيُ عِنْدَ هَمِّ الْإِثْمَانِ الْخَفِيفِ
فَقُلْتُ مَا لِي بِأَخِي وَالْهَمُّ الْإِلَهِ كَانَهُ امْتِكَنَ
مَا لِي بِأَخِي طَائِعِي وَالْإِثْمَانُ بَيْنَ الْفَقِيرِ وَالْمَعَالِي بَيْنَ الْغَنِيِّ
أَنْتَ الْفَقِيرُ عَلِيٌّ وَنَفْسِي عَلَى الْعَلَّةِ وَكَبَّةٌ مَحْضُورِي
كَأَنَّهُ مَا رَغِيْبِي وَفِي سَعْيِي وَبَعْدَ الْحَمْدِ وَهَرْنَاغِي

وَأَنْتَ مَوْسِي لَيْسَ لَكَ أَخِي لَيْسَ لَكَ أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ

لَا تَكَلِّدَاسَهُ فَنَاقَهُ فَضَجَّتْ وَأَنْتَ إِفَامَةٌ

فَأَمَلَتْهُ بِصَحْحٍ مَا مَرَّ فَقَالَ شَيْخٌ وَاللَّيْلِ بَعْثُ

لَمَّا صَغُفَ الْإِلَاحُ وَكَانَ فَاعْجَبَ الْقَوْلَ لِمَا لَكَ لَكَا

لَكِنْ لَا يَسِيرُ أَفْطَحُ قُوَّةً وَعَظَمَتْ نَفْسُهُمْ رَحْمَةً

وَحَقٌّ أَجْرِي وَكَانَ فِيهِ الْفُكْرُ مِنَ الْعَيْنِ بِلَا تَمُوتُ

فَلَا تَخْذَلْهَا كَلَامًا وَاقْشَعِرْهَا وَعَدَّتْ تَحْزُونُ الْفُكْرُ امْرَأَةً

وَقَالَ لِمَنْ يَرْجُو قَطْرُ نَفْسٍ وَكَيْفَ يَطْمَعُ الْقَيْسُ الْمَرْءُ

إِنَّ التَّمَايُزَ تَشْدُ الْأَرْزَ وَالْفَقْرَ كَالسَّيْفِ فِيهَا الْمَرْءُ

فَكَانَ مَقَامًا صَحِيحًا طَلِقًا وَلَمْ أَعِدْ بَعْدَ ذَلِكَ لَلْعَمَاءِ

كَمْ وَنَظَرُوا وَهَذَا لَمْ يَلْ حَقٌّ كَانَ جَرْدًا وَقَطْلُ

وَجِئْتُ كَلِمَةً أَسْقَى لَهَا فَاسْتَيْطَرَفَ فِيهِ الْبَرَاءُ

مَلِكِي؟

كَمْ وَنَظَرُوا

فَتَصِحُّ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ مَعَكِ الْمَلَامُ وَالْهَيْبَةُ

حَدَّثَنِي الرَّوْلَةُ أَنَّ طَاهِرًا مَاتَ عَنْ لَانْتِصَارِ الْعَمَلِ

فَأُخْبِرَ فِي سَطْرٍ مِنْ حَرْبٍ هَذَا عَظِيمُ خَلْقِهِ كَيْفَ

فَمَرَّ طَوْرًا مِنْهُمْ فَمَاتَ خَلِيفَتُهُ مِنْهُمْ

وَبَابُهُ مَوْجَعٌ كَرَامًا وَأَنَّ ذِي الْعَالَمِينَ رَأَوْهُ

وَالْمَلِكُ الْجَلِيلُ بِالْمَنَاجِ مَطْلُوعًا وَجَبَّ رَأْيُ الْمَرْبُوعِ

وَمَكَرَ أَنْ الرَّاغِبُ إِلَى الْمَدِينَةِ إِذَا خَارَ الْعَمَلُ فِي الْمَدِينَةِ

ثُمَّ دَنَى مِنْهُ مَارِجٌ مِنْ مَسِيرَةِ الْقَوَى عَلَيْهِ قَوْعٌ

فَالْإِخْلَاقُ مَا عَلَيْهِ شَوْمٌ وَفِيهِ عِلَاقٌ طَاهِرٌ مَلُومٌ

أَتَاكَ طَاهِرٌ لَا يُولَى وَبَعْضُ مَا قَسَمَ وَمَعْنَى

فَقَسَمَ لَهُ بِكَوْنِهِ سَطْرًا وَالثَّانِي كَيْفَ تَحْمِلُ هَيْبَتَكَ

فَنَقَلَتْ

وَلِكُلِّ

لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّقْ حِكْمِي وَعَظَمَ رَأْيُ قَامِي سَكْنِي

فَقَالَ يَضَعُ هَذَا الصَّغَا فَرَدَمَ الْعَالَمَ لِحَقْوِي جَمَا

فَقَالَ الْإِبِلُ وَلَطِيفَانِي أَفْنَى لِحَقْوِي نَتْنِي وَجَمَا

فَقَالَ لَهُ قُوْنَهُ لَا مَسِيرَ أَذْكُرُ نَحْيِي بَوَلِي الْإِبِلَ كَانِي

مَنْ لَمْ يَفْخَرْ بِسَبِيحِ التَّمَنَّا مَسْنَدِي فَنَقَرُ رَأْيَا

تَعْمَلُ بِالْعِلْمِ مَبْنِي لِيَنْفَالِمَ رَبِّ الْجَنَّةِ

فَلَا مَسِيرَ هَدْيِي وَكَيْفَا فَعَلَّ لِي الْعَدُوُّ الْإِبِلَ كَانِي

كَرَّكَ صَبَالِي عَلَى فَنِي كَانَ حَسْبِي دَعْوَةُ الْإِبِلِ كَانِي

فَقَالَ عِنْدَ صُحْبَةِ لَعْنَتِي عِنْدَ قَبْضِ طَائِفَةِ الْإِبِلِ كَانِي

أَتَيْدُكَ أَمَّا أَقْوَامُ عَدُوِّي فَالْمَوْتُ أَمَّا عَدُوِّي كَانِي

فَلَا مَسِيرَ الْإِبِلِ فِي الْهَيَا فَاذْكُرْ حَقَّ الْإِبِلِ كَانِي

١٠

فَرَحِبْتِ بِهِ وَقَالَتْ حَبْلًا أَنْتَ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ زَجَرَهُمْ

وَسَلَّمَ مَا الدِّينُ الْإِسْلَامُ	وَمَا لَقِيتُ مِنْهُ إِلَّا
وَأَنْتَ بَيْنَ نَاسِكَ	مَنْطَفِئَةٍ كَارِ فَادِكِ
أَفْعَلْتَ كُلَّ مَنْ يَرِيحُ	كَأَنَّمَا الْخَلْبُ بِجَفْدِي
عَلَى كَفِّهِ	لَجْنَتُهُمَا أَوْ سَابِغِ الْأَفْلَاكِ
لَوْ كُنْتُ الْفَرْقَ وَالْإِسْلَامُ	لَجْنَتُهُمَا أَوْ سَابِغِ الْأَفْلَاكِ
أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَحْمَةٌ	لِنَاسِكَ الْكَارِخِ نَهْلُهُ
يَا جَمْعَ الدُّنْيَا تِلْكَ الدُّنْيَا	وَأَمَّا الْأَوْطَانُ بِلَادُهَا
نَمْرُ الْإِسْلَامِ	فَقَصَّرَ كُلُّهُمْ عَنْهَا كِبَارُهُ
وَالْتَجَّعَ كُلُّ الْعَالَمِ	فَالَهُ الْإِسْلَامُ نَاسِكَ
يَا جَمْعَ الدُّنْيَا تِلْكَ الدُّنْيَا	لَجْنَتُهُمَا أَوْ سَابِغِ الْأَفْلَاكِ

هذا البيت من قصيدته في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سورة التوبة

وَقَدْ عَرَفْتُمْ بِأَمْنِ الْخَائِفِ وَفِيهِ لِي خَلْفٌ الْكَافِ
 وَفِيهِ لِي قُوَّةٌ وَعِزٌّ عَزِيزٌ قَالَ الْمَذْبُورُ هَذَا أَقْصَدُ ذَاكَ
 فَأَتَيْتُ قَالِي لِي السَّكَّانِ وَأَهْلَهُ وَالْأَدَارَ وَالْجِرَانَ
 قَالَ لَهُ كَمَا اجْتَبَيْتُ هَذِهِ حَتَّى تَمُرَّ بِذَلِكَ تَرْوَعَهُ
 قَالَ لَهُ وَهَيْتُ لَمْ يَكُنْ وَبِتُوفَانِ السَّكَّانِ أَقْرَبُ
 فَأَسْتَأْذِنُ الْغَرَابَ فَيَسْتَأْذِنُ كَذَلِكَ مِنْ قَرْنِ السَّكَّانِ
 أَخْبَرَنِي أَنِّي لَمْ أَهْطِ بِمَوْقِعِهِ فَأَتَيْتُ فُلَيْكًا أَخُوهُ السَّكَّانِ
 وَجَاءَهُ بِأَهْلِهِ وَأَتَجَرَّوْهُ مَلَأَ فَوْقَهُ فَتَقَرَّرَ جِدَارُهُ
 وَمَا لِي مِنْ قُوَّةٍ لِحَامٍ أَرْتَمِي فِي جِدَارِهِ الْخَامِ الْوَلَدِ
 فَلَمْ تَرَوْا مِنْهُ وَكَانَ الْجَرَّاءُ كَانَتْ لَهُمْ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ
 إِنَّهُ لَمَّا لَمْ يَرَوْا فِيهِ أَحَدًا مَصْلَحَةً مَصْلَحَةً

مَنْ عَالَ كَيْفَ كَانَ أَزْوَاجُهُ وَالْأَتَامُ وَالْوَلَدُ
 لِي فِيهِ قُوَّةٌ وَفِيهِ لِي عِزٌّ

وَقَدْ قَبِلْتُ وَقَالَ الْغَدُو وَقَدْ بَدَأْتُ وَرَى الْمُنْزِلَ

وَلَا أَقْبِلُ لِلْخَوْفِ مِنْكَ ^{فَرَجَحَ} فَأَمَّا أَفْرِقِيهِ وَالْأَمْرَ

لَكَ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ أَغْدَا أَخَافُهُمْ وَلَسْتُ سَوَاءً ^{أَيْهُمْ}

فَلَا أَقْبِلُ قَوْلِي تَحْقِيقُ لَيْسَ أَخِي لَوْ كُنْتُ مِنْهُمْ

عَلَيْكُمْ الْخِلَافُ وَالْغَدَا فِي مَدْجُو قَالَهُ الْمُنْزِلُ

كُنْ عِدَّةً وَالْمَعْدُ صُلِحَ أَنْ يَسْبِغَ الصَّوَابُ

أَفْجَحَ مِنْ أَجْلِ الْإِلَهِ أَنْ لَمْ يَكُنْ تَوْكَلُهُمْ تَحْلُو

فَسَارِعَ الزَّجْجَانِ فِي ثَنَانِهِ يَفْلَعُ مَا يَجْنِي عَلَى جَانِهِ

فَلَمَّا نَهَى نَفْسَهُ فَاغْتَفَا وَأَمِنْ حَامُودَةَ وَأَمَّا

حَتَّى أَدْرَأَ لَمَسَ الْإِيَّامِ قَالَ الْغَرِيبُ ضَلُّوا الظُّلَمَ ^{أَوْضَعُوا}

أَخَافُ أَنْ أَوْضِعَ فِي يَدَيْكُمْ لِمَا عَيْشَ صَوْنِي الْقَدَرُ

وَلَيْسَ فِي بِلَاغِ الرِّبَا
وَلَيْسَ فِي بِلَاغِ الرِّبَا

وَقَدْ قَبِلْتُ

خَلَّى أَمَّا النَّسْوَاءُ هُنَّ وَأَكْفَا قَالَ اجْتَنِبْنَا إِلَى مَلِكِكَا

فَانْتَبَى مَا خَلَّى عَلَى طَائِفَةٍ عَمْرٍاءَ الَّذِي يَرْجُو سَلَامًا

لَكُمْ وَأَرْسَلَتْ إِلَيْكُمْ عَذْرَاءُ ابْنَتَ أَخِيكُمْ يَخْبَرُكُمْ

عَنْ مَلِكِكَا وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ

وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ

قَالَ لَكُمْ ابْنَتُ أَخِيكُمْ وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ وَأَمْرٍاءَ

لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ

وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ

وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ

وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ

وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ وَأَمْرٍاءَ لَكُمْ وَجَاءَتْكُمْ فِي ضَوْفٍ

يَصْطَلِدُ

وَصَاحِبِ الْعِدَّةِ الْمُسْلِمِ كَمَا فِي الْحَقِّ وَهَذَا

لَا يَنْفِقُ الْقَلِيلَ بِالْعِدَّةِ وَلَا يَرْكَبُ الْبَيْتَ دَاهِقًا
 قَالَا النَّارُ فَدَفَعَتْهُمَا كَتَبَتْ فِي ذَلِكَ أَسْجُودًا كَمَا
 قَالَتِ الْقَلِيلُ الْمَقْضَى ذُو الْفَتَا يَطْعَمُ نَزْغًا فِي الْوَقْلِ
 وَالْوَدَّيْنِ لِقَائِهِ بِلَقِي وَالْحَرِّ مَطْبُوعًا عَلَى الْوَقْلِ
 كَمَا كَرِهَ هَذَا النَّضَارِ وَغَيْرُ كَرِهَ
 وَالْأَهْلِي السَّجِيَّةَ يَكْسَرُ وَيَسْجَلُ الْخَبْرَ لَهُ الْأَجْبَرُ
 وَأَمَّا دَاهِقًا وَلَا يَبْعُدُ يَجْبُرُ هَذَا سَلَّ سَدِيدُ
 وَرَدَّ الشَّوْعَ ثَقِيَّةً يُوَدُّ مَقْصُورٌ مِنْ التَّوَابِ وَرَدُّهَا
 وَالْوَعْدَ لَا يَرْفَعُ فِي الْحَقِّ إِلَّا لِدَاعِي رَهْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ
 وَلَسْتُ فَأَعْلَمُ مِنْ سَكَلِي نَاجَا وَلَا أَرَى لِلَّهِ مَصْلَا

بِمَكْرِهِمْ
 بِمَكْرِهِمْ

النِّجَارُ بِنْدَةِ الْحَرِّ وَالْأَهْلِي السَّجِيَّةَ يَكْسَرُ
 وَالْوَعْدَ لَا يَرْفَعُ فِي الْحَقِّ إِلَّا لِدَاعِي رَهْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ

الْوَعْدَ لَا يَرْفَعُ فِي الْحَقِّ إِلَّا لِدَاعِي رَهْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ

حَقِّ الْحَقِّ

يَا كَلْبُ كَسْرُ أَكْلِهِ بِخَيْرٍ عَنِّي وَاللَّوْمُ أَنْ تَجْعَلَ بِالرَّحْمَةِ
 قَدْ رَأَيْتُ مِنْ جِهَةِ مَا لَيْفِي عَلَى كَرِيمٍ لَبِيعًا
 وَلَا أَكَلْتُ لِلَّذِي فَعَلَهُ وَلَا أَجْلَيْتُ لَهُ مَا عَلِمْتُ
 وَالْبَقْلُ فِي كَثَامِهِ يَلُوحُ وَالسَّيْفُ فِي لُضَائِهِ يَفُوحُ
 فَلَا لَهُ عَدَاوَةُ الشَّدِيدَةِ عَدَاوَةُ الْجَمْعِ فِي الْعَفِيدَةِ
 يَا كَلْبُ فَسَمَانٍ لِي فِي تَحْلٍ فَوَاحِدٍ كَأَسَدٍ وَفِيلٍ
 فَهُوَ الْجَانِزِي دَسِيقًا إِنَّمَا مِنْ جَانِبٍ فَرَدُّوا لِي سَدًّا
 مِثْلَ النَّيْبِيِّ وَبَيْنَهُمَا لَئِنْ بَقِصْتُ بِالسَّبِّ
 صَمْعَ الْعَدُوِّ فَأَغْرَفْتُهَا فَلِطَبَاعِ قُوَّةٍ وَجَدْتُ
 لَكَ بِالطَّبَعِ عَدُوًّا لَدَارٍ بَطْنُهُمَا مِنْ غَيْرِ النَّظَارِ عَدُوًّا
 يَا كَلْبُ اسْتَحْتِمْ بِالْجَنَادِ بَرْدَهَا بِطَبَعٍ وَكَلْبُ

يا كلب
 يا كلب

قَامَ بَابَ جَهَنَّمَ يَادِي رُبُّكَ خَابَ الْوَدَادُ
 قَالَ مِنْ قَالَنَا الْغَرِيبُ انْفِخْ فِي الْوَدْعِ قُلْ قَابُ
 لَمَّا لَيْتُ فَعَلْتُ لَهَا مَا رَغِبْتُ أَنْ تَعْقِلَ بِهَا قِيَامًا
 إِنَّ لِحَقِّ النَّاسِ بِالْخِيَا أَخْلَى مَوْلَاكَ تَدْوِيلَ الْجَاهِ
 قَالَ لَمْ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ سَوَالُ مَا لَا يَنْبَغِي لِلنَّاسِلِ
 وَلَا يَكُونُ لِلْمَلِكِ الْإِطْلَاقُ فَخَلَّتْ فَلَسْتُ لِي مُنَابِ
 بِرَبِّكَ عَدَاوَةً وَمُسْتَدَلَّةً بِالْمُحِبِّ وَالْجَبِيلَةِ الثَّمِينَةِ
 وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِ مَا لَا يَلْقَى كَيْفَ مِنْ جَهَنَّمَ تَعْبِيرُ الْعَبِيدِ
 كَيْفَ يَكُونُ يَتَلَوَّحُ وَأَنْتَ بِالْمُحِبِّ عَدُوٌّ قَالُ
 قَالَهُ الْغَرِيبُ أَعْلَى غَلَاكَ أَرِ كَلَامَكَ فِي الْكَيْفِ الْكَلَامُ
 فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ نَفْعٌ وَقِيلَ إِنَّ عِلَّتْ جَهَنَّمَ

وَكُلُّ هَذَا وَالْعَرَبُ تَابِعٌ لِكُلِّ ذَلِكَ فَالْطَّرِيقُ وَسَائِرُ

قَالَ لَمْ يَنْزِلْ فِي هَذِهِ سَفِينًا إِذْ لَمَّا أَجْمَعَ النَّبِيُّ
وَبَيْنَا مَوَدَّةً وَكَيْدًا وَخِيَرَةً فِي مِلَّةٍ شَدِيدَةٍ
فَلَا يَكُنِي أَنْ تَقْصِدَ لَعَلَّه يَقْطَعُهُ عَنَّا فَلَئِنْ جِئْتَهُ
فَبَيْنَهُ قَامَتِ الْمَوَقِفَةُ يَا زَيْدُ لَكِنَّهُ فَإِنْ شِئْتَ

فَمَا لِي بِهَذَا وَلَنْتُ لَعَلَّه قَالَتْ مَقَادِيرُ الْقَضَاءِ وَالْإِلَهِ

مَا الَّذِي يَدْفَعُ عَنْ حَرْجِي كَيْفَ اتَّقَايَ وَلَقَدْ يَرِي
كَيْفَ لَحْدِي وَلَقَدْ جَالِي وَلَمْ يَزَلْ يَنْفَبُ كُلَّ غَلَبٍ
هَلْ فِي الْوَرَى مُسْخَرٌ الْقَلْبُ أَوْ كَشِفَتْ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ
لَمْ يَكُنْ فِي الْجَسَدِ حُجَادٍ وَالطَّيْرُ فِيكَ الْفِتَادُ
وَأَنْ مَنِ بَعْضُ الْوَرَى لَكِنَّ الْهَلَاكُ هُوَ الَّذِي حَمَلَ الْهَلَاكُ

الذي يغضب اليه
والذي يغضب اليه

يا سحر

الذي يغضب اليه

الذي يغضب اليه

فلم

التي هي

وقال ما ابرح من مكاني حتى اجد موقدا لاني

بسط الضاد في النكة ومن الحب ما فتركة

فاجتاز الحكمة للفرقة فتركت ولما في مودة

ومعها من الحكم عدة فتركت لاني لم اجد

وانزل الضاد من جذلي فلت لهم انجدة فتركت

لجدار حتى تنقلني النكة لعلنا نجوا فتركت

حوا انا فتركت او طرقة وغلب الضاد في النكة

فتركت عندهم فتركت فتركت فتركت فتركت

فالت فتركت فتركت فتركت فتركت فتركت

فتركت فتركت فتركت فتركت فتركت فتركت

فكان ما مالت وطلعت في البحر فتركت فتركت

وَلَمَّا عَلِمْنَا كَيْفَ قُتِلَ هَازِمٌ بَيْنَ الْحَرَيْنِ يَقُولُ الْكَاثِبِينَ

فَمَا أَصْبَرْتُمْ وَلَقَدْ أَخَذَلْتُمْ وَلَقَدْ أَخَذَلْتُمْ وَلَقَدْ أَخَذَلْتُمْ

مَلِكُ الْعَالَمِينَ وَمِنْهَا خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْإِسْطِخَانِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنشَأَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ بِنَافِلَةً ۖ وَأَنزَلَ لَنَا مِنَ الْبُحْرِ الرَّاكِبَ ۖ

لَوْ شِئْتُ الدُّنْيَا لَمَنْعْتُهَا مِنْكَ أَقْبَلَ بِعَمْرٍاهُ وَأَفْعَلَ

الْأَخْبَدُ عَنْ فَاخِشِ الْهَمَلِ عَلَى الْأَمْرِ كُلِّهَا أَعْلَمُ

فصل الحجة الموقوفة وقصصها على غير الخلق

مَجْرَى النَّاصِرِ الْحَكِيمِ وَالْمَلِكِ الْكَافِرِ

فَلَا تَحْزَنْ فِي ذَلِكَ شَيْئًا وَلَا تَحْزَنْ فِي ذَلِكَ شَيْئًا

وَلَا نَعْمَ كَانَ يَدْرِي سَعْدُ مَرْفَعَةً يَنْتَبِ عَلَيْهِ رَيْدُ

لَنَا عَرَابُ سَاعِطِ شَجَرٍ اِذَا مِنْ صِلَادِهِ فَانْكَرُ

فَكَيْفَ يَدْرِي هُوَ رَجُلٌ قَدْ تَعَزَّاهُ كَلَامُكَ وَتَعْدُّهُ

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

وَاللَّاتِ فَخِزِي بِهِ فَخِينَا إِذْ لَمْ تَضَحْ مِنْ أَمْرِ كَلْبِنَا
 وَرَجَّعَ الْقَوْمَ فَقَالَ اللَّهُ مَا جِئْتُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَذِبًا
 وَأَقْبَلَتْ أُمُّ الْيَتِيمِ وَقَالَتْ لَأَتُوبَنَّ مِنْ جُنُوحِي
 فَيُغْفِرَ لِي جُنُوحِي بِطَنٍ مَكُونٍ عَلَيْكَ أَوْ يَدْرِيكُمْ بِشَيْءٍ
 أَوْ يُبَلِّغَ بِمُحْمَلٍ وَالْأَمْرُ فَيُظْهِرَ لِقَائِي وَفَقَالَ
 حَسْبُكَ قَالَ أَقْبَلْتُ مِنْهَا وَأَمْرٌ يَكُونُ كَذِبًا مِنْهَا
 لَمْ يَكُنْ لَوْ كُنْتُ أَلَسْتُ هَذِهِ الْخَبْرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ
 لِلَّهِ غَنِيٌّ بِالْقَوْلِ وَلَيْسَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْيَتِيمِ
 بَلَى الْحَاجَةُ إِلَى طَوْفٍ وَهُوَ أَمْرٌ تَوَاصَلَ الْأَحْوَالُ
 الْأَصْفَاءُ وَتَعَاوَنَتْهُمُ وَأَمْرٌ يَكُونُ كَذِبًا مِنْهَا
 لَمْ يَكُنْ لَوْ كُنْتُ أَلَسْتُ هَذِهِ الْخَبْرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

وَبَدَأَ بِمِثْلِ مَا رَوَاهُ الْهَذَا

الْق

فَضَّافَ مَوْلَاهُ فَتَعْرِفُ وَطَرَقَ الْفَرَسُ خَدَّ عِمْرَانَ

قَوْلُهُمْ وَلَدًا لِلنَّكَرِ لِصَاحِبِ الدَّارِ يَبْجِي الْأَمْرَ
فَسَالَا الْغُلَامُ كَمَا قَالَ جَرِي ذَلَالًا وَأَبْصَرَتْ عَلَيْهِمُ النُّكْرَ
لَكِنْ سَرَّوَتْ أَمْرَهَا إِشْفَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَجْرِيَهَا الطَّلَافَا
فَقَالَ بَلْ لَمْ تَكُنَا فَمَا تَا لَ وَاجْتَمَعَتْ خَالِفَةُ وَآلَتِ

إِنِّي مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ بَرِيَّةٍ وَأَسْأَلُ التَّكْشِيفَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ

هَلْ يَكُونُ لَكُمْ فِي هَذِهِ الْأَقْوَالِ فَتَفَّ الصُّلُبُ مِنَ الْوَلَدِ
حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْلَمْ لَمْ يَفْجَأْ وَتَشْرَحَتْ رِصْفُهَا فَأَنْفَخَا

تَمَّتْ لَوْ وَالْبَارِقُ قَا كَفَ بِحَبْمَا وَقَا حَتَّى جَعَدَا
فَاخْتَلَا الْبَارِئُ مَحْمَدًا وَلَمْ يَلَوْحِ فَقُطِعَا

هَذَا خَبْرٌ مِنْ بَعْضِ الْأَوَّلِينَ طَبَسَ عِنْدِي مِنْ مَعْدُونٍ

لِيَرْغَبَ الْحَسَنُ فِي لِحْنَتِهِ وَيَنْزِعَ الْكَافِرُ عَنْ عُدْوَانِهِ
 فَالْبَاقِي عِنْدِي لَتَنْتَهِيَنَّ فَتُكَ لِلْحَقِّ فَخَلَّ الْبَاطِلُ
 فَلَنْ يَكُونَ فِي الْهَدْيِ الْفَاعِلِ سَلَامَةٌ مِنَ الْعَذَابِ الْأَجَلِ
 قَالَ لَهُ إِذَا أَنَا أَقْرَبْتُ بِبَاطِلٍ لَمْ إِلَيْهِ أَتَيْتُ
 لَسْتُ عَلَوْتُ بِالْعَيْنِ وَلَسْتُ عِنْدَ اللَّهِ بِالْطِينِ
 كَبَا حِفْ مِنْ يَدِهِ عَنْ حَقِّهِ وَفَافِي مَوْفَلَهُ بِكَفِهِ
 كَالْبَارِ وَارٍ فِي قَدِيمِ الْإِي خَلَّ وَآيٍ طَلَعَتْ عِي
 رَاوَدِيَوْمًا سَلَعَتْ طَلَعٌ وَلَمْ يَزَلْ يُطْلَعُ بِأَوْتَمَعِ
 فَضَادَ فَرَحٍ بَخْلَى نَجْمٌ وَلَمْ يَزَلْ يُغَوِّضُهَا بِالْمَوِّ
 وَعَلَّمَ الْفَرَحِينَ قَوْلَ الْوَرِّ وَقَلَّهَا بِمَا حَلَّ الْفَوِّ
 تَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْ لِسَانِهِ وَكَانَ بَلِيغًا لَدَى مَحَلِّهِ

قَالَ عَظِيمُهُمْ وَذُفْرِي مَا جِئْتُكَ بِمَنْجَلٍ
 وَصَحَّ عِنْدَ اللَّهِ الطَّاعُ لَكَ ذُو مَكْرٍ وَذُو خَدِيعٍ
 وَقَاتِلْ فِي أَجْعَلْ لَكَ وَلَا الذِّخْرُ حَرِيْرٌ بِمَكْرٍ
 لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْإِنْسَانِ كَيْ لَا يَقْبَلُ قَالُوا وَهَذَا
 قَالَ دُشْمَانُكَ سَلَامٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا ضَرْبٌ خُلُفٌ
 لَكَ ذُو الْبَيْتِ رَافِدٌ فَأَنْتَ عَقَابُ حَسْبِ الْغَنَى
 ذُو الْبَيْتِ لَوْ عَاوَدَ وَلَا لَسْرِيفُ الْوَقَالِكِ مَعْلَا
 وَأَنْتَ سَعْدٌ لَا يَنْفَكُ يُغَضَّرُ بِالطَّعْنِ الْكُتْرُ الْعَا
 فَتَقَطَّ الْعَاقِبُ الْكَلَامُ إِلَّا إِنْ الشَّيْطَانُ يَكُونُ كَالْكَوَا
 وَكَانَ ذُو الْبَيْتِ الْخَلِيلُ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْحَيْلِ وَالْجَلِ
 وَأَخَذَ أَمْرَ الذِّخْرِ كُلَّ سِيَاسَةٍ وَكُلَّ حَقٍّ فَطَر

مَكْتُبِ الْكَاتِبِ كُلِّ مَا جَرَى وَاسْتَشْهَدَ الْخَاصَّ مِنْ الْأَعْيَانِ

مَنْ أَعَانَ أَمْلَهُ وَجَدَهُ وَأَفْرَقُوا وَبَيْنَهُمْ كَاشِفٌ
وَعَصُوا أَمْرَهُمْ كُلَّ الْأَمْرِ فَقَالَ دُونُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ
صَرْفَ الْخَبَرِ عَنْ طَلَبِهِ لِيُفْجَأَ بِلَيْعٍ مِنْ أَسْمَاءِهِ
فَجَاءَ الْمَلِكُ فِي مَكَلَمَةٍ فَلَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ طَوِيلَةً
بِكُلِّ عَلَيْهِ وَيَقُولُ مَا الَّذِي أَمَلَ فِي الْحَيَوةِ مِنْ بَعْدِ أَخِي
لَقَدْ قَدَّرْتُ مِنْهَا مَعْدَةً أَخَذْتُهَا نَحْوَ كُلِّ نَيْتَةٍ
لَقَدْ جَرَى لَهَا قَوْلٌ قَبْلَهُ أَوَّلًا لَمْ تَخَفْ فِي قَوْلِي مِثْلَهُ
وَكَانَ قَوْلِي شَدِيدًا لَوْ بَوَّهَ فِي قَوْلِهِ وَالْجَدِّ
لَهُ مَقَافٍ مِنْ بِلَالٍ أَلَا أَنَا لَيْسَ عِيَانًا
أَمْرٌ إِلَى الْبَيْتِ فَخُذْ مَلَجِدَةً فَأَنْتَ أَوْ الْحَيَوةِ عَقْدٌ

فَلَمْ يَزَلْ

اَنْ يَكُونُوا يَحْمِلُونَ غَلِيْلًا فَاَنْزِلُوا الْاَسْرَ وَالْاَقْلَامَ

فِي جَمَلَةِ التَّوْلِيْدِ وَكَانُوا	وَمِنْ رِجَاءٍ وَمِنْ تِلْكَ
فَلْيَتَوَلَّوْا فِي سَفَرِهِمْ	فِي مَا فِي بَيْتِهِمُ الْمَطْلَعِ
وَاِنْ اَحَدٌ عِنْدَ حَضْرَتِهِ	خَرَفَ مِنْ مَنَاقِبِهِمْ
عَوْنَهَا فَقَالَ الْكُفْرَةُ	وَمِنْ تِلْكَ سِرِّهَا وَمِنْ تِلْكَ

اِنْ تَرَكْتُمْ عَنْهَا فَبَلَدِي لَمْ يَكُنْ بِهَا حَيَاةً وَاللَّيْلِ

فَالَا كَمَا لَمْ تَكُنْ لَكَ	عَلَا فَيَسِّرُ الْوَدَّ فِي سَفَرِهِ
وَاَنْتَ قَدْ كُنْتَ عَيْنًا	وَعَيْنُ الْاَطْلَعِ فِي سَفَرِهِ
مِنْ عَيْبِ كَلِّهِمْ	فَالَا كَمَا لَمْ تَكُنْ لَكَ
فَلَمْ يَسِّرْ لِمَا وَدَّعَ	فَالَا كَمَا لَمْ تَكُنْ لَكَ

فَالَمْ يَكُنْ لَكَ كَمَا سَمِعَا ذَلِكَ حَرْفًا وَخَفَا

وَفِيهِ مِنْ ذَلِكَ بَيِّنَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
 قَالُوا كَذِبَةٌ أَنْتُمْ كَذِبُونَ
 فَتَعَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمَا فَبَرِّئُوا
 فَأَرْتَهُمْ مِنْكُمْ فَمَا كُنْتُمْ كَارِهِينَ
 وَأَخْرَجْنَا مِنْكُمْ آلَ مُوسَى
 لَأَنَّهُ خَلَقَ ذَاكَ لَهُ
 لَعَلَّهُمْ يُقَرِّبُونَ
 لَمَّا خَلَّصْتَهُمْ مِنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 أَن يَخْرُجُوا مِنْ مِصْرَ
 فَتَعَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمَا فَبَرِّئُوا
 فَأَرْتَهُمْ مِنْكُمْ فَمَا كُنْتُمْ كَارِهِينَ
 وَأَخْرَجْنَا مِنْكُمْ آلَ مُوسَى
 لَأَنَّهُ خَلَقَ ذَاكَ لَهُ
 لَعَلَّهُمْ يُقَرِّبُونَ

تَقَالُ الْأَقْوَمُ الْحُضُورُ الطَّبَقُ مَرَّتَيْ تَبَعِ الْأَشْرَارُ لَمْ يُوقُوا

فَدَجَّلَ اللَّهُ لَكُمْ عَمَلًا أَضَعَّتْ لَكُمْ إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا

فَأَعْلَوْ الْفِطْنَةُ وَالْكَيَاسَةُ سَتَجِيءُ بِالْجَمْعِ وَالْفِرَاسَةُ

لِمَا غَابَ مِنْ دَلِيلِ الْبَغِيضِ خَافَ عَلَى الْعَمَلِ خَائِنٌ وَطَائِفٌ

كُلُّ الْأَنْبَاءِ مِنَ النَّاسِ سَمِعَ إِذَا كَاهَدُوا لَكُمْ كَاهِدًا عَلَيْهِ

قَدْ دَبَّرَ الْمَأْمُورُ فِي الْأَجْمَلِ وَلَا يَلِ الْخِيَارُ وَالشَّرَارُ

وَأَيْنَ فِي دِمْنَةِ لَوْ عَرَفْتُمْ دَلِيلَ الشَّرِّ لَمْ وَفَّقْتُمْ

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ مَا نَفَعْنَا هَلْ لَدَيْكَ خَيْرٌ تَكْتَفِيهَا

فَأَخَذَ الْخَبْرَ كَفَرْتُمْ فَقَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْبُذَّةُ

مِنْ قَوْلِهِمْ وَمِنْ صَوْتِ وَاللَّيْلَةُ الْفَتْرَةُ إِذَا تَرَاهَا

فَلَنَّهُ ذَوْ حِيلَةٍ وَمَكْرٍ وَشَرٍّ يَغْلِبُ كُلَّ شَرٍّ

فَنُفِضَتْ بِمَقَرِّ امِيرِ الْبَلَدِ وَجُعِلَتْ عَنْ حَمْلِ الْكَلْبِ

فَاسْتَوْصَفُوا الْمَاطِنَاتِهَا لَكِنْ كَانَ مُسَاهَرًا

فَقَالُوا لَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ شَيْءٌ عَرَفَهُ

فَقَالُوا لَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ لَعَلَّه جَدُّهُ نَوَافِلًا

فَقَالُوا لَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ لَعَلَّه جَدُّهُ نَوَافِلًا

فَحُلَّتْ امْتِعَانِي ذَاكَ الْيَوْمِ وَوُضِعَتْ لَدِي خَوْفٍ

لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه

لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه

لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه

لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه لَعَلَّه

فَلَيْسَ ذَاكَ عِلْمٌ بِمَا فِي الْكَلْبِ وَالشَّعَارِ الْعَبْدِ

قَالَ

الشكر راحة العبد من سوء فؤاد وملك حيدر
 فالغنى لا ينفعهم لم تعلموا شيئا وخافوا الامر ان تعلموا
 فالحق دينة قولوا اولادوا فاني من صدق الاشقي
 وامرنا انكم تعلموا وما كان في يدي بالجملة
 فلو انكم ترضون وحكمه ويحصل فيه قسمة فليس
 وان من قاله بالجملة هو الكفيف الجاهل المذموم
 قاله الناصي وكيف كانا اذكر فانت حينئذ
 فالطبيب يداويك قد عازر في الحكمة فليد
 فتوحه الله كثير وبنوا طيبة طاعة الله
 قلت والوقت سبيل الله لم يستعطفه والحق
 ثم اخرج بعض الرجال الفضلة وقال قدنا صحت في نيل

زِيَادَةً عَلَيْهِ خَوْفُ الْمُسْرِ أَسْرَدَفَتْ عَنْ بَشِيرٍ

وَعَالِدَتُهُ خَرِبَتْ غَارَتِي أَخَذَ بِمَقَرِّ النُّعْمِ لَمْ يَسْتَعِزْ

وَأَرَادِي أَنْ تَقْبِلَ بِالْأَلَةِ فَأَمَلْتُ فِي الدُّنْيَا لَا الْآخِرَةِ

وَكُنْتُ بِالْأَيْدِي مَسْجُورَاتِي قَالَ لَهُ فَجِزْ فِي الْخَيْرِ لَنْ

تُجَاوِزَ أَمْرٌ مَطْلُوعٌ لَكَ وَدَفَعَهُ عَنِ الْمَطْلُوعِ

فَلَمْ يَسْرِ بِالْعَزِيزِ الْمُسْرِ لَا دَفْعَ عَنْ شَرِّهِمْ بِمَكِينِي

وَعَلَدَتْهُ خَائِفَاتِي خَيْرٌ لِي مِنْ دَعْوَةِ الْغَاوِيَاتِ

مَوْلَانِي مِنَ الْبَلَاءِ كَلِمَةً وَبَعِثَتْ بَعْدَ الْفِتْنَةِ

عِيَالِي بِخَيْرٍ مِنَ الْوَعْدِ بِالْعَدْوِ مِنَ الْكَلْبِ وَارْتَفَعَتْ

فِيهِ الْخَائِفَاتُ وَأَرْسَلَتْهُ وَقَالَتْ لِي خَيْرٌ مِنْ دَعْوَتِي

فَقُلْ لِقَوْمِ الْمُسْرِ إِذَا هَبَا وَالْمُسْرِ أَمْرٌ بِالْجَنَّةِ وَالْآلَةِ

لَقَدْ نَفَحْتَ بِجَاهِلِيَّةٍ قَاتِلَةٍ وَقُلْتَ لِي نَفْحًا لَمْ

تَكُنْ لَأَفْعَلٍ وَالْقَادِرُ نَعَى بَيْنِ الْأَحْصَاءِ وَالْبَعِيدِ

مِنْ أَسْخَسِ النَّاسِ لَتَقِيمَا كَانَ بِمَا كَرِهَ حَقِيقًا

مُخَالَفَ النَّبَايَ غَوَّيْتَهُ زِلْ وَإِنْ كَانَ لِبَنَاءٍ خَلْدٌ

مِنْ لَمْ يَخَفْ عَوَامِ الْعَمَلِ آلِ لَا تَهْمُ إِلَّا الْهَمْدُ

مَنْ لَمْ يَطْعَمْ نَفْحًا لِلْبَيْتِ كَمْ يَفْضَحُ الْخَطْبُ لِلْطَّبِيبِ

وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَكْمَامِ ظَنٌّ قَالَهُ لَا مَوْتَ إِلَّا بِالْأَمَلِ

فَمَنْ لَمْ يَطْعَمْ نَفْحًا لِلْبَيْتِ فَلَيْتَ نَدَبِ نَفْعٍ فِيكَ

وَلَيْتَ لَأَفْعَلٍ وَالْقَادِرُ نَعَى بَيْنِ الْأَحْصَاءِ وَالْبَعِيدِ

أَخَذَ لِي نَفْحًا لِلْبَيْتِ قَالَهُ لَا مَوْتَ إِلَّا بِالْأَمَلِ

تَنْمَلِكُ مِنْ قَبْلِنَا مِنْ عَمَلِنَا لَخِيْلُ ظَهْرٍ لَكِ كَذِبًا

إِنَّا

وقال هذ كنت اخي وقد قلت فلم تسمع مني
 وكنت خبا بغير امر ابي واثقيا بالطفعة
 حتى توتب بالثواب من يافى ابي لا التواكلم
 رب لطف قدسى والى ابي عاد عليه كيد ووالا
 بعدد خيالاتي والى ابي اذ ادعى صاحبه الى العبد
 اخير في كل جبر نفعا اذ كنت من افقدت مفقرا
 لطف على ذلك النصارى كذا ابي المروى كذا
 لا تفتي كل شيء على المروى والنفعا بسجك
 ولا تفتي حله لا تفتي المروى والنفعا بسجك
 انك تفتي كل شيء المروى والنفعا بسجك
 قال له خذ نفعا مني ائتني وتقدم المروى والنفعا

وَلَمْ يَزَلْ يَكُنْ فِي الْكَلْبَةِ بِحَيْثُ كَانَ يَكُنْ

فَأَمْسَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْسًا
فَأَمْسَتْ أَلَمْ يَكُنْ فِي الْكَلْبَةِ
حَقُّ الْحَقِّ وَفَافِي
فَمَنْ تَأْتِي فِي الْعَرِّ لَمَّا

وَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَلْجِي لَيْلًا
قَالَ لَمْ يَلْجِ لَيْلًا
فَقَدْ بَلَغَ حَبْرُهُ سِتْرًا
وَلَقَدْ أَخْبَرَهُ كَلْبُهُ

فَجَاءَ يَسْعَى نَحْوَهُ مُبَادِرًا
وَكَيْفَ كَلَفَ الدَّخْلُ الْغُرْبَانَا

قَائِلٌ

وقال

فَقَطَعَ التَّوَلَّى وَالْحَارِ لِعَظِيمِ مَا غَشَى مِنَ الْفُتُورِ

أَطْلَعَ أَنْ خَلَعَتْ عَظْمُهُ بِالْحَرِّ أَوْ تَطْلُو بِحَرِّ مَلِكِهِ
فَالْمَلِكُ يَسْتَوْجِبُ النَّصِاحَ جَزَاءً لِمَا كَانَ لَهُ مِنْ حُرْمَةِ
الْمَلِكِ الْأَعْلَمُ لِلْمَلِكِ الْفَاتِحِ نَصْفَهُ وَمِنْ عَظْمِ لَيْلٍ
وَلَا كَذِبَتْ سَائِبُ عَمَّةٍ وَلَا الْبَيْتُ بِحَدِّ مَعِينِهِ

وَهُوَ بِالسَّخَرِ فَإِنَّ صَدَقَ بِالْمَلِكِ بِكَرْفٍ وَجِدَ لَيْلٍ

فَكُنْتُ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ فِي الْقَلَمِ وَالْأَمْرِ وَالْأَمْرِ
فَالْتَّعَانُ عَنَاءُ صَادِقٍ مَعَكَ وَأَنْ سَمِ الْبَيْتُ مَعَهُ
لَوْ كُنْتُ مَعَهُ مِنْ بَيْنِ بِلَاسٍ أَيْ لَيْلٍ حَمَلَتْ لَيْلٍ
الْبَيْتُ فِي مَحَلِّ الْفَتَانِ أَوْ الْبَرْقِ نَابِتُ الْفَتَانِ

وَجَبَّ الشَّوْخُ حَتَّى يَطْلُو مَا كَانَ مِنْ أَوَّلِ الشَّوْخِ

وَالْمَلِكُ يَسْتَوْجِبُ النَّصِاحَ جَزَاءً لِمَا كَانَ لَهُ مِنْ حُرْمَةِ الْمَلِكِ الْأَعْلَمُ لِلْمَلِكِ الْفَاتِحِ نَصْفَهُ وَمِنْ عَظْمِ لَيْلٍ وَلَا كَذِبَتْ سَائِبُ عَمَّةٍ وَلَا الْبَيْتُ بِحَدِّ مَعِينِهِ

الامر بعد العلم

قَالَ لَهُ السَّيِّدَةُ الْغَيْبَةُ تَرَى الْحَيَاءَ وَالنَّهْيَ عَجَبًا

فَقَالَ لِمَ عَجَبًا أَهَذَا وَأَنْتِ وَاحِدَةٌ سَمِعْتَ

أَيُّ أَرْكَانٍ غَشِيَ وَتَوَقَّعْتَ قَدْ سَلَبَ الْعَالَمُ مِنْكَ

فَعَدَلُوا جَمْعَهُمْ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَأَنْطَبَحَ الْأَوَّلُ مِنْهُمْ

قَالَتْ وَقَدْ أَبْلَغْتَنِي الرَّأْيَ بِقَوْلِهِ وَهِيَ مَقَانِدُ

كَيْفَ يَكُونُ مَا حَصَا مَوْتِيًا لِفَيْزٍ مِنْ طَلْعِ خِلَعِ الْأَيَّامِ

قَالَ لَهَا يَسْتَعِزُّ لَنْتَ عَمَلٌ بَغِيضٌ عِلْمُ رَيْبَةٍ كُلِّ جَهْلٍ

فَنَجَلِ الزَّيْلَ الْهَائِلَ تَرَى خَلْفَ وَجْهِكَ كَيْفَ تَكُونُ

وَجْهًا مِثْلَ النَّارِ الْقَدُورِ وَالْمَرْأَةُ بِرَأْفَتِ زَيْ جَهْلٍ

وَالضُّفَى تَسْتَلِكُ عَيْنَ الْكَلَمِ وَتَحْبِرُ لِسَانَ الشَّهَادِ

قَالَتْ لَكِ أَمَا تَخَافُ حُرْمَكَ وَهُوَ عَظِيمٌ أَنْ يَرَوْكَ مَكَامًا

فقط

فَكَرِهَ الْبَرُّ يَسْتَعِدُّ فِي أَمْرِ الْخَيْرِ وَيَسْتَرِيدُ

بِرَأْيِهِ وَحِلَّةٍ وَصَبْرٍ

قَالَ كَلِمَةً بَعْضُ الْخَيْرِ أَمَّا

قَالَ كَلِمَةً الْبَرُّ أَمَّا

قَالَ الْبَرُّ لَمْ يَنْظُرْ لَهَا

وَمِنْ تَرْتِيلِهَا

هَلْ لِي نَفْسٌ غَيْرُهَا فَأَقْرَبُ عَنَّا الرَّدَى مَجْهُدًا لَمْ

وَلَمْ يَصُونَ رَهْطَهُ وَهَمَّ

الْقَلْبُ فِي نَفْسِهِ سَوَاءً

إِذَا أَهَمَّتْ عَجَبِي لَمْ أَكُنْ

مِنْكَ مِنْ نَزْوَةِ الْجَلْبُ

فَأَمْتُ لِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ

فَبِمَتِ الْقَائِلُ فِيمَا أَسْبَغَهُ حَقًّا لَوْ أَنَّهُ وَقَطَعَهُ

وَلَيْسَ أَوْلَىٰ بِكَ فِي هَذِهِ ^{الْعِدَّةُ} عَلِيٌّ لَّهُمْ وَرُوِيَ عَنْ
 كَوْثَرٍ لَّمْ يَكُنْ قَدَانِي ^{الْعِدَّةُ} مَا جَاءَ سَعْدًا لَهُ قَاوُ
 مَسْلَمًا سَلَامًا كَانَهُ ^{أَيُّهَا} أَيْسَرُ مَا لَمْ يَكُنْ أَيْسَرًا
 مَسْلَمًا لَا يَقْتُلُ زَيْنَبُ ^{بِئْسَ عَمَلٌ} بِنْتُ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ
 يَقُولُ لَيْسَ بِي إِلَّا مَا لَكَ ^{وَالْوَسَاءُ} وَلِلْوَسَاءِ نَارُ كَيْدٍ مَلِكِي
 وَمَا كُنْتُ لِي إِلَّا مَا لَكَ ^{بِهِ} عَلَيْهِ عَلَيْهِ فِيهِ رَضَى
 فَقَدْ رَوَى الْخَبَارُ وَأَرَادَ ^{وَالنَّبِيُّ} وَالنَّبِيُّ مَا لَعَلَّ لَكُمَا
 أَنْ تَسْلَمَ حَتَّى يُقْتَلَ ^{لِرَأْسِهِ} لِرَأْسِهِ كَانَ لَهَا قَدْ بَعِثَ
 لَمْ يَصِلْ حَتَّى كَانَ فِي النِّعَمِ ^{وَلَمْ يَكُنْ} وَلَمْ يَكُنْ أَمَّا وَالْحَلَالَةُ
 وَأَنْ أَكُنْ تَحْتَهُ مَا لَكَ ^{سَمِعْتُ} سَمِعْتُ الْعَدْلَ الْعَمَلُ
 وَأَنْ يَدَى مَوْلَى الْحَمَانِ ^{عَلَى} عَلَى قَبْلِ خِيَارِهِ مَخْلَا

فلانرا

فَأَمَّا عَلَامَةٌ فِي نَجْوَى وَعَادَ عَهْدُهَا لَهَا نَبِيُّهَا

فَأَمَّا هَاتِيذُ فِي الْحَالِ قَالَتْ وَلَيْسَ عِنْدَ الْبَحْلِ

الْمَرْكَبُ وَنَجْوَى عِنْدِي لَمْ يَكُنْ قَالَهُ مَقْلَمًا وَرَاعِي

وَعَادَ مِنْ سَاعَةِ وَضَعْنِي فَأَحْرَقَ الْحُلَّةَ عَيْنًا وَفَرَّ

وَأَمَّا كُفْرَتُ مِنْ ذَلِكَ لِيَحْدَثَ اللَّيْلُ عَقْبِي لَعَلَّ

وَاللَّيْلِ لَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ عَمْرٍو لَيْسَ عَنْ مَضَى بِلَا

مَرْكَبٍ وَنَجْوَى وَلِخَلِّ فَأَتَى الْوَقْدَ بِعَقْلِهِ لَمْ يَكُنْ

سَعَى لِي الشَّرَارُ لَا لِحَالٍ فَلَيْسَ لِقَوْلِهِ الْخِيَارُ

وَقَدْ بَدَأَ بِرُفْقَانِ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الشَّرِّ عَلَيْهِ خَالِدًا

لَمْ يَكُنْ رَيْبٌ خَلِيفَ لَمْ يَكُنْ لِي خَلِيفَةً لَمْ يَكُنْ

وَقَدْ طَفَّ اللَّهُ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا الْجَمْعُ فِيهِ لَمْ يَكُنْ

فَارِثُكُمْ قَدْ طَفِقَ الْمَدَامُ فِي الْهَيْفِ مِنْهُمَا انْتِصَارًا

أَوَّلُ رُفَيْفٍ شَبَّاحٍ فَلَيْسَ لِلطُّوفِ مَالًا

فَلَمْ يَسْقُ الْكُفُوبَا وَبِهِرُ الْمَضْمُونِ الْخَرَابَا

أَنْ لَمْ يَرْفُقْ بِاللَّعْظِ فِي فَرْقِي فَإِنَّهُ يَلِمْ

فَصَاتِلِ الرَّابِعَةِ لِنَظْمِ لَفْظَةِ سَبْعَةٍ

فَقِيلَ مَا قَضَى أَفْئَالًا وَلَمْ يَكُنْ يَجْتَزِعُ الْأَمْثَالَ

أَمْ كَسَطَ لَهَا عَنِّي مَهْوَرٌ مَعْدُومٌ

فَكَأَنَّهَا تَبَادُرُ الرُّمُومَا فَرَجَالَهُ بَيْنَ الْكَلَامَا

فَلَيْسَ لَهَا بَلَدٌ بَلَدٌ أَنْ لَيْسَ لَهَا مَسَرَّةٌ

فَقَالِي لَمْ تَكُنْ تَكُنْ لِيَا مَوْجِبَاتِهَا

أَلَا الْبَطَرُ مَا دَرِي سُرْعَةٍ وَكَأَنَّهَا عِبَالُ

لَكُنْ أَوَّلَ النَّاسِ بِالصُّرْبِ لِلَّهِ لَا لَكَ بِالرَّقَابِ
 لَنْ تَفْعَلَ إِلَّا حَاجَةً وَلَا تَخَافُ الْوَعْدَ
 وَأَنْتَ خِدْمَتُهُ بِخِدْمَةِ رَجَوْتَ عَنْهُ الْفَتْنَةَ
 نَصَحْتَهُ وَكَلِمَتُهُ لَا يَنْفَعُ إِلَّاكُمْ وَالْعِلْمُ بِهِ أَوْحَى
 خَرَفًا عَلَيْهِ عَنَادُ النَّاسِ شَيْئًا لِلْغَائِبِ الْغَائِبِ
 وَلَوْ كُنْتُ إِلَّا عَنْهُ خِدْمَتُهُ فَصَبْتُ نَفْسِي جَاهِدًا وَشِدَّةً
 وَقَدْ لَمْ يَكُنْ بِحِلِّ صَدْرِي وَمَا لِي بِالْجَاهِدِ مَجْزُوفٍ
 فَلَا مَالًا مَعَايِرَ الْحَجَرِ وَتَكُنْ لَكَ النُّصْرَةُ فِي خَطِّ الْحَجَرِ
 هَذَا كَيْدُ بَنِي الْإِنْسَانِ بِطَنِهِ وَالْعَدَى بِهِ هَانٍ
 تَوَضَّعْتُ سُدَّ حَمَاهُ فَطَهَرَا مَا كَانَ مِنْهُ كَلِمَاتُ سَفَرٍ
 فَلَيْسَ لَكَ نَصِيفٌ لِحَرْفِي وَخِدْمَتِي قَتْلٌ بِفِعْ عَلِيٍّ

قال عليه منة قدا تاجر
تهدى في ناس من ناسي

كان يقال من قتل في الجهاد في طلب الخير رآني شاكرا

وغير هذا مثل الصام
ابن مثل الضجة للفرار
من صاحب الشرب العجوة
لنالك يصعب من احواله

والفردوا وفي القبر
وروح على الهوى والكل

فانما السامع لا يدر
التمويل على النقص
فجعلوا للناس من النام
وليس يجرى من النام

والناس تعلمون بالانعام

كن

وَلَمْ يَكُنْ فِي الضَّرْعَامِ إِذَا رَأَى مَكْرَهُهُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ

فَقَالَ لِلْعَمِّ وَقَدْ جَاهَلَا أَهْلِي لِلْعَمَامِ شُغْلَانَا

وَمَا لِي إِذَا بَطَرْتُ فَاذْكُرَا مَجَاهِدًا بِأَمْرٍ وَقَدْ دَرَى

قَالَ لَهُ مَسْرَعُ عَمَامِ الدَّيْهِ لَمْ يَكُنْ كَالسَّارِ وَدَّ

أَطْلَافَهُ تَلَابُثًا إِذَا تَرَى وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ فَعَدَا وَهَلَكَا

فَالَا تَنْتَبِهْ يَا خَبِثَ بَلْعَمٍ بَشَرٍ مَا قَدَّمَتْهُ وَبِهِ ظَلَمٌ

قَالَ وَلَمْ يَكُنْ فَكَانَ لَمْ يَكُنْ فَاذْكُرَا لَنْتَبِهْ فَاخْبِرْ لَنْتَبِهْ

أَنْتَ لَوْ كُنْتَ تَنْتَبِهْ فَاذْكُرَا وَعَلِمَ الْبَلْعَمُ فَاذْكُرَا

عَلِمَ أَنْ الْبَلْعَمُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ فَكَانَ

أَوَّلَ مَا هُوَ فَلَا تَنْتَبِهْ بِجَدِّكَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ فَكَانَ

وَرَأَى كَذِبَ الْبَلْعَمِ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ فَكَانَ

فَأَعْتَدِي كَمَا تَشَارِقُ الْغُرُورُ إِذْ غَرِبَ الْقَوْمُ يَقُولُ الزُّبُرُ

حَاوِلْ بَيْتَ تَاجِرٍ مُنْتَبِهٍ فَقَالَ لِلزَّوْجَةِ احْسَبِي

وَالْزُهْرِي فَتَأْتِيَنِي وَكُنْفِي كَرَامِكِ مِنْ ابْنِ عَلِيٍّ وَكَرِيمِي حَفَا

قَالَتْ لَهُ لَسَمِعَ الْقَصُوفَا كَيْفَ عَدَوْتَ بِالْفَرْخِ خُوفَا

جَعَلْتَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَيْنِي وَقَالَ قَوْلًا وَفِيهِ الْيَحْتَسِرُ

إِنِّي كُنْتُ فِي شَبَابِي لَصَا بِرُفِيَةٍ أَعْرِفُهَا مُخْتَصَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْجَدَارِ رُفِيَةً يَدْخُلُ مِنْهَا الضُّوءُ وَهِيَ

فَلَنْتُ وَقَدْ عَلِمْتُ بِالضُّوءِ سَبْعًا وَأَكْتَى الشَّعْرَ لَا أَتَى لَمْ

ثُمَّ أَقُولُ ذَا الْجَفْنِ كَمَدٌ وَلَا مِرَاحِي لَهَا فَاغْدُ

فَقَطَنَ الْأَمْرَ بِمَقُولِ حَفَا وَقَالَ نَدَى كَفَا فِي الشَّعْرَا

وَبَلَدِ الْأَكُوْمِ مَبْصُرَا وَلَمْ يَلْقَ الْبُحْرَا

بخطوط

أقرب من المخطوط

عشر

وَلَيْسَ غَيْرُ الدِّينِ مِنْ دَعَايَ يَشْفِي بِهِ الْعَاقِلُ كُلُّ دَاوٍ

فَاسْتَفَرْتُ بِنَفْسِي أَمْرَ الطَّبِّ وَصَدَقَتْ عَنْهُ وَقَالَتْ

وَمُخَصَّرٌ يَجْتَنِعُ عَنِ الْأَدْيَانِ وَذَا الْخَافِضِ مُطْلَبُ الْبِنْدِ

فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ بِهِ عِلْمًا وَلَا فِقْرًا فِي مَطْلَبِ

وَالنَّاسُ مِنْ تَفَرُّقِ الْأَهْوَاءِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ لَيْلَاءِ

لَيْسَ لِلَّيْلِ جَهْلُهُمْ صَبَاحُ وَلَا لِأَمْسَادِهِمْ أَصْلَاحُ

أَلَمْ يَكُنْ مَقْلُوبًا أَمَّا هُ

وَبَعْضُهُمْ ذَنبُهُمْ أَكْبَرُ

وَبَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بِالْخَطَا

وَكُلُّهُمْ يَرَى عَمْرًا تَرَا

فَمَا لَيْتَ الْحَيَاتِ فِي الْأَيَّامِ أَنْ أَقْبَلَ لِلدَّعْوَى لَيْسَ

مَوْضِعُ الْخَطَا

كَمَا شِطَّ ظِلٌّ لَمْ يَرْتَحِلْ شَعْرٌ حَتَّى إِذَا الْفَاءُ عَنْهُ قَذِرَتْ

فَوَاطِي عَلَى عِلَاجِ الرِّضَى وَلَا تَقْلِبْ فَعْمَلَهُ لَأَرْثِي

أَيُّ لَهْ مَوْنَةٍ شَدِيدَةٍ وَعَنْهُ أَقَامَ الْوَرَى بَلِيدَةً

بَلْ أَنْزَلْنَا مِنْ لَوَاحِجِهِ نَفْخِي نَدَا الْعِلَالِ كَرِيهَةً

فَأَيَّ مَنَفَتٍ حَجَّ تَوَكَّرْتُمْ نَالَا جَبْرِيلَ الْأَجْرِ وَالْمَوْتِ

لَا يَبْقَى مِنْ رَذَلِ طُوبَى الْقَائِمَةِ فَأَصْبَحَتْ بِمِلْحَمَةِ طَائِفَةٍ

فَلَا سَقَى لِمَعَا فِي الْعَاطِلَةِ وَتَزْهَدِي بِجَهَنَّمَ فِي الْآلِ

كَمَا حَبَّبَ الْأَخْيَرُ حَبِيْبًا عَذَابًا لَا وَزْنَ لَقَدْ لَمَعَتْ

فَانْصَرَّتْ فُتِي لِي الْأَصْوَابِ وَجَمَدَتْ فِي طَلَبِ الْغَوَابِ

فَقُلْتُ مِنْ تَحْتِ الْمُلُوكِ مَا لَمْ يَدْرِي فِي أَمَلِ الصُّلُوكِ

نَصْرَ أَيْتِ الطَّيِّبِ لَيْسَ كَسْفِي مِنْ عَلِيٍّ مُؤَيَّدَةٍ وَخَفِ

وَلَيْسَ

بِهَا وَلَئِنْ لَمْ تَقْلَمِي فَوَاقَهُ وَمِنْ تَعْلَاهُ لَأَبْهَرِي سَمْعَهُ

وَأَنَا حَيَاتُهُ أَعْدِدُ لَهَا وَمَوَدَّةُ الْمَدْرَةِ أَخْلَا لَهَا

لَا تَسْتَيْ نَبِيحَةُ الْغِيَاثِ قَالَتْ قَدْ نَزَلَتْ لَهَا غَاثُ

وَجَهْرُهُمْ وَتِلْكَ وَجْهِي لَمْ يَفُاقَ مَرْتَعَتِ

وَأَنَا الْأَخَاهُ لِلْعَوِي كَأَنَّهُ نَعْرِفُهُ الطَّيَاحُ

يَقِي بِطَاحِرِ الطَّيْنِ كَفَهُ صَحِيحَةٌ إِذَا لَمْ تَعْرِفَهُ

حَقَّ إِذَا لَمْ تَعْرِفَهُ أَوْفَدَ وَأُفْجَتْ مَكْسُورَةٌ أَوْفَدَ

لَا تَقْلَمِي وَبِكَ حَبِّ أَهْلِكَ قَبِيحِي فِي الْكَلَامِ كَالْقَوِي دَارِكِ

يَلْدُ مِنْ شَمَطٍ طَبِشٍ وَجَسْمُهُ مَحْزُونٌ وَجَسْمُهُ

لَا تَبْطِئِي بِفَضْلٍ جَاءَهُ وَعَمَّا لَقِيَ تَكُنْ غَرَابُ لَهَا

وَصَانَهُ مَجْهَدًا وَأكْبَرُ إِذَا مَضَى عَنْهُ وَرَى حُفْرَهُ

بِالْوَرَقِ

فَعِنْدَهَا الْجَنَّةُ كُلُّ مَنْفٍ لَمْ يَلِكْ فِي التَّوْفِيقِ فِي الْكَفِّ

فِي لَيْلِ الْمَالِ وَالْتَّوَابِ ^{أو تقييده} وَلَمْ يَكُنْ أَغْطِ مِنْ لَمَرٍ

إِلَّا أَنْزَلَ دَاسِيَةً جَمِيلَةً عَلَى التَّقَى وَالْخَيْرِ وَالْفَضِيلَةِ

فَحِينَ مَرَرْتُ لَهُمْ مُفَاضِيًا عُدْتُ لِنَفْسِي لَأَتِمَّ مَعَانِيًا

الرَّوْحَ الْإِنْفَاقَ تَمَنَّى مِنْ شَجِّ الدُّنْيَا قَلِيلًا كَيْفَنِي

وَعَلَّجْتُ لِنَفْسِي بِمِنْ تَمَلُّكِهِ ثُمَّ مَوْتٌ عَلَاجًا وَيَتْرَكُهُ

أَسْعَى لِمَالِكَ الدَّارِ وَأَطْلِمَا وَطَلَقِي هَدْيِي وَتَرَكْنِيهَا

فَأَمَّا أَخْلَاعُهُ غَرَارُهُ تَخْلُفُهُ وَعَوْدُهُ غَدَرُهُ

مَا لِحْصَارِهَا غَيْرُ غَيْبِي جَاهِلِي بَغْرُهُ زُخْفِي هَذَا الْعَاجِلِي

وَلَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا هَدْيِي ضَمَرُ لَوْ تَرَعِ السَّيَّارِ مِنْهُ لَأَخْدَمِي

مُرَكَّبٌ مِنْ هَذِهِ الطَّيَافِ شَيْخٌ مِلَّانُ مِنْ لُحْلُهَا الْجَوَامِ

بشر على ظن

حَتَّى إِذَا انْتَهَيْتُمْ مِنْ عِلْمِكُمْ أَوْ تَيْتُمْ نَفْسَ الْعِلْمِ قَلْبَكُمْ

فَقُلْتُ أَفَرَأَيْتُمْ فِي الْعِلْمِ وَقُلْتُ بِأَنْتُمْ عَرَفْتُمْ مَا لَمْ يَكُنْ

لَمْ تَرَ أَيْتَ الطَّبِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَشْعَ عِلْمُ الْوَرَى رَوَيْتَهُ

وَبَعْدَ قُلْتُ لِنَفْسِي فَاصْحَا أَسْخَى إِلَى الْبَرِّ يَكُونُ طَالِحًا

إِنَّمَا لِلَّهِ أَوْحَى ذِكْرٍ أَوْلَدَهُ عَاجِلُهُ أَوْ لَجَرِ

وَلَا تَأْسَى الْفَتَى لَوَاحِدَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ لَا تَزِيدُكَ

فَقَالَتِ الطَّبِّ لَجَلِ الْأَرْبَعِ إِنْ كُنْتَ أَجْرُ فَنَاسُفَتُهُ

لَا أَتَخَيَّرُ بِذَلِكَ إِلَّا الْآخِرَةَ كَيْ لَا تَكُونُ ضَعْفًا خَائِرًا

بِكُلِّ الْجَوْهَرِ الْجَمْلَةِ بَقِطْعَةٍ مِنْ خَزْفَةٍ دَوَلَةٍ

وَلَيْسَ فُضْدَى الْإِجْرِ بِالطَّبِّ بِمَا فَعَلَ فِي الشَّرِّ وَلَيْسَ لَمْ يَلِدْ

كَتَابِ الْعِلْمِ يَتَعَيَّ عَنْهَا تَنْبِتُ وَالْعَبَّ يَكُونُ يَتِيمًا

وَسَبَّحْهُ فِي فَضْلِهِ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا فِي الْقِيَمَةِ

هذا
مقدم
الشيخ
أبو
نور

وَكَبَّرْهُ فِي الدُّنْيَا أَفْزُقُ سَالِمًا كَمَنْ نَزَّاهُ مِنْ أَرْهَابِهَا
الْحَمْدُ لَهُ وَابْنُ حَمْدِي مَوْلَاهُ مِلَالًا يَدِي عِنْدِي
تَحِيَّةُ جَهْدِ الْمَقِلِ الْقَائِمِ فَإِنَّ مَعَ التَّحْمِيدِ عِبْرَتَانِ
فَمَنْ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ لِلرَّسُولِ مَا يَجْعَلُ فِي أَيْهَا التَّكَامُلِ

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ الْهَامِشِيِّ الْأَبْطَحِيِّ السَّيِّدِ

وَاللهُ أَكْبَرُ بِهِمْ مَرَّةً إِلَى الطَّاهِرِ الْخَلَّالِ وَالْخَلَّالِ

وَأَبِيهِ رُوِيَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَارِسٍ

قَالَ طَيْبُ فَارِسٍ الدُّكُورُ وَصِدْقُهُ فِي فَعْلَةٍ مَعْرُورٍ

وَمَوْلَانِ شَهْمٍ فَارِسِيٍّ وَمَنْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ

كَانَ أَبِي حَبِيبِي دُونَ الْوَلَدِ حَبِيبَةً قَدْ جَازَ فِيهِ كُلُّ

هذا
مقدم
الشيخ
أبو
نور
في
الصلوة
والسلام
على
النبي
محمد
صلى
الله
عليه
وسلم

وَوَاحِدٌ عَادَتُهُ التَّزْيِيفُ وَالْمُدْحُ وَالْعِنْدُ وَالْخَرِيفُ

وَوَاحِدٌ مَقْصُودُهُ التَّعَرُّفُ بِذِمَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَنْفِ

فَذُجِّلَ الْخُلُوفُ عَلَى الْخِلَافِ وَقِيلَ الْإِنْصَافُ وَالْإِنْصَافُ حَاضِرٌ نَافٍ

لَمْ يَجْعَلُوا عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ مِنْ عَابِدِيَّ وَجَاهِدٍ

فِي السَّحْلِ لَمْ يَشْفُقُوا وَهُوَ الَّذِي جَاءَهُمْ وَبَرُّهُ

فَكَيْفَ يَرْجُوا دَمِي نَاقِصٌ إِنْ أَلَهُ سُكْرُ الْغَامِ خَالِصٌ

هَيْهَاتَ مَا أَبْعَدَ أَعْيَانًا أَظْلَمَ لَا تَعْرِفُونَ أَنَا

اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ كَرِهُوا الْعَمَلُومَ وَهَلَّ كَافِرٌ

وَأَفْتَرَقُوا مَقَادِيرَ عَقْلِي وَكَدَرُوا فِي مَلْبَعِي وَصَافِي

قَالُوا شَكَرَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ نَفْعٌ إِذْ لَيْسَ فِي شُكْرِ الْجَمْعِ نَفْعٌ

أَفَالَمْ تَرَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ مِنَ الْعَظَمِ لِلْإِسْلَامِ

وَمَا عَلَى الْمُتَعَرِّفِ مِنْ كَيْفِ الْعَمَلِ
لَا أَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنْ دُونِ رَأْيِهِ

وَأَمَّا نَظْمُهُ لِيَحْفَظَهُ كُلُّ لَبِيبٍ حَفِظَهُ قَدْ جَهِلَهُ

لَا يَحْفَظُ اللَّفْظَ أَصْحَابُ	وَكُفَّةٌ يَجْزِي عَنْهَا الْقَلْبُ
الْأَعْلَى مِنْ يَحْفَظُ الْعَالِي	وَيَقْصِدُ الْاَلْفَاظِ النَّاسُ
فَأَنْ يَكُنْ نَظْمُهُ لِيَحْفَظَهُ	فَالْمُحْفَظَةُ لِحَفْظِهِ
بِالدِّكْرِ وَالذِّكْرِ جُودًا	بِفَضْلِهِ نَفْسُ اللَّيْلِ هَامًا
وَلَمْ يَجِدْ فِي الْعَمْرِ سَمَاحَةً	يَمْتَنُّ لِلْحِكْمَةِ وَالْفَصَاحَةِ

أَتَلَيْتُ مِنْ لَمَعِي بِنَسْمَةٍ	مِنْ جَمَامَا صَفَتْ فَيْدَا
وَأَمَّا نَظْمُهُ لِنَفْسِي	وَالْفَضْلُ وَالْهَمُّ مِنْ حَيْثُ
سُبْحَانَهُ جَدُّ الدِّكْرِ	وَالشُّكْرُ لِيَحْمِلَ الدِّكْرُ
وَالنَّاسُ لَمْ يَتَّقُوا أَفْظُهُ	تَشَاكُلُ الدَّاءُ نَظْمُهُ لِيَسْمِ

فَوَيْلٌ لِمَنْ خَافَهُ الْخَيْرِينَ بِفَضْلِهِ وَالْمَدْحُ وَالْمُنَى

يا احمد كتاب كليل و ذمير

الحمد لله الذي جعل
 القاهر الذي بجلا برهان
 وتم فيهم فضله طوله
 فقال في كتابه تعالى

الحمد لله الذي جعل
 القاهر الذي بجلا برهان
 وتم فيهم فضله طوله
 فقال في كتابه تعالى

ونلك امثال ضربها وما
 يعقلها الا الخيال العلم

وهم مصابيح الدجى في الامم
 و ابعاد الجبال في تلك الصفة
 ما حج ركن البيت في العام
 محمد نورا الاله الا نور

فهم لقول من في الحكمة
 سبحان من خصهم بالفر
 ثم صلق السبل لدمهم
 على النجا طاهر العطر

والد الابراهيم خير الامم
 اهل النار والجنة

الحمد لله الذي جعل
 القاهر الذي بجلا برهان
 وتم فيهم فضله طوله
 فقال في كتابه تعالى



الأكليل التاج وهو عصابة فوقه تاج بالجوهر
والأكليل منزل من منازل الغز وأكليل الملك شجر
هاورق مدور اخضر واعضان دقاق

علامته في الذي قد عجب مولد كناية في سره سرور
في الحديث وانها واعضاها كرايح من الاحزان بل
وقد كل امور ملكان بول في الجسد معتدل البزان
وللرجال من الافعال اسما

فان ان ارباعه في الخصاك تشبه كحل
في اربعه اقسام في الانبا تشبه كحل
ما من شيء من الحيوانات في الدنيا
فصله مطبق غلة الا واما في سحره
تجاع كالاسل جوات كالاسل
فمن تشبه الغلب في الغزال بلبي
سليح كالغلب في الكائنات
لها كالغلب في الكائنات
تتغير كالغلب في الكائنات
والا كليل التاج وهو عصابة فوقه تاج بالجوهر
والا كليل منزل من منازل الغز وأكليل الملك شجر
هاورق مدور اخضر واعضان دقاق